الموسم الثاني
للانصات المركزي

د.محمد السهر: معاهدة سيفر والإصرار على البقاء في الموقع الخاطئ

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29
الاحد
2023/08/13

No. : 7827

التنمية، التمكين وتعزيز السلام

يوم الشباب العالمي

في هذا العدد ....

-الذكرى الـ(103)لمعاهدة سيفر
-رؤى وتحليلات سياسية حول العراق
-المرصد التركي و الايراني
-العلاقات العربية-الاسرائيلية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الشراكة الحقيقية ضرورة اساسية لتحقيق المصالح العليا
- برقيات عزاء الى الرئيس الاسبق الدكتور فؤاد معصوم بوفاة عقيلته
- برقيات عزاء بوفاة الكاتب والمثقف الكردي البارز عبدالكريم شيخاني
- قوباد طالباني والسفير الياباني: حل المشكلات لاستتباب الاستقرار والتنمية
- مكافحة الارهاب وبيشمركه الاتحاد الوطني أبعدوا خطر الارهابيين عن أربيل
- البنتاغون: ملتزمون بالعمل مع قوة بيشمركة موحدة
- آسياسيل: ضحايا القصف التركي في بينجوين موظفون في الشركة
- شاناز ابراهيم احمد: اهذا صمت ام ضوء اخضر ؟
- مجلس الوزراءالاتحادي يقرر تشكيل المجلس الاعلى للشباب

الذكرى الـ(١٠٣)لمعاهدة سيفر وحقوق الشعب الكردي

- سيفر..المعاهدة الدولية الاولى التي تعترف بحقوق الشعب الكردي
- د.محمد السهر: معاهدة سيفر والإصرار على البقاء في الموقع الخاطئ
- الكرد والوطن المستقل بعد معاهدة سيفر وحتى معاهدة لوزان المشؤومة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- د. مثنى العبيدي: الوسيط الرابح.. العراق وتعزيز دوره في التهدئة الإقليمية
- مازن صاحب : الفساد السياسي ومنظومة النزاهة الوطنية
- هل تتحول البصرة إلى إقليم يُدار بعيدا عن بغداد؟

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- المحكمة ستصدر 7 أحكام بالسجن المؤبد بحقّ دميرتاش ورفاقه
- د. محمد نور الدين : تركيا تُبدّل قيادتها العسكرية: تعزيز التواؤم مع إردوغان
- أربعة أهداف رئيسية لدى هاكان فيدان في إدارة السياسة الخارجية التركية

المـرصد الايراني

- اتفاق واشنطن وطهران: تخفيف للتوتر بدون تفاهم نووي في الأفق
- هدى رزق: لماذا تستعرض واشنطن في مياه الخليج بوجه إيران؟

العلاقات العربية – الاسرائيلية

- المفاوضات الأميركية لإنجاز اتفاق مع السعودية وإسرائيل
- الفيل في العربة.. عقبتان رئيسيتان أمام نجاح تطبيع السعودية وإسرائيل

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- يوم الشباب الدولي.. ثلاثية: التنمية.. والتمكين.. وتعزيز السلام

العدد: 7827... 2023-08-13

الشراكة الحقيقية ضرورة اساسية لتحقيق المصالح العليا

جدد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني التاكيد على ان الخلافات الداخلية لن تخدم الاقليم وشعبنا،وقال خلال استقباله يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/١٠ في دباشان، رودولف ريجارد، القائم بأعمال القنصلية العامة الفرنسية في اقليم كوردستان:» آمل أن يتعامل الجميع بمسؤولية مع الظرف الراهن وأن نتمكن معا من التغلب على المشكلات».

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية والوضع السياسي في الاقليم، حيث تم التأكيد على ضرورة مواصلة الحوار وحل المشكلات.

وقد أوضح الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء، موقف الاتحاد الوطني إزاء آخر المستجدات السياسية في الاقليم، قائلا: «الخلافات الداخلية لن تخدم الاقليم وشعبنا، لذلك آمل أن يتعامل الجميع بمسؤولية مع الظرف الراهن وأن نتمكن معا من التغلب على المشكلات».

وأضاف: «الشراكة الحقيقية والعمل المشترك عامل رئيس لتحقيق المصالح العليا، وتنصب جهودنا حول خلق وحدة الصف والوئام التي تخدم كيان الاقليم وحياة ومعيشة

برقيات عزاء الى الرئيس الاسبق الدكتور فؤاد معصوم بوفاة عقيلته

بعث بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٣/٨/١١ ببرقية تعزية الى الدكتور فؤاد معصوم عضو الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكوردستاني، رئيس جمهورية العراق الأسبق، بوفاة عقيلته السيدة روناك عبدالواحد.فيما يأتي نص بقية التعزية:

«السيد الدكتور فؤاد معصوم
عضو الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكوردستاني،
رئيس جمهورية العراق الأسبق..

نتقدم اليكم بخالص التعازي والمواساة القلبية، بوفاة السيدة روناك عبدالواحد عقيلة سيادتكم وسيدة العراق الأولى الأسبق، ونشارككم الحزن والعزاء، مع ذويكم وأسرتكم الكريمة والمناضلة، حيث كان لكم دور مشهود وبصمات واضحة في الثورة الجديدة لشعبنا.

ندعو الباري عز وجل أن يسكن الفقيدة فسيح جناته، ويلهمكم جميعا جميل الصبر والسلوان».

المخلص
بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

*هذا وقدّم رئيس مجلس الوزراء، السيد محمد شياع السوداني، تعازيه في وفاة عقيلة رئيس الجمهورية الأسبق السيد فؤاد معصوم.

وعبّر سيادته، في برقية بعثها، عن مشاركته عميق الحزن لهذا الفقد، سائلاً الباري جلّ وعلا أن يغمر الفقيدة بواسع رحمته، ويلهم ذويها ومحبّيها مزيد الصبر والسلوان.

(إنّا لله وإنّا إليه راجعون)

*الى ذلك وخلال اتصال هاتفي أجراه الجمعة، ١١ آب ٢٠٢٣، قدم رئيس إقليم كوردستان السيد نيجيرفان بارزاني تعازيه لفخامة د. فؤاد معصوم رئيس جمهورية العراق الأسبق لوفاة زوجته السيدة روناك عبدالواحد معبراً عن تعاطفه ومشاركته الأحزان إياهم. ودعا نيجيرفان بارزاني الله عز وجل أن يتغمد روح المرحومة بعطفه ورحمته ويلهم عائلتهم الكريمة وذويهم الصبر والسلوان.

برقيات عزاء بوفاة الكاتب والمثقف الكردي البارز عبدالكريم شيخاني

بعث بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ببرقية تعزية، السبت ٢٠٢٣/٨/١٢ لرحيل الكاتب والمثقف الكوردي البارز عبدالكريم شيخاني، فيما يأتي نصها:

لقد أحزننا رحيل الكاتب والمترجم الكوردي الاستاذ عبدالكريم شيخاني من الأعماق.

الاستاذ عبدالكريم كان علما بارزا في الكتابة والترجمة، ولغويا بارعا وصحفيا قديرا، حيث قدم خدمات جليلة للثقافة والصحافة في كوردستان.

نبتهل الى الباري عز وجل أن يسكن أستاذنا القدير فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

هذا وغيب الموت الكاتب والمترجم الكوردي البارز الاستاذ عبدالكريم شيخاني، السبت ٢٠٢٣/٨/١٢، عن عمر ناهز الـ٩٠ عاما، ووري جثمانه الثرى في مقبرة كسنزان بمدينة أربيل، ويقام مجلس الفاتحة على روحه يوم غد الأحد ٨/١٣، في جامع أبي بكر الصديق بمحلة كويستان في أربيل.

وقد بعث كل من قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، ومؤسسة الرئيس جلال طالباني، ومكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني، ببرقيات عزاء ومواساة برحيل الفقيد.

ولد عبدالكريم شيخاني عام ١٩٣٣ بمدينة كويسنجق، وأكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة هناك، وخلال عامي ١٩٥٢ – ١٩٥٣ انتقل إلى أربيل لإكمال الدراسة الإعدادية، قبل أن يتوجه إلى بغداد للالتحاق بدورة تربوية. ثم عُيّن معلما في إحدى القرى عام ١٩٦٢.

بدأ الراحل عبد الكريم شيخاني الكتابة أولاً في مجلة «كلاويز» باللغتين الكوردية والعربية، وكان يتقن اللغتين العربية والفارسية ويمارس الكتابة والترجمة والتصحيح في مجال الصحافة والنشر فضلا عن منشوراته الشخصية من المقالات والتقارير والترجمة والكُتب.

كان صديقاً عتيداً للرئيس مام جلال

«عائلة وذوي الراحل الاستاذ عبد الكريم شيخاني المحترمين..

بحزن وآسى عميق تلقينا نبأ وفاة الكاتب والاديب الكوردي المعروف الاستاذ عبد الكريم شيخاني.

ان الاستاذ عبد الكريم شيخاني كان صديقاً عتيداً للرئيس مام جلال، وكان كاتبا وشاعرا ومترجما ولغويا، وعمل لسنوات عديدة في مجال الأدب والكلمات والأدب الكوردي ولعب دوراً مهما في تنمية وتطوير العملية الأدبية والثقافية.

وبهذا المصاب.. اتقدم بخالص عزائي لعائلتكم الوطنية ولكافة الادباء والمثقفين في اقليم كوردستان واشارككم احزانكم.

ندعو الله عزوجل ان يتغمد الاستاذ الراحل برحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

قوباد طالباني

المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال

قوباد طالباني والسفير الياباني:

اهمية حل المشكلات لاستتباب الاستقرار والتنمية الاقتصادية

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٣/٨/١٠، في أربيل، فوتوشي ماتسوموتو سفير اليابان لدى العراق، وبحث معه آخر المستجدات السياسية في كوردستان والعراق وسبل تعزيز العلاقات بين الاقليم واليابان.

وخلال اللقاء الذي حضره دابان شدله نائب مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الاقليم، تقدم قوباد طالباني بالشكر الى الحكومة اليابانية، إزاء المساعدات التي قدمتها الى اقليم كوردستان لتعزيز البنية الاقتصادية والخدمات، وقال: «التجربة اليابانية فيما يخص التنمية نموذج بارز وناجح على المستوى العالمي، وينبغي أن يستفيد العراق والاقليم من التجربة اليابانية في إدارة القطاعات المختلفة».

كما أبدى نائب رئيس الوزراء استعداد حكومة اقليم كوردستان لتعزيز العلاقات بين الجانبين ولاسيما في مجالي التجارة والتعليم العالي.

وقد اتفق الجانبان على ضرورة حل المشكلات بين الاقليم وبغداد من جهة، والصراعات بين الأطراف السياسية في كوردستان والعراق من جهة أخرى، عن طريق الحوار والتفاهم، من أجل استتباب الاستقرار في العراق والاقليم وتهيئة الأجواء للتنمية الاقتصادية.

بعد تطهير مخمور من الدواعش...

مكافحة الارهاب وبيشمركه الاتحاد الوطني أبعدوا خطر الارهابيين عن أربيل

قبل ٩ اعوام وفي مثل هذا اليوم، تمكنت قوات مكافحة الارهاب وبيشمركة الاتحاد الوطني الكوردستاني من تحرير قضاء مخمور والمناطق المحيطة به بعد احتلاله من قبل تنظيم داعش الارهابي والاقتراب من اربيل العاصمة.

في ذلك اليوم وقف الجميع دون حول ولا قوة بعد انسحاب قوات الحزب الديمقراطي الكوردستاني من قضاء مخمور دون اي مقاومة، هذا الامر دفع المواطنين في اربيل الى النزوح والهروب خوفاً على حياتهم من بطش الارهابيين، وفي ذلك الوقت هبت قوات مكافحة الارهاب وبيشمركة الاتحاد الوطني الكوردستاني وفي مقدمتهم بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والعديد من قادة الاتحاد الوطني لنجدة اربيل وابعاد خطر الارهابيين عنها، وبالفعل تمكنت تلك القوات من تحرير مخمور وابعاد خطر الارهابيين عن اربيل في وقت قياسي.

جهاز مكافحة الارهاب يسطر ملحمة بطولية

اصدر جهاز مكافحة الارهاب (C.T.G) بيانا بمناسبة الذكرى السنوية لتحرير قضاء مخمور وابعاد خطر الارهابيين عن اربيل العاصمة.

وقال جهاز مكافحة الارهاب في بيانه: قبل ٩ سنوات وفي مثل هذا اليوم سطرت قوات مكافحة الارهاب ملحمة بطولية منقطعة النظير في وقت وقف الجميع دون حول ولا قوة، وتم تسليم العديد من المناطق الى ارهابيي داعش دون اي مقاومة.

واضاف البيان: في ذلك الوقت لم تفصل الارهابيين عن مدينة اربيل الا عدة كيلومترات، حيث تمكنت قوات مكافحة الارهاب من تحرير قضاء مخمور في اقل من ساعة وابعاد خطر الارهابيين عن مدينة اربيل.

وتابع البيان: ان قوات مكافحة الارهاب تلك القوات التي تعتبر نفسها مسؤولة عن حماية كل شبر من أرض كوردستان وتضحياتها الكبيرة في مناطق كوردستان المختلفة خير دليل على ذلك.

توجه مكافحة الارهاب الى اربيل رفع معنويات المواطنين

يقول ملا بختيار احد القادة البارزين الذي شارك في معركة تحرير قضاء مخمور: بعد ان تم تبليغنا من قبل السيد كوسرت رسول علي بان اربيل في خطر، تحدثنا فورا مع الاخوة في مكافحة الارهاب، حيث اعربوا عن استعدادهم للتوجه فوراً الى اربيل».

وقال، «اتذكر اننا ذهبنا الى اربيل وتجاوزنا منطقة بردي، رأينا فرار الاف السيارات والعوائل، كما فر المواطنون من هذا المحور والمحاور الاخرى في اربيل، وعندما رأوا قوات مكافحة الارهاب، وهي ترفع بحماس علمي كوردستان والاتحاد الوطني، ارتفعت معنويات الناس ارتفعت وعاد نصف الذين فروا».

اكدنا للسيد مسعود بارزاني بان مكافحة الارهاب لن تسمح باحتلال اربيل

وبشان مخاوف احتلال اربيل من قبل تنظيم داعش الارهابي، تحدث ملا بختيار عضو المجلس السياسي الاعلى مصلحة الاتحاد الوطني الكوردستاني قائلا: بعد ذهابنا الى اربيل، اجتمعنا مع المكتب السياسي للديمقراطي الكوردستاني.

واضاف: خلال الاجتماع واكدنا للسيد مسعود بارزاني، بان مكافحة الارهاب جاءت الى اربيل وتأكد باننا لن نسمح لداعش باحتلال اربيل وان لدينا قوات لمكافحة الارهاب بامكانها دحر داعش وتحرير قضاء مخمور.

وبشان تحرير مخمور، اضاف ملا بختيار، «عندما وصلنا الى مخمور، سجلت قوات مكافحة الارهاب معركة بطولية. في الحقيقة ليست هناك بطولة اكثر من تلك التي سجلتها مكافحة الارهاب والبيشمركة في مخمور، حيث سيطرت قوات مكافحة الارهاب على سايلو مخمور، ودُقت طبول النصر في مخمور.

قوات الحزب الديمقراطي انسحبت دون مقاومة

رشاد كلالي نائب مسؤول مركز تنظيمات قرجوغ للاتحاد الوطني الكوردستاني للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان قضاء مخمور تعرض لهجوم واسع من قبل تنظيم داعش الارهابي بعد احتلال قضاء شنكال في العام ٢٠١٤، وتمكن الارهابيون من احتلال القضاء.

واضاف: ان القوات التي كانت متمركزة في قضاء مخمور كانت تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني ومع اقتراب الارهابيين انسحبت قوات بيشمركة الحزب الديمقراطي الكوردستاني دون اي مقاومة.

الحزب الديمقراطي يستنجد بقوات الاتحاد الوطني

يقول رشاد كلالي: بعد احتلال قضاء مخمور وناحية كوير أصبحت اربيل في خطر وتحت مرمى نيران الارهابيين وبدأ المواطنين بالنزوح عن المدينة بعد مشاهدة الهروب الجماعي لقوات بيشمركة الحزب الديمقراطي وكل تلك الاسلحة والثقيلة تنسحب دون اي مقاومة.

واضاف: ان السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني قام بمفاتحة قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني لارسال قوات مكافحة الارهاب لتحرير قضاء مخمور وابعاد خطر الارهابيين عن مدينة اربيل.

أول قوة دخلت مخمور

يقول رشاد كلالي: ان قوات مكافحة الارهاب وفور وصولها الى اربيل بدأت بالهجوم على الارهابيين وتمكنت من طردهم من قضاء مخمور وتحرير المنطقة وابعاد خطر الارهابيين عن مدينة اربيل.

واضاف: ان اول قوات دخلت قضاء مخمور كانت قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني التي تمكنت من اعادة الامل والحياة الى القضاء وابعدت الارهابيين اكثر من ١٤ كم عن قضاء مخمور.

ابعاد خطر الارهابيين عن اربيل

يقول رشاد كلالي: ان الارهابيين وصلوا الى ناحية كوير ومنطقة كنديناوة واربيل اصبحت تواجه خطراً كبيراً ونزح الالاف من المواطنين عنها لانهم كانوا متخوفين كثيرا من انسحاب قوات بيشمركة الحزب الديمقراطي وتركهم وحيدين امام بطش الارهابيين.

واضاف: ان الفضل في تحرير قضاء مخمور واعادة الحياة اليه يعود بالدرجة الاولى الى قوات مكافحة الارهاب التي حررت القضاء وحمت اربيل من خطر الاحتلال، وقوات الحزب الديمقراطي وصلت الى قضاء مخمور بعد فترة طويلة من تحريره على يد قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني.

PUKMEDIA

البنتاغون: ملتزمون بالعمل مع قوة بيشمركة موحدة

قوات البيشمركة جزء مهم من القوات الأمنية العراقية

في حوار بين مسؤول رفيع المستوى من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) وعدد من الصحفيين بينهم مسؤول مكتب شبكة رووداو الإعلامية في العاصمة الأميركية واشنطن، ديار كوردة، جرى الحديث حول رؤى البنتاغون وخططها المستقبلية في إقليم كوردستان والعراق، وذكر المسؤول في البنتاغون خلال الحوار قوات البيشمركة قائلاً: «نريد تسريع عملية توحيد قوات البيشمركة».

وقال المسؤول في وزارة الدفاع الأميركية إن «قوات البيشمركة جزء مهم من القوات الأمنية العراقية أقر بها الدستور العراقي، ونريد زيادة التنسيق بين البيشمركة والقوات العراقية، كما نريد أن تتاح لقوات البيشمركة الموارد اللازمة وتؤمن ميزانيتها بصورة جيدة لتتمكن من أداء مهامها».

ولدى إجابته على سؤال عن الوحدات ٧٠ و٨٠ لقوات البيشمركة، قال المسؤول في البنتاغون ان «ما نريد رؤيته هو وجود قوة من البيشمركة مستقلة تحت مظلة وزارة شؤون البيشمركة. نريد أن تتوفر لألويتها الموارد اللازمة وتزود بالميزانية والقوة لأداء مهامها، وقد أوضحنا هذا بجلاء للقيادات».

وعن احتمال عدم توحيد قوات البيشمركة، وهل أن البنتاغون ستستمر في مساندة البيشمركة، قال: «كان البيشمركة شريكاً مهماً لنا في الحرب من أجل القضاء النهائي على داعش ونريد أن نستمر في العمل وتدريب البيشمركة لرفع مستواها المهني، وفي هذا السياق أوضحنا للقيادة السياسية (في إقليم كوردستان) التزام أميركا بالعمل مع الألوية المستقلة الموحدة».

وبخصوص تحديد موعد لوضع الوحدات ٧٠ و٨٠ تحت إمرة وزارة شؤون البيشمركة، قال المسؤول في البنتاغون إنهم لم يحددوا أي موعد لكنهم كانوا واضحين في إرادتهم تسريع التقدم في توحيد قوات البيشمركة.

دور التحالف الدولي في القضاء على داعش

المسؤول الأميركي كشف عن اجتماعات وحوار ثنائي متواصل مع كبار المسؤولين العراقيين مشيراً إلى التزام أميركا بمساعدة الجيش وقوات الأمن العراقية وقوات البيشمركة «ولكن التحالف الدولي يشارك مشاركة مباشرة في الحرب، الحرب البرية والجهود الرامية لخفض عدد أسرى داعش وأفراد عوائلهم في مخيمي الهول وروج».

وذكر أن «التحالف الدولي يشارك عن قرب في التقريب بين رؤى المجتمع الدولي بخصوص الاحتياجات الإنسانية للمجتمعات العراقية والسورية التي تعرضت مباشرة لانتهاكات كبرى على يد داعش، كما يشارك في تأمين الاستقرار للمجتمعات التي تعمل على الاندماج مع أفراد عوائلها من جديد».

رووداو

آسياسيل: ضحايا القصف التركي في بينجوين موظفون في الشركة

كشفت شركة آساسيل للاتصالات، السبت، أن ضحايا القصف الجوي التي طال سيارة على طريق قضاء بينجوين – السليمانية موظفون لديها، وذلك بخلاف البيان الذي أصدره "جهاز مكافحة الإرهاب" التابعة للحزب الديمقراطي ونسب فيه الضحايا إلى حزب العمال الكردستاني.

وقالت الشركة في بيان إن "طائرة مسيرة قصفت أمس مركبة تقل ثلاثة أشخاص بالقرب من ناحية نالباريز التابعة لقضاء بينجوين"، مبينة أن "سائق المركبة موظف يعمل في شركة آسيا بمحافظة نينوى".

وأضاف البيان أن المرحوم (السائق القتيل) يدعى (حسن أحمد كشموله) عربي يسكن الموصل، كان قد توجه إلى معبر باشماخ (الحدود العراقية الإيرانية) لإعادة ابنته التي تدرس في كلية الطب بمدينة سنندج الإيرانية".

وأوضح "أما الشخصان الآخران فهما والد ويدعى (زياد مصطفى خدر) وابنته المولودة في ٢٠٠٦، ويسكنان ناحية الرشيدية التابعة للموصل، كانا قد سافرا للمنطقة المذكورة للغرض ذاته".

وتابع بيان شركة آساسيل للاتصالات أن "الضحايا وجميعهم من عرب الموصل، كانوا قد قصدوا مدينة دهوك نتيجة التوترات التي شهدتها المدينة"، مشيرا إلى أن "القصف قضى عليهم جميعهم".

الحقائق تدحض مزاعم مكافحة الارهاب التابعة للبارتي

وكانت مديرية مكافحة الإرهاب التابعة لحزب برزاني قد اعلنت يوم الجمعة، أن طائرة مسيرة تركية استهدفت سيارة في محافظة السليمانية، أسفر عن مقتل مسؤول بارز وعنصر في حزب العمال الكوردستاني، فضلاً عن السائق.وقالت المديرية، في بيان نشرتها قنوات الحزب «اليوم الجمعة ١١ آب ٢٠٢٣، الساعة ١٥:٣٠، استهدفت طائرة مسيرة تركية بالقرب من ناحية نالباريز التابعة لقضاء بنجوين في محافظة السليمانية، سيارة كانت تقل مسلحين من حزب العمال الكوردستاني، أسفر عن مقتل مسؤول بارز وعنصر من حزب العمال الكوردستاني، فضلاً عن سائق السيارة».

صمت ام ضوء اخضر ؟

نعتبر صمت الحكومة العراقية وحكومة اقليم كردستان وكذلك بعض الاطراف السياسية المتخاذلة ،ازاء الهجمات اليومية بالمسيرات على سكان اقليم كردستان اعطاء ضوء اخضر للمسيرات التركية لا لقصف السيارات فحسب بل استهداف غرف نوم كل مناضل وسياسي ومواطن عادي في العراق وكردستان .

شاناز ابراهيم احمد

ملاحظة :

* هذه صورتان لضحيتي القصف التركي عليهما وهم مدنيون عزل احدهما استشهد في السادس من آب في العمادية والثاني في العاشر من آب في دوكان.

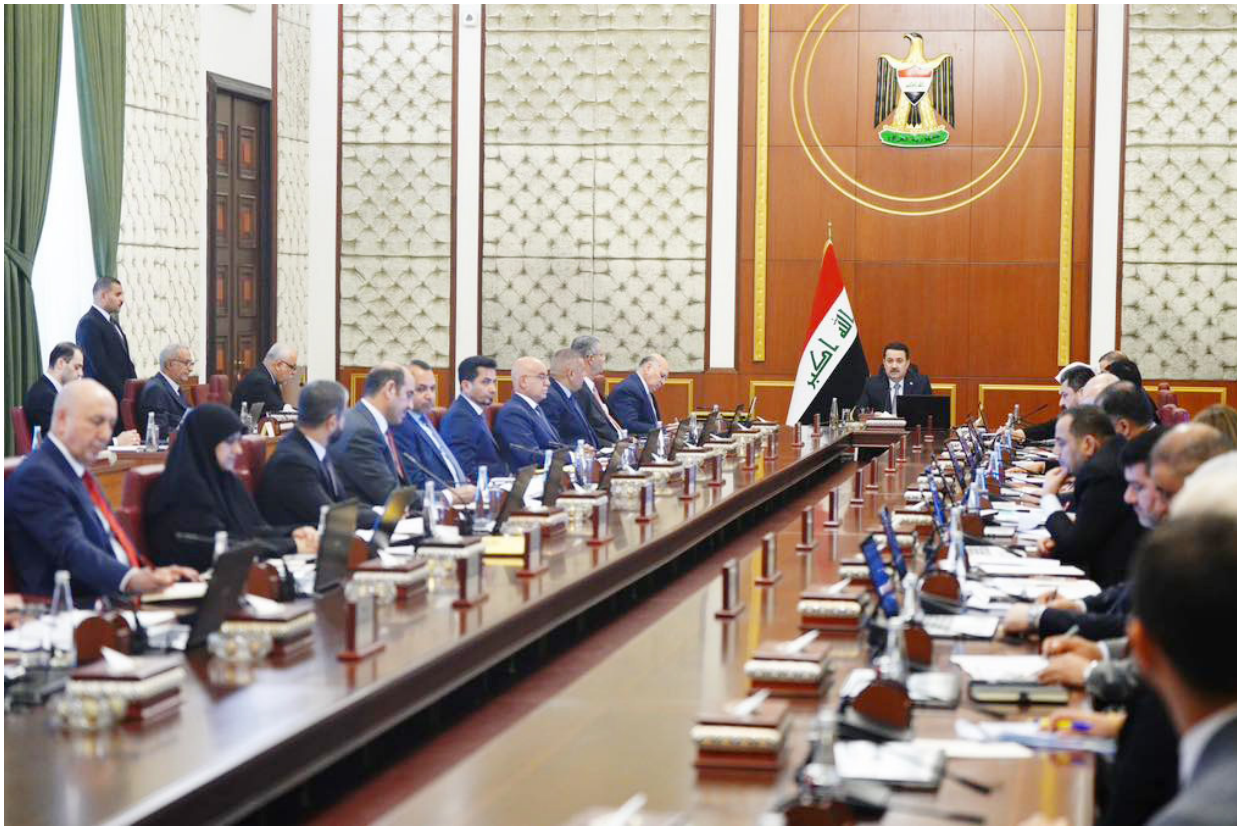

مجلس الوزراء الاتحادي يقرر تشكيل المجلس الاعلى للشباب

ترأس رئيس مجلس الوزراء، السيد محمد شياع السوداني، يوم السبت، جلسة استثنائية لمجلس الوزراء بمناسبة يوم الشباب العالمي الموافق ١٢ آب. وبارك السيد رئيس مجلس الوزراء، في مستهل الجلسة، لشباب العراق كافة بمناسبة اليوم العالمي للشباب، مؤكدا حرص الحكومة على جعله مناسبة للوقوف على قضاياهم وتبني أفكارهم ومقترحاتهم من خلال الجلسة الاستثنائية التي عُقدت لهذا الغرض.

كما قدم سيادته التهاني والتبريكات للطلبة المتفوقين في الامتحانات النهائية للدراسة الإعدادية، وأشار إلى حالات التفوق الخاصة والوقوف أمامها وقفة إجلال واحترام، حيث حصد أصحابها التفوق على الرغم من ظروفهم الصحية والاقتصادية، ووصفهم بالقوة التي يعول عليها العراق في بناء مستقبله.

وأكد السيد السوداني أنّ الدولة أمام مسؤولية كبيرة لرعاية الشباب الذين يشكلون نسبة ٦٠٪ من سكان العراق، عبر وضع الخطط والبرامج التي تنهض بواقعهم، مشيراً إلى المنهاج الوزاري الذي انطوى على التزام الدولة برعاية الشباب، واتجاه الحكومة نحو تفعيل القطاع الخاص، وباقي القطاعات الحيوية التي تساعد في توفير آلاف فرص العمل للشباب، وتأمين العيش الكريم لهم.

وشهدت الجلسة استضافة نخبة من الشباب ممثلين عن المشاركين في المؤتمر الوطني لحوار الشباب، الذي عُقد في بغداد مؤخراً، وطرحوا أفكارهم خلال الجلسة، كما جرت مناقشة تفصيلية لـ ٦٤ مقترحاً تخصّ عدداً من القضايا الشبابية، هي حصيلة ما اتفق عليه الشباب من مختلف محافظات العراق في المؤتمر، التي من شأنها أن تنهض بالواقع الشبابي وتسهم في الاستثمار الأمثل للشباب، فضلاً عن مقترحات جديدة تقدم بها عدد من السادة الوزراء.

ووجّه السيد رئيس مجلس الوزراء بإقرار المقترحات في الجلسة الاعتيادية لمجلس الوزراء التي ستُعقد يوم الثلاثاء القادم، وذلك بعد دراستها بشكل تفصيلي والأخذ بملاحظات السادة الوزراء التي دُونت في جلسة اليوم.

وقرر مجلس الوزراء تشكيل المجلس الأعلى للشباب، برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء، والسيد وزير الشباب والرياضة نائباً، وعضوية السادة وزراء التخطيط والمالية والعمل والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي والثقافة ومستشار شؤون الشباب في مجلس الوزراء ومنسقية شؤون المحافظات ومنظمة مجتمع مدني مختصة بشؤون الشباب؛ وللسيد رئيس مجلس الوزراء قرار تسمية أعضاء المجلس.

ابرز ما تحدث به السوداني في الجلسة الاستثنائية بمناسبة اليوم العالمي للشباب

أبارك لشابات وشباب العراق في ذكرى اليوم العالمي للشباب الموافق ١٢ آب، وأرحب بممثلي الشباب في الجلسة الاستثنائية التي عُقدت بهذه المناسبة، لمناقشة أفكارهم ومقترحاتهم.

عُقد، مؤخراً، المؤتمر الوطني لحوار الشباب وهو جهد شبابي مميز.

لأول مرة يُفتح الحوار أمام مجموعة كبيرة من الشباب تجاوزت ٢٥ ألف شابة وشاب، قدّموا عبر التواصل الإلكتروني أفكارهم ومقترحاتهم في مختلف القضايا.

هذه الأفكار والمقترحات وصلت إلى مجلس الوزراء لدراستها ومناقشتها في هذه الجلسة الاستثنائية.

العراق من الدول الشابة، ما يتطلب المزيد من التخطيط من أجل الاستثمار الأمثل للطاقات الشابة.

٦٠ ٪ من سكان العراق دون الخمسة والعشرين عاماً، وهذا يضعنا أمام مسؤولية كبيرة تحتم علينا تقديم آليات وخطط عمل وسياسات تخدم هذه الشريحة المهمة.

عانى شبابنا منذ عقود، بسبب الحروب والحصار والإرهاب، وهم أكثر فئة لحق بها الضرر، وأول فئة قدمت التضحيات من أجل الوطن.

مطلوب اليوم من الدولة بكل سلطاتها، تقديم الخطط والبرامج التي تحسّن من واقع الشباب.

وضعت الحكومة في منهاجها الوزاري هذا الالتزام، وتعمل عليه في مختلف المجالات والقطاعات التي تصبّ نتائجها في مصلحة الشباب ومعالجة قضاياهم.

أهم القضايا الشبابية الملحّة هي التوظيف وتوفير فرص العمل، ولا يمكن حصر العمل في التوظيف الحكومي.

علينا، كدولة، أن نصنع خيارات بديلة وندعمها بالتشريعات والقرارات والتسهيلات التي تمكّن شبابنا من الانخراط في سوق العمل من خلال إيجاد الفرص والمشاريع.

الدولة جادة في دعم القطاع الخاص وإنشاء مشاريع ستراتيجية في مختلف القطاعات، التي من شأنها توفير آلاف فرص العمل لعموم الشباب.

مسؤولية الدولة تمكين الشباب، فهم سيكونون مستقبلاً في مواقع القرار العليا.

أبارك للمتفوقين في الامتحانات النهائية لمرحلة الدراسة الإعدادية.

نقف باحترام أمام حالات تفوق رغم الظروف الصحية والمعيشية والخدمية والاجتماعية، وهذه هي القوة التي نعول عليها في رسم مستقبل العراق الجديد.

الذكرى الـ(١٠٣)لمعاهدة سيفر وحقوق الشعب الكردي

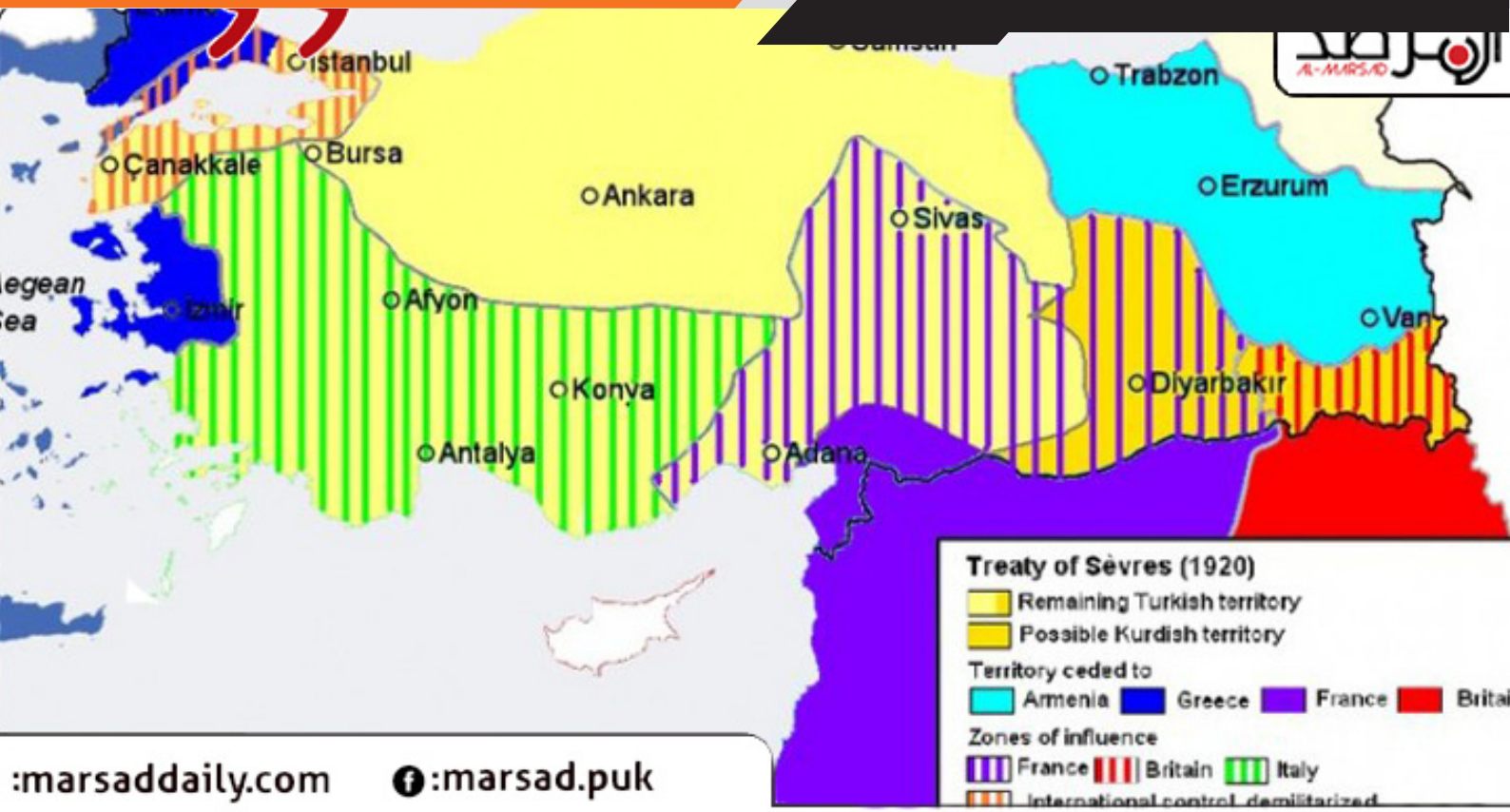

سيفر..المعاهدة الدولية الاولى التي تعترف بحقوق الشعب الكردي

***تقرير :فريق الرصد والمتابعة**

معاهدة سيفْر هي معاهدة السلام التي تم التوقيع عليها في ١٠ أغسطس ١٩٢٠ عقب الحرب العالمية الأولى بين الإمبراطورية العثمانية لكنها لم تبرم على الإطلاق بل إن الحركة القومية التركية بزعامة مصطفى كمال أتاتورك بعد أن تولت الحكم في تركيا في ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول عام ١٩٢٣ رفضت ما جاء في هذه المعاهدة، واعتبرت أن بنودها تمثل ظلما وإجحافا بالدولة التركية، وذلك لأنها أجبرت على التنازل عن مساحات شاسعة من الأراضي التي كانت واقعة تحت نفوذها، وقد نصت هذه المعاهدة على:

*منح تراقيا والجزر التركية الواقعة في بحر إيجه لليونان.
*الاعتراف بكل من سوريا والعراق كمناطق خاضعة للانتداب.
* الاعتراف باستقلال شبه الجزيرة العربية.
*الاعتراف باستقلال أرمينيا.
* الاعتراف بدولة كردية مستقلة ذاتياً في الجنوب الشرقي . والسماح لولاية الموصل بالانضمام إلى هذه الدولة.
* على تركية تسليم أسطولها وإنقاص جيشها إلى خمسين ألف جندي.
*اعتبار مضائق البسفور والدردنيل مناطق مجردة من السلاح وتحت إدارة عصبة الأمم.

وفيما يتعلق ببنود المعاهدة الخاصة بالشأن الكردي فقد نصت على:

-حصول كردستان على الاستقلال حسب البندين ٦٢ و ٦٣ من الفقرة الثالثة، والسماح لولاية الموصل بالانضمام إلى كردستان استنادا إلى البند ٦٢ وكان نص هذا البند:

-»إذا حدث خلال سنة من تصديق هذه الاتفاقية أن تقدم الكرد القاطنون في المنطقة التي حددتها المادة (٦٢) إلى عصبة الأمم قائلين إن غالبية سكان هذه المنطقة ينشدون الاستقلال عن تركيا، وفي حالة اعتراف عصبة الأمم بأن هؤلاء السكان أكفاء للعيش في حياة مستقلة وتوصيتها بمنح هذا الاستقلال، فإن تركيا تتعهد بقبول هذه التوصية وتتخلى عن كل حق في هذه المنطقة. وستكون الإجراءات التفصيلية لتخلي تركيا عن هذه الحقوق موضوعا لاتفاقية منفصلة تعقد بين كبار الحلفاء وبين تركيا».

وقد رفضت حكومة أتاتورك قبول هذه المعاهدة وعملت على إخراج اليونانيين من آسيا الصغرى وأصرت على تسوية جديدة تحققت لها بالفعل في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ التي تجاهلت ما أقرته معاهدة سيفر من حقوق للكرد.

الخلفية

عندما وقعت هدنة (مودروس) في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨ بدا وكأن مصير الامبراطورية العثمانية قد تقرر باتفاقات مختلفة موقعة بين الحلفاء. والذي كان من أهمها معاهدة سيفر التي نتحدث عنها، والاتفاق الانجليزي ـ الفرنسي المعروف (سايكس ـ بيكو) الموقع في ١٦ أيار ١٩١٦. واتفاق (سان جان دي موريان) الفرنسي ـ الانجليزي ـ الإيطالي الموقع في نيسان ١٩١٧.

واعترف هذا الأخير بحقوق إيطاليا على جزء كبير من جنوب الأناضول مع (سميرن) و(آضاليا) و(قونيه) وكان هذا الاتفاق مشروطاً بموافقة الحكومة الروسية التي نقضته.

وسارع الانجليز والفرنسيون إلى تأييد النقض لإخراج إيطاليا من المنطقة.

وبدأت الحكومتان الفرنسية والانجليزية مؤيدتين للادعاءات اليونانية والتي تمتد حتى منطقة سميرن. وكانت اليونان قد احتلت هذه المدينة في أيار ١٩١٩.

وقام الإيطاليون بإنزال في منطقة أضاليا. وأخيراً تقرر في مؤتمر لندن في شباط ١٩٢٠، بأن يحتفظ الأتراك بالقسطنطينية، وأن يقيم اليونانيون في منطقة سميرن، والإيطاليون في آضاليا، والفرنسيون في كيلكيا.

وفي نيسان ١٩٢٠ أضاف مؤتمر (سان ريمو) تحديدات أخرى:

** أن تمتلك اليونان كامل التراس الشرقية، وأن ينزع سلاح المضائق وتحيد تحت إشراف لجنة دولية. ورفضت الولايات المتحدة عرضاً بالانتداب على أرمينية والقسطنطينية والمضائق.

أهم بنود معاهدة سيفر في آب ١٩٢٠

البند ٦٢:

تقوم لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء معينين من قِبل الحكومات البريطانية والفرنسية والإيطالية مركزها اسطنبول، خلال ستة أشهر من تاريخ تنفيذ مفعول هذه المعاهدة، بإعداد مشروع حكم ذاتي محلي للمناطق التي يشكل فيها الكرد الأكثرية والتي تقع إلى الشرق من الفرات وإلى الجنوب من الحدود الجنوبية لأرمينيا، كما تحدد فيما بعد، وإلى الشمال من الحدود التركية مع سوريا و ميزوبوتاميا بشكل متوافق مع الوصف الوارد في الفقرة (٢ ، ٣ ، ١١) من البند السابع والعشرين من المعاهدة، وفي حال حدوث اختلاف في الرأي حول موضوع ما ، يعرض الاختلاف من قِبل أعضاء اللجنة على حكوماتهم المعنية ويجب أن تتضمن هذه الخطة الضمانات التامة لحماية الآشوريين-الكلدان وغيرهم من الأقليات العنصرية أو الدينية الداخلة في هذه المناطق، ومن أجل هذا الغرض تقوم لجنة مؤلفة من ممثلين (بريطاني و فرنسي و ايطالي و ايراني و كردي) بزيارة الأماكن لدراسة التغيرات التي يجب إجراؤها، عند الحاجة في الحدود التركية حيثما تلتقي بالحدود الإيرانية، و لتقريرها، بحكم قرارات هذه المعاهدة .

البند ٦٣:

تتعهد الحكومة التركية من الآن بالاعتراف بقرارات اللجنتين المذكورتين في البند ٦٢ والقيام بتنفيذها خلال ثلاثة أشهر من تأريخ إبلاغها بها.

البند ٦٤:

إذا رجع الكرد القاطنون في المناطق الواردة ضمن البند ٦٢، مجلس عصبة الأمم خلال سنة من نفاذ هذه المعاهدة، مبينين أن أكثرية سكان هذه المناطق يرغبون في الاستقلال عن تركيا، وإذا وجد المجلس آنذاك أن هؤلاء جديرون بمثل ذلك الاستقلال وإذا أوصى- المجلس – بمنحهم إياه، فتتخلى عن كل ما لها من حقوق وحجج قانونية في هذه المناطق، وتصبح تفاصيل هذا التنازل موضوع اتفاق خاص بين الدول الحليفة الرئيسة وتركيا، وإذا وقع قبل هذا، وفي الوقت الذي يحدث فيه، فإن الدول الحليفة الرئيسة لن تضع أي عراقيل بوجه الانضمام الاختياري للكرد القاطنين في ذلك الجزء من كردستان الذي ما زال حتى الآن ضمن ولاية الموصل، إلى هذه الدولة الكردية المستقلة .

إن هذه المعاهدة أدت إلى انفصال الحركة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك عن الباب العالي في اسطنبول، وتم تشكيل برلمان في أنقرة عام ١٩٢٠م، وهنا ظهرت عدم جدية دول الحلفاء للتوقيع على المعاهدة،

باستثناء إيطاليا، وبعد تولي الحركة القومية التركية الحكم في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣ بقيادة مصطفى كمال أتاتورك وتأسيس الجمهورية التركية التي اعتبرت أن بنود هذه المعاهدة تمثل ظلماً بالدولة التركية بسبب خسارة تركيا لحجم هائل من المناطق التي كانت تابعة للدولة العثمانية، لذلك حاولت تركيا إقناع دول الحلفاء بتوقيع معاهدة جديدة هي معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ .

ثلاثة بنود تتعلّق بالقضية الكردية

وقد نجح شريف باشا في إدخال ثلاثة بنود تتعلّق بالقضية الكرديّة في معاهدة سيفر التي أبرمها الحلفاء بباريس في آب (أغسطس) ١٩٢٠، وقد كرّس ذلك عملية تدويل القضية الكرديّة بصورة رسمية، رغم أن الدولة العثمانية حاولت مراراً أن تصف القضية الكرديّة بأنها قضية داخلية تستطيع الدولة حلّها.

وتعد معاهدة سيفر وثيقة فريدة في تاريخ القضية الكرديّة، حيث نصّت على تحقيق حل المشكلة الكرديّة بمراحل، وإذا اجتاز الكرد هذه المراحل، وطالبوا بالاستقلال، ورأت دول الحلفاء أهليّة الكرد لذلك يصبح الاستقلال أمراً واقعياً، وعلى الحكومة التركية الاعتراف بذلك...

ويعد هذا أول اعتراف رسمي دولي بحقوق الشعب الكردي، ولا سيما حق تقرير المصير حيث طرحت المسألة في العرف القانوني للمعاهدات الدولية، وقد وصف كمال أتاتورك المعاهدة بأنها بمثابة حكم الاعدام على تركيا، وحاول بمختلف الوسائل وضع العراقيل لمنع تطبيق المعاهدة... ولذلك بقيت معاهدة سيفر حبراً على ورق، إلا أن هذا الورق أصبح وقوداً لنضال الحركة القومية الكرديّة فيما بعد.

انتهاك الوعود

ولم تر معاهدة سيفر النور، وذلك .. للأسباب الآتية:

أولاً: صعود نجم «مصطفى أتاتورك» والحركة الكمالية، وتوسيع مناطق نفوذها، إضافة إلى تأسيس المجلس الوطني الكبير في أنقرة بديلاً لسلطة الأستانة.

ثانياً: خوف الدول الأوروبية، وبالأخص بريطانيا، من استغلال الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي الصراع الكمالي ـ الأوروبي لمصلحة نفوذهم في المنطقة.

ثالثاً: ذكاء مصطفى كمال باستغلاله الصراع الدولي لإلغاء معاهدة سيفر وقبرها.

لذلك لم يمر عام ونصف العام على توقيع معاهدة سيفر حتى طرحت فكرة إعادة النظر فيها، وجاءت هذه المواقف من قبل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، واتخذ المجلس الأعلى للحلفاء قراراً بهذا الشأن يوم (٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٢١)، إضافة إلى توجيه الدعوة إلى وفد حكومة أنقرة لحضور المؤتمر القادم، الأمر الذي دلّ على اعتراف الحلفاء بالواقع الجديد في تركيا.

د.محمد السهر:

معاهدة سيفر والإصرار على البقاء في الموقع الخاطئ

مرت هذه الأيام الذكرى الـ(١٠٣) لتوقيع الدولة العثمانية مع دول الحلفاء في ١٠ آب ١٩٢٠ معاهدة سيفر التي عُقدت في معرض للصناعات الخزفية يقع في بلدة صغيرة قرب باريس.

وكان الحلفاء قد تعمدوا إذلال الدولة العثمانية في تلك المعاهدة التي تألفت من ١٣ باب، و ٤٣٣ بند،كانت في مجملها تصب في مصلحة الـدول المنتصرة في الحرب.

ولقد جاءت ثلاثة بنود فقط هي(٦٢،٦٣،٦٤) من بين الأربعمائة والثلاثة والثلاثون بنداً،لتشير لأول مرة إلى حق المناطق ذات الأكثرية الكردية التي تقع إلى الشرق من نهر الفرات وإلى الجنوب من الحدود الجنوبية لأرمينيا بالحكم الذاتي المحلي،كما تحدد فيما بعد المناطق التي تقع إلى الشمال من الحدود التركية مع سوريا وميزوبوتاميا...وقد أشارت صراحة إلى ضرورة اعتراف تركيا من الآن بقرارات اللجنة التي ستقوم بإعداد مشروع الحكم الذاتي للمناطق المشار إليها في أعلاه.

ثلاثة عوامل رئيسة

لكن بنود تلكَ المعاهدة فقدت قيمتها نتيجة ثلاثة عوامل رئيسة،أولهما عدم جدية الحلفاء(بريطانيا وفرنسا) في التخلي عن الأراضي التي يسيطرون عليها

لصالح إنشاء دولة قومية مستقلة للكرد، وثانيا ظهور كمال أتاتورك وقيادته القوية لحرب الاستقلال التركية التي أجبرت الحلفاء على عقد معاهدة جديدة معه عند العام ١٩٢٣، هي معاهدة لوزان،وثالثاً عدم وجود قيادة كردية موحدة تستطيع أن تنال ثقة شعوب تقطن مساحة كبيرة من الأرض تمتد من أرمينيا إلى خانقين في العراق،يضاف إلى ذلك عدم وجود روابط اقتصادية وثقافية موحدة بين تلك المناطق بسبب وقوعها تحت الاحتلال الأجنبي لقرون عدة..

لقد انحازت بريطانيا وفرنسا إلى جانب مصالحها،ومصالح حلفائها الجدد الأقوياء في تركيا ، فجاءت اتفاقية لوزان وهي خالية تماما من أية كلمة تشير إلى الكرد حتى لو كان ذلك في الأسم.

ولقد ارتضى كرد العراق العيش ضمن الكيان الجديد الذي تحول أسمه من ميزوبوتيميا إلى العراق، حتى لو كان ذلك على مضض... لكن الدولة الجديدة في هذا البلد لم تنتبه إلى ضرورة أن تكون دولة جامعة لمكونات هذا المجتمع الصغير في عدد سكانه والكبير في تنوعه الثقافي والقومي،فحصرت إدارة الدولة في شريحة صغيرة ضمت العائلة المالكة والضباط الشريفين،وكبار المشايخ والأغوات،وملاك الأرض،والجلبيين،وما يُعرف بالسادة الأشراف،مع التركيز على الطابع القومي العربي- الإسلامي ذو المذهب السني الحنفي الذي تم تطعيمه بالمذهب الشافعي الذي كان يعتنقه الملك ذاته.

لقد كان الأجدر بالدولة العراقية التي تأسست عند العام ١٩٢١ أن تراعي خصوصية العراق،وتنوعه،وثراءه الثقافي،وذاكرته الجمعية،ومنظومته القيمية، وأن تعتمد مبدأ المواطنة بدلاً من مبدأ الضم القسري،والإقصاء والتهميش،ولو كانت قد فعلت ذلك من خلال برامج وخطط استراتيجية لكان قد شعر الجميع أنهم عراقيون قبل كل شيء،وأن انتماءاتهم الفرعية لا تلغي انتماءهم الأكبر لوطن يتسع للجميع ويتعامل مع الجميع على أساس (عراقيته) وليس على أنه عربي، أو كردي،أو تركماني...مسلم، أو مسيحي، أو يهودي، أو صابئي.... شيعي، أو سني..

لقد أضاع أهل العراق مائة عام كاملة في الصراع، والفوضى، والتخبط، والعشوائية،وهدر الإمكانيات، والوقت، والموارد،وهاهم اليوم يبحثون بعد مرور مائة عام على تأسيس دولتهم الحديثة،يبحثون عن وطن...

> **كان الأجدر بالدولة العراقية أن تراعي خصوصية البلد**

لذا فإن الإصرار على البقاء في الموقع الخاطئ لن يجلب لنا نتائج صائبة حتى لو بقينا ننتظر ذلك مائة عام جديدة أخرى،وسيأتي أحفادنا عند العام ٢١٢٠ ليتحسروا على ضياع المائة الثانية والوطن لم يزل في أسوء حال..

لا بد على العراقي العربي قبل غيره أن يعلم أن له شركاء في الوطن يعتزون بخصوصيتهم ويفتخرون بانتماءهم القومي،وأن من حقهم تقرير مصيرهم ،وإدارة أنفسهم ومناطقهم ضمن عراق شامل موحد،عند ذلك سيشعر الكردي العراقي أنه قد حقق أحلامه في الحرية والعيش في كرامة ضمن دولة فيدرالية تعامل الجميع على أساس المواطنة وليس على أي أساس آخر.

*كاتب واستاذجامعي عراقي

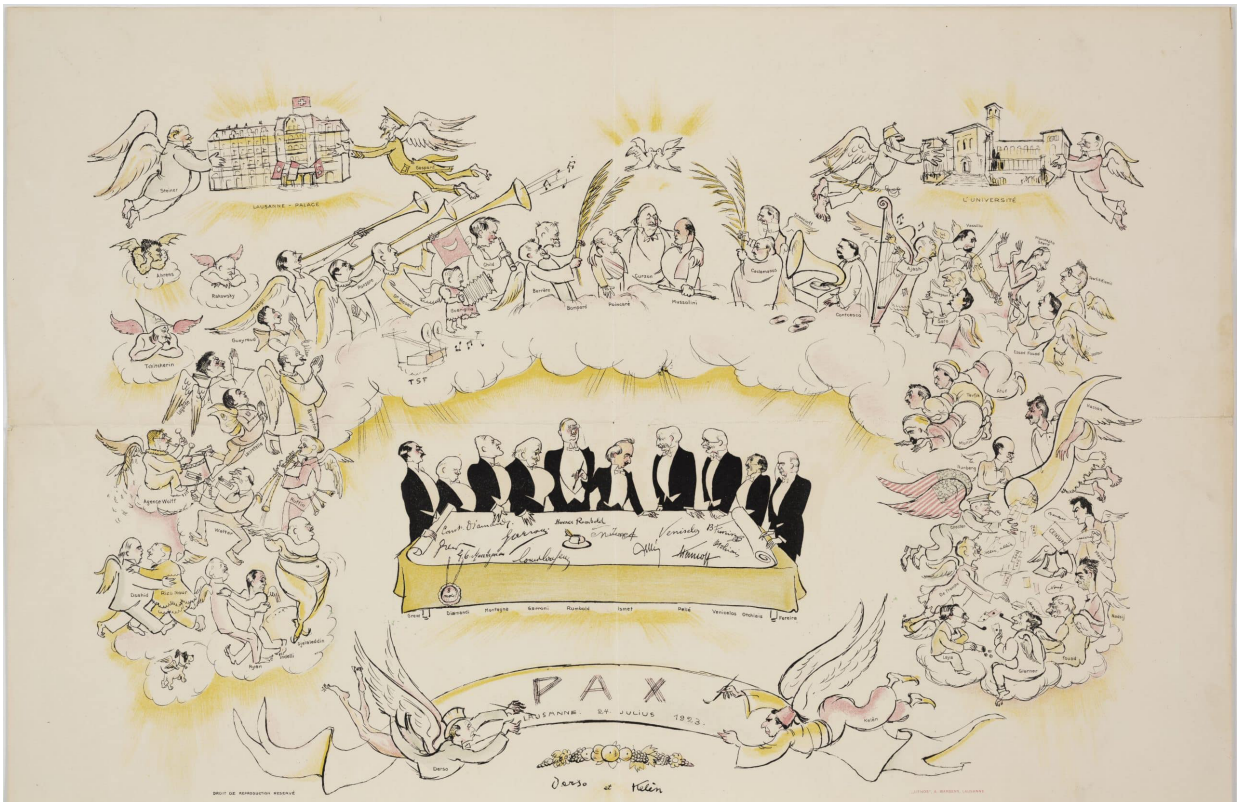

الكرد والوطن المستقل بعد معاهدة سيفر وحتى معاهدة لوزان المشؤومة

*شبكة الجيوستراتيجي للدراسات

تم الاعتراف الرسمي بالشعب الكردي كأمة اجتماعية وسياسية في نهاية الحرب العالمية الأولى ، عندما لم يكن تقرير المصير قد تم تقنينه بعد في حق محدد قانونيًا.

ومع ذلك ، فإن الاستقلال الكردي كان سيؤثر سلبًا على المصالح السياسية والاقتصادية للحلفاء ، وبالتالي تخلت عصبة الأمم عن دعمها للاستقلال الكردي.

بدلاً من ذلك ، تم تقسيم الكرد إلى أقليات في الكيان الجديدة المنشأ « إيران والعراق وسوريا وتركيا»، وهم الآن أكبر دولة عديمة الجنسية في العالم. وهكذا تم تقطيع أوصال كردستان فعليًا، وبدون موافقة الشعب الكردي ، فُرضت عليه سيادة الدول القومية الجديدة.

السجلات التاريخية القانونية

تشير السجلات التاريخية القانونية عن الكرد إلى أن إنهاء الحكومة البريطانية لمعاهدة سيفر كان حاسما في تقسيم كردستان. في النهاية ، تم التضحية بالدولة الكردية – بينما اعتبرت السيادة مناسبة لأوروبا ، قررت دول الحلفاء مصير الشعوب في الشرق الأوسط (أي تقرير المصير الأجنبي بدلاً من تقرير المصير). لا يُعترف بالكرد حتى كأقليات

لها حقوق مرتبطة بها ولا يتم تمثيلهم في معظم الحكومات.

«تبدأ حدود كردستان حسب بعض وجهات النظر إلى الشمال من زيفان على حدود القوقاز ثم تتجه غربا إلى أرضروم وأرزينجان وكيماخ وأربغير وبسني ودفريقي، ثم جنوبا حيث يتبع خط حران جبل سنجار وتل الأصفر وأربيل والسليمانية ثم سناداج. وشرقا رافاندز وباشقلعة ووزيرقلعة، وما يسمى بالحدود الفارسية حتى جبل أرارات.

تسببت تلك الخريطة بنشوب خلافات مع جماعات كردية أخرى، لأنها استبعدت منطقة وان (ربما كانت مجاملة لمطالب الأرمن بتلك المنطقة).

وقد اقترح أمين علي بدرخان خارطة بديلة تضمنت منطقة وان ومنفذا إلى البحر عبر مقاطعة هاتاي (أو الإسكندرون). ووسط إعلان مشترك للوفدين الكردي والأرمني فقد أسقطت مطالب الكرد لولاية أرضروم وساسون، وإن استمرت نقاشات سيادة الكرد على أغري وموش.

لكن معاهدة سيفر لم تؤيد تلك المقترحات، لأنها وضعت خطوطا عريضة لدولة كردستان مقتطعة من الأراضي التركية (وأخرجت كرد إيران وكذلك كرد العراق وسوريا اللذين تسيطر عليهما كل من بريطانيا و فرنسا). ومع ذلك لم تنفذ تلك الخطة أبدا؛ حيث اتُّفِق على الحدود الحالية بين العراق وتركيا في يوليو ١٩٢٦.

نتائج معاهدة لوزان

معاهدة لوزان (١٩٢٣) ، جاء اختتام المعاهدة كنهائية عملية للحرب العالمية الأولى، حيث تم التوقيع عليه من قبل ممثلي تركيا (خلفا لل إمبراطورية العثمانية) على جانب واحد وبريطانيا ،فرنسا ، إيطاليا ، اليابان ،اليونان ، رومانيا ، ومملكة الصرب والكروات والسلوفينيين و(يوغوسلافيا) من جهة أخرى، وعلى هذا الاساس تم التوقيع على المعاهدة في مدينة لوزان السويسرية بتاريخ ٢٤ يوليو ١٩٢٣ ، بعد مؤتمر استمر لسبعة أشهر متتالية.

اعترفت المعاهدة بحدود الكيان التركي وفق الجغرافية الحالية، فيما لم تطالب تركيا بأقاليمها العربية السابقة، واعترفت بحيازة البريطانيين لقبرص والحيازة الإيطالية لـدوديكانيز . بينما أسقط الحلفاء مطالبهم بالحكم الذاتي لكردستان التركية وتنازل تركيا عن أراضيها في أرمينيا بينما تخلت أرمينيا عن مطالباتها بمناطق النفوذ في تركيا ، ولم تفرض أي سيطرة على الشؤون المالية التركية أو القوات المسلحة، على أن لا تفرض تركيا أية إجراءات على المضيق بين بحر إيجة و البحر الأسود وتم إعلانها على إنها مفتوحة أمام الشحن للجميع.

فهمنا الأوسع لنتائج معاهدة لوزان

يُعتبر ما يقدر بنحو ٥٠ مليون شخص من أصل كردي أكبر دولة في العالم بدون دولة ، وخلال تاريخهم ، تعرضوا للقمع من قبل تلك الأنظمة الاستبدادية في الدول التي قسمت بينها موطنهم « تركيا – إيران – العراق – سوريا».

بعد الحرب ، تم تمرير معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ التي تتطلب تفريق الكر بين تركيا والعراق وإيران وسوريا.

نشبت القومية الكردية في تسعينيات القرن التاسع عشر عندما كانت الإمبراطورية العثمانية على قدم وساق.

وانضمت إلى المتظاهرين الكرد دوائر يسارية واشتراكية وثورية ووطنية تجمعت في ساحة الملاحة.

معاهدة سيفر ألغت المعاهدة الإمبراطورية العثمانية وألزمت تركيا بالتخلي عن جميع الحقوق العربية في آسيا وشمال إفريقيا.

الجدير بالذكر أن كرد العراق يقعون في الحقول الغنية بالنفط في البلاد. مسيرة لمدة يومين ينظمها الكرد في جنيف ، سويسرا في الذكرى ٩٧ لمعاهدة لوزان التي قسمت كردستان إلى أربعة أجزاء.

ترك الأتراك بقطعة صغيرة من الأرض كانت جغرافية ... النص الأصلي للمعاهدة مكتوب بالفرنسية.

هؤلاء «أتراك الجبل» كما عرّف النظام الكمالي الكرد لم يتمكنوا من الحفاظ على دعم القوى الغربية المنهكة ومعاهدة لوزان التي حلت في نهاية المطاف محل معاهدة سيفر أسقطت الدعوة لكردستان مستقلة.

أبرمت الاتفاقية بين تركيا وحلفاء الحرب العالمية الأولى بريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا واليابان واليونان ورومانيا ومملكة الصرب والكروات والسلوفينيين.

الكرد ليس لديهم وطن رسمي أو دولة.

الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحقوق الإنسان ، ٢٠٠٥.

حسمت المعاهدة رسميًا الصراع الذي كان موجودًا في الأصل بين الإمبراطورية العثمانية وجمهورية فرنسا المتحالفة ، والإمبراطورية البريطانية ، ومملكة إيطاليا ، وإمبراطورية اليابان ، ومملكة اليونان ، ومملكة رومانيا منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى.

في البداية وعدوا بوطنهم المستقل بموجب معاهدة سيفر. وفقًا لمعاهدة لوزان ، تم قبول الكرد كمواطنات رئيسية بفضل دينهم بينما تم الاعتراف بغير المسلمين على أنهم ... فرضت معاهدة لوزان واجبات على تركيا فيما يتعلق بأقلياتها ، والتي تم تعريفها في قسم خاص من المعاهدة على أنهم غير مسلمين.

هل صحيح أنه بعد انتهاء «معاهدة لوزان» عام ٢٠٢٣ ، تركيا لديها الحق القانوني في المطالبة باستعادة الأراضي التي فقدتها بعد الحرب العالمية الثانية؟ لا يوجد شيء مثل التجربة في المعاهدة ما لم يتم ذكرها وإعلانها أو بيانات معاهدة أخرى.

استمر حلم توحيد كل الكرد في وطن واحد. بعد الحرب العالمية الأولى ، تم التخلي عن فكرة الوطن الكردي حيث أفسحت الإمبراطورية العثمانية المهزومة الطريق أمام الدول الحديثة اليوم بمعاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ ، كما قالت الإيكونوميست ، لكن حلم توحيد جميع الكرد استمر.

أدى الخوف من عدم السيطرة على التمرد إلى التخلي عن الخطة.

الإمبراطورية العثمانية رسميا جزء من. في عام ١٩٢٠ ، وقعت الدولة العثمانية معاهدة سيفر.

تستند القوانين المتعلقة بحقوق الأقليات في تركيا إلى المواد ٣٧-٤٤ من معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ ... تمت الإشارة إلى الآشوريين على أنهم أقلية دينية غير مسلمة ، الكرد كأقلية عرقية والعلويين أقلية دينية مسلمة. كانت نتيجة ... ومع ذلك ، عارض الشعب التركي المعاهدة بشدة لدرجة أنها دفعت الولايات المتحدة إلى دعم معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣.

ومع ذلك ، لم يتم تنفيذ سيفر مطلقًا وتم استبداله لاحقًا بمعاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ ، الكرد عديمي الجنسية.

معاهدة لوزان. ١٩٢٠: معاهدة سيفر ، التي قسمت الإمبراطورية العثمانية ، تسمح بإمكانية قيام دولة كردية. معاهدة لاوس ... حصل الكرد على وطن صغير يتمتع بالحكم الذاتي بموجب معاهدة سيفر ، التي قسمت الإمبراطورية العثمانية ، الموقعة في ١٠ أغسطس ١٩٢٠. هذه المعاهدات هي معاهدة سيفر ومعاهدة لوزان.

لذلك ذكرت في تعليقها أيضًا أن معاهدة Sevre لم تعترف بها رسميًا من قبل الإمبراطورية العثمانية وبالتالي فهي لا تنطبق على أي معنى قانوني. على مدى السنوات الثماني التالية ، تعرضت جميع تحركات الكرد وأنشطتهم نحو إقامة دولتهم للقمع.

في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ ، في إعلان مشترك ، وعدت بريطانيا وفرنسا بـ «التحرير الكامل والنهائي للشعوب» التي اضطهدها الأتراك منذ فترة طويلة ، من خلال «الحكومات والإدارات الأصلية». كان من المقرر وضع هذه الترتيبات عندما تعمل الدول «بمحض إرادتها» على «مبادئ تقرير المصير».

سيوضح هذا المقال سبب استخدام الكرد كبيادق أثناء مفاوضات لوزان ، وكيف تم دمج أراضيهم بالقوة في العراق ... لم تضع معاهدة لوزان الجديدة ... تم التوقيع عليها من قبل ممثلي تركيا (خليفة للعثمانيين الإمبراطورية) من جهة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان واليونان ورومانيا ، ومملكة الصرب والكروات والسلوفينيين (يوغوسلافيا) من جهة أخرى.

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ، احتلت قوى الحلفاء الأناضول وبدأت عملية تقسيم الإمبراطورية العثمانية المتداعية فيما بينها وبين حلفائها.

حول معاهدة لوزان هوراز كردستان: القضية الكردية في الشرق الأوسط هي إحدى القضايا الغامضة في المنطقة ، والتي لها تأثير مباشر وغير مباشر على عملية السلام الدولية والإقليمية. أثبتت المقاومة التي قادها أتاتورك ضد سيفر نجاحها ، وتم استبدال المعاهدة في عام ١٩٢٣ بمعاهدة لوزان. بعد معاهدة لوزان ، بدأت تركيا عملية تتريك شديدة.

معاهدة لوزان (١٩٢٣) ، المعاهدة النهائية التي أبرمت الحرب العالمية الأولى.

رفضت الجمهورية التركية الجديدة معاهدة سيفر ، وضمت المعاهدة الجديدة التي ضمت موقعين من بريطانيا وفرنسا ، وعدت إيطاليا والإمبراطورية العثمانية الأقليات الدينية والعرقية في تركيا بمختلف الضمانات لحمايتهم وحماية حقوقهم. تم استبدال معاهدة سيفر بمعاهدة لوزان وأعيدت معظم الأراضي التي فقدتها تركيا في الأناضول وشرق تراقيا إلى الحكم التركي.

بعد أول مظاهرة يوم الجمعة في جنيف ، تجمع الكرد أمام قصر رومين حيث تم التوقيع على معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣. وكانت النتيجة تركيا كما نعترف بها اليوم ، والتي تم إنشاء حدود جديدة رسميًا في معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣.

نصت معاهدة سيفر على أن يقرر الكرد في تركيا مستقبلهم في استفتاء ، والذي لن يشمل الكرد في إيران أو العراق الخاضع لسيطرة المملكة المتحدة أو سوريا التي تسيطر عليها فرنسا.

كانت حياة المعاهدة قصيرة جدًا حيث تم استبدالها في عام ١٩٢٣ بمعاهدة لوزان. معاهدة لوزان بعد ثلاث سنوات من توقيع معاهدة سيفر ، بدأت تركيا تطالب بإعادة النظر في حدود الموصل وتعديل بعض مواد معاهدة سيفر. تم الاعتراف بتركيا كدولة مستقلة ، وتم التوقيع على معاهدة لوزان لتحل محل معاهدة Svres.

نتج عن ذلك اتفاق جديد ، معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ ، التي أرست حدود تركيا الحديثة ورسمت بشكل فعال خطًا على الدعم الدولي لكردستان المستقلة. أصبحت معاهدة لوزان الموضوعة للكرد مهمة. صلاحيات الانضمام الطوعي إلى مثل هذه الدولة الكردية المستقلة للكرد الذين يسكنون ذلك الجزء من كردستان الذي كان حتى الآن مدرجًا في

ولاية الموصل.

الكرد ، واحدة من أقدم شعوب الشرق الأوسط ، وقد قسمت أراضيها إلى قسمين بموجب معاهدة قصر شيرين بين العثمانيين والفرس في عام ١٦٣٩ ، وإلى أربعة أجزاء بموجب معاهدة لوزان بعد الحرب العالمية الأولى. بعد ثلاث سنوات ، وتحت ضغط من كمال أتاتورك ، مؤسس تركيا الحديثة ، تم التخلي عن الوعد في معاهدة لوزان. ٣٣ ، لا. لكن معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ ضمنت السيادة التركية على ما كانوا يأملون أن يصبح كردستان مستقلة. لكن أحداث عامين قصيرين قلبت الطاولة ، مما سمح للأتراك بتمزيق سيفر والتفاوض على سلام مختلف تمامًا.

كانت معاهدة لوزان بمثابة سلام ، بعد فشل معاهدة سيفر.

كان هذا الرأي هو الرأي السائد بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أثناء دراسة ميدانية في تركيا في عام ٢٠٠٦ ، أنشأت هذه المعاهدة دولاً عربية جديدة ، ودولة تركية ، ودولة أرمنية ، لكنها لم تنشئ دولة للكرد. سمحت معاهدة لوزان للبريطانيين والفرنسيين بتقسيم العراق الحالي وسوريا ، على التوالي ، لأنفسهم.

تقسم المعاهدة المنطقة الكردية بين تركيا والعراق وسوريا.

بعد معاهدة سيفر (١٠ أغسطس ١٩٢٠) ، التي منحت الأمة الكردية قدراً من الحكم الذاتي إلى جانب اليونانيين والأرمن ، رفضت حركة قومية تركية ناشئة بقيادة مصطفى كمال أتاتورك الاتفاقية بل وجردت الموقعين الأتراك من جنسيتهم التركية. . وهكذا ، تُرك الكرد كأقلية في بلدانهم.

تصر اليونان وتركيا على أنهما اتبعتا معاهدة لوزان حرفيا. نتج عن ذلك اتفاق جديد ، معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ ، التي أرست حدود تركيا الحديثة ورسمت بشكل فعال خطًا على الدعم الدولي لكردستان المستقلة. نصت معاهدة سيفر ، الموقعة عام ١٩٢٠ من قبل ممثلي الحلفاء والسلطان العثماني ، على الاعتراف بالدول العربية الثلاث الحجاز وسوريا والعراق وأرمينيا ، وإلى الجنوب منها ، كردستان ، التي سيكون لكرد ولاية الموصل ، التي كانت تحت الاحتلال البريطاني آنذاك ، الحق في الانضمام. عززت المعاهدة التطلعات القومية الكردية من خلال توفير استفتاء للبت في قضية الوطن الكردي.

تحطمت هذه الآمال بعد ثلاث سنوات ،

ومع ذلك ، عندما معاهدة لوزان ، التي وضعت حدود تركيا الحديثة ، لم تنص على ... بينما منحت المادة ٦٣ من معاهدة سيفر صراحة الضمانات والحماية الكاملة للأقلية الآشورية الكلدانية ، تم إسقاط هذه الإشارة في معاهدة لوزان.

كانت حملة الأنفال عام ١٩٨٨ عملية عسكرية إبادة جماعية قادها صدام حسين ضد كرد العراق. نصت معاهدة السبعين ، الموقعة عام ١٩٢٠ ، على نحت جثة الإمبراطورية العثمانية في عدد من الدول القومية ، بما في ذلك «دولة الكرد الكردية ... شرق ... الحلفاء والإمبراطورية العثمانية السابقة يوقعون ويصدقون على معاهدة لوزان. ، التي تعترف بتركيا على أنها ... لكن الكرد احتفظوا بطموحاتهم في قيام دولة موحدة ينظر إليها على أنها تهديد من قبل الحكومات في الدول الأربع الرئيسية التي يعيشون فيها. تم التوقيع على معاهدة لوزان في ٢٤ يوليو ، عام ١٩٢٣ لتسوية جزء من تقسيم الإمبراطورية العثمانية.

بدأت جولة جديدة من المداولات في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٢ بين تركيا والحلفاء التي انتهت بمعاهدة لوزان الموقعة في ٢٤ يوليو ١٩٢٣. ولكن بعد ثلاث سنوات ، في معاهدة لوزان التي حددت حدود تركيا الحديثة ، تم التخلي عن فكرة الوطن الكردي.

كان من المقرر تقسيم المناطق الكردية بين الدول الحديثة التي خرجت من الحرب. عارض الأتراك المعاهدة ، وحاربوا المنتصرين ووكلائهم ، وفي عام ١٩٢٣ وقعوا معاهدة لوزان ، التي اعترفت بجمهورية تركيا.

في معاهدة السلام الجديدة ، الموقعة في لوزان عام ١٩٢٣ ، اختفت المادة التي وعدت باستقلال الكرد. ٨/٢ – ١٢ مليونا مقدارا في العراق بالرغم من أن الحكومة العراقية ترفض تقديم أرقام سكانية ، تقدير واحد لعام ١٩٨٩... تم الاستناد إليه في معاهدة لوزان الخاصة بشروط لوزان.

بعد ثلاث سنوات ، مزق الزعيم التركي كمال أتاتورك هذا الاتفاق.

إجمالي عدد السكان ٣٠ الكرد –٤٠ مليون (كتاب حقائق العالم ، تقديرات ٢٠١٥) ٣٦/٤–٤٥/٦ مليون (المعهد الكردي في باريس ، تقديرات ٢٠١٧) تركيا تقدر .

ومع ذلك ، لم يتم التصديق على هذه المعاهدة مطلقًا ، وتفاوضت القوى الأوروبية على اتفاقية جديدة. معاهدة مع تركيا ، معاهدة لوزان.

وضعت هذه المعاهدة جانباً في الأصل جزءًا من تركيا كأراضي كردية ، لكن هذا القرار اعترض بقوة من قبل القوميين الأتراك ، الذين ذهبوا إلى حد إعادة توطين آلاف الأتراك في الأجزاء ذات الأغلبية الكردية في تركيا.

في عام ١٩٢٣ تم التوقيع على معاهدة لوزان من قبل دول الحلفاء التي عدلت المعاهدة السابقة. تم استبدال معاهدة سيفر في عام ١٩٢٣ بمعاهدة لوزان ، التي ألغت مطالب الحلفاء السابقة بالحكم الذاتي الكردي واستقلال الأرمن لكنها اعترفت بخلاف ذلك بالحدود الحالية لتركيا ولم يكن لها أي آثار أخرى على معاهدة سيفر ، وبالتالي ظلت ولايات مؤتمر سان ريمو على النحو المنصوص عليه في الأصل.

أصر ممثلو أتاتورك في لوزان على ... المعاهدة التي تم توقيعها في ٢٤ يوليو ١٩٢٣ بين الإمبراطورية العثمانية وقوات الحلفاء. على مر التاريخ ، تمتع الكرد بنوع من تقرير المصير ، في شكل من أشكال الحكم القبلي أو ... يقعون في جنوب شرق تركيا. كانت حياة المعاهدة قصيرة جدًا حيث تم استبدالها في عام ١٩٢٣ بمعاهدة لوزان.

(١٩٩٧). بدلاً من ذلك ، قسمت الأراضي الكردية بين تركيا وإيران وسوريا والعراق – الكثير من الشرق الأوسط كما نعرفه اليوم. تم تصميم المعاهدة لتفكيك الإمبراطورية العثمانية ورسمت الخطوط العريضة لكردستان تتمتع بالحكم الذاتي مع خيار إقامة الدولة بعد عام.

معاهدة لوزان (بالفرنسية: Traité de Lausanne) كانت معاهدة سلام تم التفاوض عليها خلال مؤتمر لوزان ١٩٢٢–١٩٢٣ ووقعت في قصر رومين ، لوزان ، سويسرا ، في ٢٤ يوليو ١٩٢٣. معاهدة عام ١٩٢٠ سيفر ، التي فرضت الاستيطان والتقسيم الاستعماري لتركيا بعد الحرب العالمية الأولى ، وعداهم بالاستقلال.

ملاحظة مهمة

أن رد Nadir Cardaklija ليس صحيحًا على الإطلاق. في حين أن المادة ٦٣ من معاهدة سيفر قد منحت صراحة الضمانات والحماية الكاملة للأقلية الآشورية الكلدانية ، تم إسقاط هذه الإشارة في معاهدة لوزان. لقد حلت محل

معاهدة سيفر التي قدمت تسهيلات واضحة لإنشاء دولة كردية مستقلة. بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية ، تم توقيع الحدود المرسومة في اتفاقية سايكس بيكو لتصبح قانونًا مع غضب الحكومة السورية من أن الكرد يعتزمون بيع النفط الكردي. ٥.

ومع ذلك ، عندما تم التوقيع على معاهدة لوزان ، التي أعادت رسم حدود تركيا ، عند الاستبدال اللاحق ... بمناسبة الذكرى ٩٤ لمعاهدة لوزان ، تجمع العديد من الناس في ميدان ريبون في مدينة لوزان السويسرية وساروا نحو ساحة أوشي ، مقابل المبنى ذاته الذي تم توقيع المعاهدة فيه. كما سعت الحكومة جاهدة لتجريد الكرد من الهوية الكردية ، واصفة الكرد بـ «أتراك الجبل» وتشجيع إعادة التوطين من أجل إضعاف عدد السكان الكرد.

تم التوقيع على المعاهدة في لوزان ، سويسرا ، في ٢٤ يوليو ١٩٢٣ ، بعد مؤتمر استمر سبعة أشهر. ومع ذلك، تشير الهجرة المحدودة للغاية بين البلدين إلى استمرار الانقسامات العرقية الدينية – والتي تم تصنيع معظمها بالفعل من قبل سياسيين يونانيين وأتراك بارزين قبل وأثناء مفاوضات لوزان. كان على تركيا أن تتخلى عن سيادتها على قبرص وليبيا ومصر والسودان والعراق والشام ، باستثناء المدن التي كانت موجودة في سوريا ، مثل أورفا وأضنة وغازي عنتاب وكلس ومارش. ١٩٤٣–١٩٤٥ – (العراق / إيران) – قاد مصطفى بارزاني انتفاضة ، وسيطر على مناطق في أربيل و ... ... كانت معاهدة لوزان ... الحرب بين الكرد «خط أحمر» ، على حد قوله. تم رفض معاهدة سيفر من قبل النظام القومي التركي الجديد ، وتم استبدال معاهدة سيفر بمعاهدة لوزان في عام ١٩٢٣..

ثم حلت محلها ، بعد شهور من إعادة المفاوضات بقيادة مصطفى كمال أتاتورك بموجب معاهدة لوزان عام ١٩٢٣. بمجرد رحيلهم ، دعونا نكرس انتصارنا المشترك من خلال عقد «حرق معاهدة حزب لوزان» في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض. تم التضحية بالوعود التي قُطعت للكرد من أجل إقامة وطن من أجل المصالح الجيوسياسية: الولايات المتحدة في سياق الحرب الباردة الجديدة مع روسيا وسياسات الحماية الأوروبية.

من المفترض أن تحتوي تركيا على تدفقات المهاجرين.

نتيجة لاستبدال معاهدة سيفر بمعاهدة لوزان ، انقسم الكرد بين تركيا وإيران والعراق وسوريا.

شمال شرق سوريا مأهول من قبل الشعب الكردي منذ قرون عديدة. الأمر الذي لم يترك أي بند للشعب الكردي ليكون له حقوق في الأرض التي يسكنها. معاهدة لوزان لم تحدد معاهدة لوزان في ٢٤ يوليو ١٩٢٣ حدود الدولة الحالية لتركيا فحسب ، بل حددت أيضًا تقسيم كردستان.

قد يمنح المنتدى الأمريكي للسيطرة على طرابلس ، أو فرض رسوم على باريس بعد الترجمة ، مثل هذه المطارات في كرد الهوية. ٨/٥–٥/٦ مليون سوري ، ٩ أغسطس ٢٠٢٠ ، ١٠:٠٠ صباحًا بقلم هيو فيتزجيرالد. في عام ١٩٢٣ ، أعيد التفاوض على الشروط بموجب معاهدة لوزان ، التي أكدت إنشاء الدول الثلاث لكنها لم تعترف بأرمينيا أو كردستان. وتتحدث الأقلية العرقية الكردية ، ومعظمها من المسلمين السنة ، لغة مرتبطة بالفارسية وتعيش في الغالب في منطقة جبلية تمتد عبر حدود أرمينيا والعراق وإيران وسوريا وتركيا. ١٩٢٣:

معاهدة لوزان تعترف بتشكيل الجمهورية التركية

في معاهدة سيفر ، في عام ١٩٢٠ ، حصل الكرد على وعد بالاستقلال من قبل القوى البريطانية التي كانت تقسم

أجزاء مختلفة من الأرض التي لم تكن تحت سيطرة الجمهورية التركية الوليدة. ... كرد آخرون لـ ... أشار الباحث والخبير في الشأن التركي خورشيد ديلي إلى أن التحركات التركية في المنطقة هي جزء من جهود أردوغان للتخلص من معاهدة لوزان والعودة إلى ميثاق الملي. لقد حظروا اللغة الكردية ، وحظروا الكتابة أو التحدث أو الغناء بها.

أكلت شروط المعاهدة في لوزان ، بعد كمال أتاتورك ، و. احتدام الحرب التركية ضد الكرد في الذكرى المئوية لمعاهدة سيفر. تم الاعتراف بتركيا كدولة مستقلة ، وتم التوقيع على معاهدة لوزان لتحل محل معاهدة Svres. بموجب شروطها ، لم تعد تركيا ملزمة بمنح الحكم الذاتي الكردي.

تقسم المعاهدة المنطقة الكردية بين تركيا والعراق وسوريا. قمع انتفاضة كردية ضد الجمهورية التركية الجديدة. تركيا خلال مفاوضات سلام لوزان. المعترف بها كأقليات وفقًا لمعاهدة لوزان لعام ١٩٢٣. يزعمون أن معاهدة سيفر وعدتهم بدولة كردية مستقلة. بدلاً من ذلك ، تم دمج الكرد في الدول الجديدة في تركيا والعراق وسوريا ، مع وجود جزء كبير منهم أيضًا في إيران.

كانت العواقب طويلة المدى لهذا التحول في الدبلوماسية مدمرة للأرمن والكرد واليونانيين ، وللنضال العالمي من أجل حقوق الإنسان والحفاظ على ... كما هو الحال في سوريا ، فإن الضربات العسكرية التركية في كردستان العراق ضد حزب العمال الكردستاني تستخدم الخطاب البالي حول «المناطق العازلة» الضرورية.

اختتم جزء جنيف من المسيرة بمسيرة حاشدة اليوم. وبموجب شروطها ، لم تعد تركيا ملزمة بمنح الحكم الذاتي الكردي. لكن الكرد احتفظوا بطموحاتهم في قيام دولة موحدة ينظر إليها على أنها تهديد من قبل الحكومات في جميع البلدان الأربعة الرئيسية التي يعيشون فيها. ٥٢١-٥٣٤

لقد كانت العواقب طويلة المدى لهذا التحول في الدبلوماسية مدمرة للأرمن والكرد واليونانيين ، وللنضال العالمي من أجل حقوق الإنسان والحفاظ على ...

ومع ذلك ، تبددت هذه الآمال بعد ٣ سنوات ، مثل معاهدة لوزان ، التي وضعت حدود تركيا الحديثة لم تنص على إقامة دولة كردية. معاهدة لاحقة موقعة في لوزان عام ١٩٢٣ حذفت أي إشارة إلى حقوق الكرد وعلى مدى العقود العديدة الماضية ، كانت الثورات أشرس و ... لكنها لم تنص على الكرد ... ... في المعاهدة الأولى ، كان هناك وعد للكرد بأنهم سيحصلون أيضًا على دولتهم القومية.

الجدير بالذكر أن كرد العراق يقعون في الحقول الغنية بالنفط في البلاد. ٣ ، ص. المعاهدة ، الموقعة في ١٠ أغسطس ١٩٢٠ ، وعدت الأقليات الدينية والعرقية في تركيا بضمانات لحماية حقوقهم. تظاهر حوالي ١٥٠ كرديا ومتعاطفا بعد ظهر يوم السبت وسط مدينة لوزان. في نهاية الحرب العالمية الأولى ، فرض الحلفاء المنتصرون شروط سلام عقابية على الإمبراطوريات الثلاث الكبرى التي هزموها.

هذه المعاهدة البغيضة

هذه المعاهدة البغيضة ، التي تصورتها ونفذتها الدول الضالة في أوروبا الحديثة ، استعبدت الكرد بالطريقة التي احتفظ بها بنك التلال بلقب إرث العائلة. تشير التقديرات إلى أنها تتراوح من ١٢/٠٠٠/٠٠٠ إلى ٢٢/٠٠٠/٠٠٠.

وبينما نصت معاهدة سيفر على استقلال كردستان ، لم يتم التصديق عليها قط. غالبًا ما يُعتبر الكرد أكبر مجموعة عرقية بدون حدود إقليمية للدولة. في كل عام ، يجتمع شعب كردستان في مدينة لوزان للاحتجاج على المعاهدة التي تحمل الاسم نفسه والتي بموجبها تم تقسيم كردستان إلى أربعة.

هنا لم يعد للكرد فرصة أن يكون لهم بلدهم المستقل ولذلك زرعت بذور الصراع الحالي. بعد أن أصبح واضحًا كيف عارضت الحكومة في أنقرة بشدة معاهدة سيفر ومع القوة الصاعدة للكماليين ، بدأ الرائد نويل والبريطانيون في التفكير بجدية في دعم التمرد الكردي.

قادنا المؤثرين في الظروف كما ندعم آسيا العربية في ظل أطراف متعاقدة عليا سرعان ما انتهكت. كانوا يحتجون على تقسيم شعبهم وسياسات الحكومة التركية. أضفت معاهدة لوزان ، التي تم توقيعها في ٢٤ يوليو ١٩٢٣ ، الطابع الرسمي على التقسيم الفعلي للأراضي التي يقطنها الكرد بين تركيا والعراق وسوريا. تم استبدال معاهدة سيفر الأصلية بمعاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ ، ولم تذكر دولة كردية مستقلة.

معاهدة لوزان شروط التمرد الكردي في لوزان ، كما منحت المجالات ذات الخلفية الغنية. حددت معاهدة سيفر ، الموقعة في ١٠ أغسطس ١٩٢٠ ، بشكل أساسي شروط استسلام الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. في نهاية الحرب العالمية الأولى ، تمت صياغة معاهدة سيفريس للتعامل مع حل وتقسيم الإمبراطورية العثمانية. في عام ١٩٢٣ ، أنشأت معاهدة لوزان الدول الحديثة لتركيا والعراق وسوريا ، لكن كردستان تم تجاهلها. الكرد ومفاوضات لوزان للسلام ، ١٩٢٢-١٩٢٣. ٢٦-٢٧ (١٩٩١).

ورأى الكرد الذين سكنوا مناطق في سوريا وتركيا وإيران والعراق أن هذا فرصة لخلق مكان لأنفسهم في العالم. قسمت معاهدة سيفر الإمبراطورية العثمانية إلى عدة مناطق وسلمت السيطرة الإدارية إلى البريطانيين والفرنسيين والإيطاليين واليونانيين والأرمن والكرد.

واصل الكرد المطالبة بحقوقهم المشروعة في العيش في وطنهم كردستان ، وعدم التقسيم رغم إجهاض الحلم بعد معاهدة لوزان التي وضعت الكرد تحت سيطرة تركيا وإيران والعراق وسوريا ،فما هي أبعاد هذه الاتفاقية وما الذي تسعى إليه تركيا الآن؟

اعترفت معاهدة لوزان الموقعة في ٢٤ يوليو ١٩٢٣ بـ «تركيا» كدولة مستقلة ، ووفقًا لمعاهدة الأنجورا بين بريطانيا وتركيا والعراق في ٥ يونيو ١٩٢٦ ، أقيمت الحدود العراقية التركية والموصل (الجنوبية).

كردستان) أصبحت جزءًا من العراق ، حيث تم منح حصة عشرة بالمائة من موارد النفط لتركيا لمدة ٢٥ عامًا. لقد كانت نتيجة لمحاولة ثانية للسلام ، بسبب فشل معاهدة سيفر. لذلك ، عندما طلبت الجاليات الكردية أن تصبح أقلية ، استخدمت تركيا معاهدة لوزان كذريعة.

الميول ولا شيء في شهرين ليتم سحبها للتأكد من أنه كان مقررًا في الأصل.

الكرد هم أكبر أقلية عرقية في تركيا. عندما استقر الغبار ، وافقت قوى الحلفاء على مراجعة معاهدة سيفر العقابية. كانت معاهدة سيفر هي القطعة السياسية التي ستحقق العدالة للأرمن. تُعرف هذه الاتفاقية المهمة باسم معاهدة لوزان.

د. مثنى العبيدي:

الوسيط الرابح.. العراق وتعزيز دوره في التهدئة الإقليمية

*مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

طرح إعلان العراق، في شهر يوليو الماضي، استعداده للوساطة في الأزمة اليمنية، الحديث عن الدور الدبلوماسي الإيجابي المتصاعد لبغداد إقليمياً، ومحاولتها التدخل للتهدئة في عدد من الأزمات بالمنطقة.

وفي هذا الإطار، لا يخفى أن العراق مر بأزمات وصراعات داخلية وخارجية وحروب وعزلة إقليمية ودولية خلال العقود الأخيرة، وصارت الصورة المُعتادة للعراق أنه ساحة للصراعات الإقليمية والدولية، لكن ذلك ربما اختلف خلال السنوات

الثلاث الماضية، ولم يكن هذا الاختلاف ليحدث لولا قيام بغداد بالوساطة في بعض الأزمات الإقليمية ومنها التمهيد لعودة العلاقات السعودية الإيرانية، برعاية صينية، في مارس ٢٠٢٣.

ولم تكن دبلوماسية الوساطة التي تبنتها بغداد متصورة طيلة المرحلة التي أعقبت عام ٢٠٠٣ عندما احتلت الولايات المتحدة وحلفاؤها العراق وغيرت النظام السياسي فيه؛ نظراً لتعقد المشهد وتأزم الأوضاع أمنياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وكذلك انعكاس الأزمات والنزاعات الإقليمية والدولية بشكل سلبي على الساحة العراقية.

ومن هنا كان الإدراك العراقي بعد عام ٢٠١٤ بضرورة تخلص البلاد أو على أقل تقدير تخفيف تداعيات الصراعات بين بعض الأطراف الإقليمية والقوى الدولية عن ساحتها الداخلية، فبقدر تخفيف التوتر الخارجي سيتحقق الاستقرار الداخلي؛ لأن العراق تربطه صلات متعددة مع مختلف دول المحيط الإقليمي.

ومن هنا جاء دور العراق ليقدم نفسه وسيطاً لتسوية عدد من الأزمات الإقليمية، وهو الدور الملحوظ في الأشهر الماضية، بدايةً من المساهمة في عودة العلاقات بين الرياض وطهران، مروراً بالحديث عن وساطة عراقية مُحتملة بين مصر وإيران، وصولاً إلى إبداء العراق استعداده لأداء دور الوساطة في ملف اليمن.

وساطات متنوعة:

في الواقع، إن دور الوساطة ودبلوماسيتها بالنسبة للعراق ليس رهناً بالمرحلة الحالية، بل كان للعراق تجارب عديدة خلال مسيرة دولته الحديثة بعد عام ١٩٢١، حينما كان يتمتع بعلاقات قوية مع جيرانه من جهة، والقوى الدولية من جهة أخرى، الأمر الذي أهله لدور الوسيط المقبول آنذاك في أزمات المنطقة.

ولكن يُلاحظ عودة العراق للقيام بهذا الدور في العديد من الأزمات الإقليمية في الفترة الأخيرة، ومن مؤشرات ذلك ما يلي:

١- التمهيد لعودة العلاقات السعودية الإيرانية:

دخل العراق وسيطاً لاستئناف العلاقات السعودية الإيرانية التي توترت منذ عام ٢٠١٦ جرّاء الاعتداء على السفارة السعودية في طهران من قِبل محتجين إيرانيين على قرار المملكة إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر، وما تلاه من تأزم بين البلدين. وتمثلت وساطة العراق بين الطرفين في نقل رسائل الرغبة في الحوار، ثم استضافة المحادثات المباشرة بين ممثلي الدولتين ومناقشة أهم الملفات محل الخلاف ومنها الأمن الإقليمي، والتي تكللت بالاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران، برعاية صينية، في مارس ٢٠٢٣. وأعلن العراق ترحيبه بهذا الاتفاق، وعده نجاحاً لجهوده في هذا الشأن.

٢- محاولة التوسط بين مصر وإيران:

أخذت الحكومة العراقية، برئاسة محمد شياع السوداني، على عاتقها تكرار وساطتها بين السعودية وإيران بعد نجاحها، لكن هذه المرة بين مصر وإيران. وتشير تقارير إلى أن أجندة زيارات السوداني للقاهرة في مارس ويونيو الماضيين تضمنت التوسط لاستئناف العلاقات مع طهران. وتهدف الحكومة العراقية، من استمرار وساطتها، إلى تحقيق اختراق في المفاوضات بين الدولتين، بحيث يفضي إلى عودة العلاقات الثنائية بينهما.

٣- الاستعداد للتدخل في الأزمة اليمنية:

الملف الثالث الذي أبدى العراق استعداده للتوسط في التوصل لحل له هو الأزمة اليمنية المُستمرة منذ حوالي ٩ سنوات بعد الانقلاب الحوثي على الحكومة الشرعية. وفي هذا الإطار، أعلن وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، لدى استقباله نظيره اليمني، أحمد عوض بن مبارك، في بغداد، يوم ٢٣ يوليو الماضي، أن بلاده تدعم أي جهد سياسي يدفع لاستقرار الأوضاع في اليمن، وأن «العراق مستعد للتحرك ليكون جزءاً من الحل للمشاكل في المنطقة وحل الأوضاع في اليمن»، مؤكداً أن «الحوار في اليمن سيؤدي إلى تحسن الوضع الاقتصادي فيها».

٤- السعي للتهدئة بين الولايات المتحدة وإيران:

حاولت بغداد أداء دور الوساطة بين واشنطن وطهران منذ عام ٢٠١٩، بعد انسحاب إدارة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، من الاتفاق النووي الإيراني. وعملت حكومة رئيس الوزراء السابق، عادل عبدالمهدي، على إرسال وفود إلى كل من واشنطن وطهران للمساعدة في تهدئة التوترات، لكن هذه الجهود لم تفلح في تحقيق أي نتائج. وفي فبراير ٢٠٢٣، عاد الحديث مرة أخرى عن وجود وساطة عراقية لخفض التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، وطرح الأمر وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، خلال زيارته لواشنطن، بحسب بعض التقارير، وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية حينها أن حسين حمل رسالة لطهران من واشنطن تخص مفاوضات الملف النووي، بيد أن وزارة الخارجية الأمريكية نفت صحة هذا الأمر.

مكاسب بغداد:

هناك عدة مُحفزات ربما دفعت العراق إلى محاولة القيام بدور الوساطة والإسهام بشكل إيجابي في تهدئة النزاعات الإقليمية، ومنها الآتي:

١- عودة العراق كفاعل إقليمي مؤثر:

تسعى الحكومات العراقية المتعاقبة، منذ حكومة حيدر العبادي، إلى إثبات أن بغداد فاعل إقليمي يمكن دمجه في الخريطة السياسية والاقتصادية للمنطقة. وفي هذا الإطار، تمكن العراق من عقد عدة مؤتمرات على مستوى القمة؛ مثل القمة الثلاثية بين العراق ومصر والأردن في ٢٦ يوليو ٢٠٢١، و«مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة» في أغسطس ٢٠٢١ الذي جمع كلاً من فرنسا والسعودية والإمارات والكويت وقطر ومصر والأردن فضلاً عن تركيا وإيران، وكان هذا المؤتمر بمثابة مبادرة دبلوماسية لتخفيف التوترات الإقليمية، وتأكيد دور العراق كوسيط.

٢- الابتعاد عن سياسة المحاور:

تحاول بغداد الابتعاد عن سياسة المحاور، والصراعات سواءً فيما بين بعض دول المنطقة أو بينها وبين القوى الدولية، وذلك من خلال محاولة العراق بناء شبكة علاقات متوازنة مع شركاء إقليميين ودوليين. ويُدرك صناع القرار في بغداد خطورة الانضواء إلى جانب محور إقليمي أو دولي معين ضد آخر، ولهذا جاءت دبلوماسية الوساطة التي تبناها العراق من أجل خفض التوترات في الأزمات الإقليمية، والعمل على إقامة علاقات متوازنة مع مختلف الدول. كما تحاول

بغداد إعطاء انطباع مختلف عما هو سائد بعدم قدرتها على الخروج من دائرة التأثير الإيراني التي تفرضها قوى حليفة لطهران موجودة في مفاصل الدولة العراقية.

٣- التحرر من الضغوط الخارجية:

لا شك أن نجاح العراق في خفض التوتر داخل الإقليم، سوف يسهم في تحرير سياسته الخارجية من الضغوط التي تُمارس عليه في حالة تعارض مصالح الأطراف المتصارعة، والتي تجر العراق إلى حالة الاستقطاب في المنطقة. كما أن نجاح مثل هذه الوساطات يُسهم أيضاً في دفع دور العراق الإقليمي إلى الأمام وإظهاره كدولة مسؤولة تحرص على إرساء الاستقرار الإقليمي.

٤- تجنب الارتدادات السلبية للصراعات:

يخشى العراق أن يكون ساحة لأي تصعيد مُحتمل بين الولايات المتحدة وإيران أو بين الأخيرة ودول أخرى في المنطقة، وهو ما يعني أن خفض مثل هذه التوترات أو النجاح في تهدئتها سينعكس إيجاباً على تحقيق الاستقرار السياسي والأمني في العراق.

٥- تعزيز العلاقات الاقتصادية الخارجية:

يرى العراق أن الاعتماد عليه كوسيط إقليمي سينعكس إيجابياً على أوضاعه الداخلية، وستسعى الأطراف الإقليمية، بعد تفاهماتها، إلى الحفاظ على عراق مقبول إقليمياً، وهو ما من شأنه جذب الاستثمارات الخارجية إلى الاقتصاد العراقي، وزيادة حجم التبادل التجاري مع الدول الأخرى.

مشروطيات النجاح:

يمكن القول إن هناك عوامل يتعين توافرها حتى تُحقق دبلوماسية الوساطة العراقية أهدافها في التهدئة الإقليمية ومحاولة حل أزمات المنطقة، ومنها الآتي:

١- التحلي بعلاقات جيدة مع مختلف الأطراف،

وهو ما ينطبق على بغداد ولاسيما في السنوات الأخيرة، إذ باتت تتمتع بعلاقات إيجابية مع الدول العربية والإقليمية. فالعراق له تواصل وعلاقات جيدة مع السعودية وباقي دول الخليج، ومع مصر والأردن، وغيرها من الدول العربية، فضلاً عن علاقته مع إيران. وهذا يعني أنه وسيط مقبول من تلك الدول، ويمكنه أن يُسهم في حل أزماتها أو على أقل تقدير خفض التوترات بينها.

٢- حيادية الوسيط،

حيث يحاول العراق إثبات أنه طرف محايد إزاء خلافات الأطراف الإقليمية، ولا يميل إلى أي منها على حساب الآخر، ولاسيما أن هناك قوى سياسية عراقية لها ارتباطات وثيقة مع إيران. وبقدر تعزيز دور العراق الحيادي، بقدر ما سيستطيع إثبات دوره كوسيط موثوق فيه، وبقدرته على الإسهام في التهدئة الإقليمية.

٣- رغبة أطراف الأزمات في الحوار،

وهو ما تحقق في الأزمات الإقليمية التي سعي العراق لتأدية دور إيجابي في محاولة حلها. فقد أبدت طهران رغبتها في وساطة بغداد بينها وبين الرياض والقاهرة وعواصم عربية أخرى، إذ رحب وزير الخارجية الإيراني، حسين عبداللهيان، خلال وجوده في بغداد، في فبراير الماضي، بجهود الحكومة العراقية من أجل تعزيز الحوار والتعاون بين السعودية وإيران، ورحب بعودة العلاقات مع المملكة مثلما رحب بوساطة العراق للحوار بين مصر وإيران. وفي المقابل، ثمة رغبة عربية في التهدئة الإقليمية، ومعالجة العديد من الملفات العالقة ومنها مع إيران.

٤- استمرار توجهات الحكومات العراقية في الوساطة،

وهذا ما يمكن تلمسه ابتداءً من حكومة حيدر العبادي عام ٢٠١٤، ثم حكومة عادل عبدالمهدي (٢٠١٨ – ٢٠١٩)، ومن بعدها حكومة مصطفى الكاظمي بشكل أكبر، والتي نجحت في عقد عدة مؤتمرات جمعت أطرافاً إقليمية متنافسة أو بينها توترات، وصولاً إلى نجاح الوساطة بين السعودية وإيران. وسارت الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني على نفس النهج بسعيها للوساطة بين مصر وإيران، وإبداء استعدادها للمساهمة في حلحلة الأزمة اليمنية.

٥- تعزيز الاستقرار الداخلي،

حيث إن استمرار سياسة العراق الخارجية الإيجابية ودبلوماسية التسوية الفاعلة التي يتبناها، يحتاج إلى بيئة داخلية مستقرة. فالسياسة الخارجية هي مرآة للوضع الداخلي، وإذا لم تستطع الحكومات العراقية معالجة أزماتها وتحقيق الاستقرار الداخلي، فإنها لن تكون جديرة للقيام بدور فاعل في المحيط الإقليمي، ولن تكتسب ثقة الآخرين.

ختاماً،

يمكن القول إن دبلوماسية الوساطة العراقية تواجه كوابح عديدة قد تعرقلها، وهي تحديات نابعة من بيئة العراق الداخلية، وكذلك البيئتين الإقليمية والدولية. فالساحة العراقية تعاني من أزمات سياسية تبرز بين الحين والآخر، وكذلك تتقاسم سياسته تيارات لها ارتباطات وتوجهات متناقضة في مجال سياستها الخارجية، وتحتاج العملية السياسية لإصلاح شامل تصحح مسارها وبشكل يخدم العراق ومصالحه في المنطقة. كما أن السياسة الخارجية العراقية ليست بمنأى عن تأثير العامل الأمريكي، وأي دور للوساطة الإقليمية لن يتم من دون ضوء أخضر أمريكي. يُضاف إلى ذلك، أن الطرف الأساسي في التوترات الإقليمية وهو إيران، له تاريخ طويل من الأزمات مع دول عديدة طيلة العقود الماضية، وقد جاء توجه طهران نحو التهدئة الإقليمية في الوقت الراهن مدفوعاً بضغوط داخلية وعزلة إقليمية ودولية؛ على خلفية ملفها النووي وتدخلاتها في شؤون الدول الأخرى.

كل ذلك يعني أن مستقبل دبلوماسية الوساطة التي يقوم بها العراق في الأزمات الإقليمية، قد يتوقف نجاحه على ما يمكن أن يتحقق من أسس للنجاح، وما يتجاوزه من كوابح ومعوقات يتعرض لها.

*كاتب وأكاديمي عراقي

مازن صاحب

الفساد السياسي ومنظومة النزاهة الوطنية

حسنا فعل النائب السابق الاخ حسين الفلوجي في نشر مقترحاته بعنوان (تجفيف منابع الفساد) في وقت ما زالت مواقع الاخبار الدولية والاقليمية والمحلية تتناول نموذجين من التحقيقات الاستقصائية عن الفساد في العراق..الاول نشرته مجلة الايكونومست البريطانية والثاني صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية.

في جميع ما يدرج عن الفساد وتجفيف منابعه...

يتطلب الوقوف عند الاتي:

اولا:

قابلية الجهاز الحكومي باجراءات نفاذ القانون الوضعي لسيادة الدولة في تطبيق الالتزامات الدولية ولعل ابرزها معايير الحكم الرشيد والمواطنة الفاعلة الصالحة للاستخدام موارد الدولة في تحقيق إنجازات حقيقية في اهـداف التنمية المستدامة من خلال الالتزامات التي نصت عليها مدونة هذه الاهـداف المعروفة وايضا الالتزامات في أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

ثانيا:

في ضوء توفر هذه الامكانات وتلك الالتزامات.. وضعت منظمة الشفافية الدولية نموذجا عنوانه (نظام النزاهة الوطني) مطلوب ان يطبق في الدول التي تاتي في النصف الثاني من المؤشر السنوي لمدركات الفساد والتي ما زال العراق في الربع الاخير منها .

ثالثا:

طبق هذا النموذج بنجاح في عدة دول آسيوية وافريقية منها رواندا وسنغافورة ..ناهيك عن مصر وتونس والبحرين والكويت ..وهناك تباين واختلافات في نوع الالتزام وحجم التطبيق وصولا الى النتائج المتوخاة..لكن الحقيقة الوحيدة في فلسفة هذا النموذج تكمن في إمكانية قياس الأثر في مدركات الفساد من خلاله بدلا من استخدام معلومات خارجية كما يحصل مع العراق الذي لم يطبق هذا النموذج ولم يتفق حتى الان مع الشفافية الدولية عنه وفيه.

رابعا:

في سياق المقاربة بين الدعوة لتجفيف منابع الفساد وبين هذا النموذج لتطبيق نظام النزاهة الوطني.. تقف تلك المعلومات المتداولة في استقصائية الصحافة الدولية ..مقابل الكثير والكثير جدا من الجهود المبذولة عراقيا تحت عنوان عريض لمكافحة الفساد.

كون الفارق يكمن بين تطبيق نموذج الاذعان لاحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.. ومعايير مدركات الفساد العالمي لمنظمة الشفافية الدولية يتطلب إيجاد واقع ملائم لقياس تلك الجهود المبذولة في هذا الميدان.. وعدم موافقة الرئاسات الثلاث على وضع نظام نزاهة وطني عراقي حتى اليوم ..يمثل فجوة كبرى مطلوب ردمها عراقيا .

خامسا:

ابرز مخاوف الالتزام بنظام نزاهة وطني عراقيا تتجسد في تلك المخاطر التي يمكن ان تواجهها الاحزاب في المضي نحو انتخابات مطلوب ان تكون نزيهة على سلم قياس هذا النظام تكشف عن التمويل المالي ..والاجنحة المسلحة .. واستخدام نفوذ المال السياسي..لذلك فشل تطبيقه في لبنان..وأقل فشلا في تونس ومصر والبحرين والكويت... فيما تتمكن الشفافية الدولية وضع مقياس حقيقي لنزاهة الانتخابات ويدخل ضمن قياس مدركات الفساد العالمي وربما يصعد العراق في سلم ادراك تطبيقات مكافحة الفساد او ان يهبط الى الأدنى..لكن تمكن الجانب الدولي من هذا القياس يتجاوز كل الأحاديث عن دور الأمم المتحدة او المراقبين الدوليين للانتخابات.

يضاف الى ذلك قياس نزاهة التشريعات ونزاهة الكتل البرلمانية ونزاهة اعضاء مجلس النواب وفي ذلك تفاصيل كثيرة .. فضلا عن قياس نزاهة الاحزاب المتصدية لسلطان الحكم.. وقياس مدركات الفساد في السياسات العامة للبرنامج الحكومي.

> **تطبيقه يجفف منابع الفساد ..ويلغي فرضيات ادراك الفساد**

كل ذلك يدخل في نظام النزاهة الوطني ..وتطبيقه يجفف منابع الفساد ..ويلغي فرضيات ادراك الفساد في العراق عبر تحقيقات استقصائية دولية ..مثلما فعلت الايكونومست والنيويورك تايمز ..وما تفعله منظمة الشفافية الدولية سنويا في استخدام نتائج مؤشرات دولية لقياس مدركات الفساد في العراق .

هل هناك إمكانيات عراقية لتطبيقه؟؟ ام سيكون مجرد نموذج لقياس الفساد من دون تجفيف منابعه كما حصل في لبنان وغيره من الدول العربية؟؟

سؤال يحتاج الى حلول جذرية فضلى.. ويبقى من القول لله في خلقه شؤون!

*شبكة النبأ المعلوماتية.

هل تتحول البصرة إلى إقليم يُدار بعيدا عن بغداد؟

رستم محمود:في اليوم الـذي وصلت فيه «المجلة» إلى مدينة البصرة، أقصى جنوب العراق، كان سياسيون وناشطون مدنيون من أبناء المدينة يعقدون المؤتمر التأسيسي لإطلاق «حركة ناشطون السياسية المستقلة»، الساعية إلـى تشكيل «إقليم البصرة». حيث ورد في البيان التأسيسي للمجتمعين: «تمكنت ثلة من الكفاءات البصرية المستقلة والمخلصة من إقامة المؤتمر التأسيسي الأول لحركة (ناشطون) المستقلة، والتصويت على أعضاء المجلس السياسي للحركة وبحضور ممثلين عن المفوضية المستقلة للانتخابات... تستوعب الحركة كل بصري مخلص يدعو إلى مشروع إقليم البصرة للقضاء على ديكتاتورية المركز المقيتة».

الناشطون في هذه الحركة السياسية/المدنية الجديدة، الذين التقتهم «المجلة»، عبروا عن سعي تقليدي لسكان المنطقة، الممتد منذ السنوات الأولى لتأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، وثمة وقائع حياتية وركائز جماهيرية لتلك الطروحات المناطقية في عموم طبقات مجتمع المدينة ومختلف قطاعاته وجهاته؛ فمن الجدارية الكُبرى في الصالة الرئيسة لمطار المدينة، المطابقة من حيث النمط لـ»جدارية الحرية» للفنان جواد سليم في العاصمة العراقية بغداد، لكن المتمايزة عنها بكثافة حضور المعاني والرموز التاريخية الخاصة

بالبصرة، مرورا بالعلم المحلي الموحد- الأخضر والأبيض والأزرق- الذي يرفعه النشطاء السياسيون والمدنيون أثناء مظاهراتهم أو فعالياتهم، مما يدل على قوة النزعة المحلية في المدينة.

من خلال السبر العام لآراء المنخرطين في الحراك المطالب بتحويل البصرة إلى إقليم فيدرالي، سواء في حركة «ناشطون»، أو تنظيمات أخرى، مثل «تجمع الفيحاء الفيدرالي»، فإن مسألتي الاقتصاد المحلي والتغيرات الديموغرافية التي تطرأ على هوية محافظة البصرة هما السببان الرئيسان لزيادة المطالبات المحلية بتحقيق الفيدرالية لمنطقة البصرة، أو أي هوية أو علاقة إدارية/سياسية لها بالمركز، تخفف من قدرة السلطات والمؤسسات المركزية على التحكم في الحياة العامة في البصرة.

وثمة شعور محلي سائد، يعتقد أن البصرة وسكانها لا يحصلون على «حصة مالية عادلة» من الخزينة العامة، على الرغم من الثروة النفطية الهائلة التي في منطقتهم، المُلبية لثلثي حاجات العراق الاقتصادية.

يُرجع «النشطاء البصريون» أسباب حدوث ذلك إلى «هيمنة المركز»، الذي يمنع منطقتهم من خلق تنمية اقتصادية شاملة، عبر السيطرة على المشاريع المنفذة في المحافظة، وإدارة الملفات والقرارات الاقتصادية الخاصة بالمحافظة حسب حاجات ورؤية المركز.

مذكرين بتشريع البرلمان لقانون «البصرة عاصمة العراق الاقتصادية»، الذي صدر عام ٢٠١٧، لكنه بقي طي الأدراج المركزية منذ ذلك الوقت، لأن تنفيذه يعني المزيد من الأدوات وحرية التصرف الاقتصادي للبصرة، والذي سيكون على حساب القدرات المالية الكبرى المتاحة للسلطات المركزية. بالذات من حيث قدرة الأحزاب والقوى المركزية على التصرف في تلك الأموال، وصرفها بطرائق تقوي من نفوذهم وقدرتهم من حيث السيطرة على مختلف مجتمعات العراق.

كذلك يشير النشطاء إلى التبدلات الديموغرافية الهائلة التي طرأت على عموم المحافظة، لكن بالذات على مدينة البصرة، بسبب الهجرات المحلية إليها خلال العقدين الماضيين. فالبصرة تضخمت سكانيا إلى ضعف ما كانت عليه خلال عقد واحد فحسب، حيث تفاقمت فيها العشوائيات السكنية، وصارت منتشرة في كل أنحاء المدينة، فيما تراجعت الخدمات العامة بسبب ذلك، وتدهورت أحوال البيئة الطبيعية المحيطة بكل حواضر المحافظة، من جداول وأنهار وبساتين، كانت الكثافة السكانية سببا رئيسا لحدوث ذلك.

> **سببان رئيسان لزيادة المطالبات المحلية بتحقيق الفيدرالية لمنطقة البصرة**

وقد اتخذت الحكومة المحلية في البصرة قرارا خلال العام الماضي، حددت فيه شروط ومستلزمات «نقل الإقامة والنفوس المدني» من المحافظات الأخرى إلى البصرة، بغية ضبط الانفجار السكاني داخلها. لكن، وبسبب محدودية السلطة التي تتمتع بها كإدارة محلية، لم تظهر حتى الآن نتائج واضحة للقرار. فالمواطنون العراقيون، بالذات من المحافظات القريبة، مثل ميسان وذي قار، أو حتى

من مناطق الفرات الأوسط، ما يزالون يتدفقون على محافظة البصرة.

يمثل إقليم كردستان العراق نموذجا اقتصاديا للمقارنة بالنسبة للمطالبين بإقليم البصرة؛ إذ يعتقدون أن حصة الفرد الواحد في إقليم كردستان، من الأموال التي تدفقت عليه خلال العقدين الماضيين، لم تكن أكثر مما خُصص «اسميا» لأبناء محافظة البصرة، ومع ذلك تمكن الإقليم من تحقيق نقلة تنموية اقتصادية خلال هذه الفترة القصيرة، بسبب «سيادته» على القرار الاقتصادي الخاص به، وضوابط وفاعلية المسؤولية المباشرة للمشرفين على التوجهات الاقتصادية فيه، وإحساسهم بإمكانية المحاسبة. على العكس من البصرة، التي تتبعثر المسؤوليات الاقتصادية والتخطيطية الخاصة به على أكثر من مستوى، فيتنصل القائمون من مسؤولياتهم، وليس من استراتيجية عليا ومتراكمة يمكن تنفيذها.

السياسي العراقي المعروف ومحافظ البصرة السابق وأحد الأعضاء البارزين في لجنة كتابة الدستور العراقي الحديث وائل عبد اللطيف، شرح في حديث مع «المجلة» الأحقية الدستورية التامة للبصرة بالتحول إلى إقليم، وهو ما يراه عبد اللطيف حلا لمشكلة تتفاقم بالتقادم، ووفاء لروح ومضامين الدستور العراقي، الذي كان قرارا جماعيا من كل الشعب العراقي.

يقول السياسي العراقي إن دستور العراق مُشيد بالأساس على أربعة أعمدة من اللامركزية، تمنح العراقيين الحق في اللامركزية الإدارية، والمؤسساتية/المرفقية، والسياسية، والفيدرالية. وجميعها مشيد على فكرة تقول بضرورة سحب كتلة من السلطات من يد الحكومة المركزية، وتمنحها لباقي الجهات، سواء للمحافظات ما لم تُنظم بأقاليم، أو للهيئات والمؤسسات المستقلة، مثل البنك المركزي والمفوضية العليا للانتخابات، أو للأقاليم الفيدرالية، مستثنية العاصمة بغداد، التي يمنعها الدستور من تشكيل إقليم أو الانضمام لأي إقليم.

يرى عبد اللطيف أن البصرة وسكانها محرومون من حقهم الدستوري، رغم جميع المطالبات والدعوات التي طُرحت طوال السنوات الماضية، بفعل الأجندة المركزية، التي تمانع تفعيل القرارات المتخذة من الجهات السياسية والتمثيلية في المحافظة. واصفا هذه التوجهات بالالتفاف على الدستور وتجميده فعليا. فمجموع القوى السياسية والشعبية التي صوتت على الدستور، ومن بعده على القانون رقم ١٣ لعام ٢٠٠٨ «قانون الإجراءات التنفيذية الخاصة بتكوين الأقاليم»، أصبحت تعادي المرتكزات التي طرحتها وتوافقت عليها، سياسيا وشعبيا. معللا ذلك بمزيج من المخاوف المالية لدى سلطات المركز مع التدخلات الخارجية المناهضة للامركزية.

> **يمثل إقليم كردستان نموذجا اقتصاديا للمقارنة بالنسبة للمطالبين**

حساسيات وخطوات عملية

لا يبني البصريون دعوتهم لإنشاء إقليم فيدرالي

خاص حسب «مزاحمة» مع السلطات المركزية فحسب، كما يشرح السياسي والقيادي في «تجمع الفيحاء الفيدرالي» كريم شواك المالكي، الذي حاورته «المجلة» وأخبرها كيف أن تنظيمهم السياسي يحمل رؤية سياسية شاملة لمشاكل العراق، مبنية أساسا على الدفع بكل المناطق والمحافظات العراقية لأن تطالب بالفيدرالية؛ لأنها- حسب وصفه- وحدها القادرة على الاستجابة لباقة التنوع الطائفي والقومي والديني في العراق، وحتى لا تتمكن أية جهة أو جماعة عراقية من الهيمنة على الأخرى عبر السلطة المركزية.

يذكّر المالكي بنوعي الفيدرالية المطبقة راهنا في العراق، المعلنة كما في إقليم كردستان، والمُستترة كما في محافظتي النجف وكربلاء، اللتين تتمتعان فعليا بكل الحقوق والآليات الفيدرالية، وإن دون إعلانها. من سيطرة قواها المحلية على مرافق كبرى مثل المطارات المدنية، أو تشييدها لمؤسسات خدمية صحية وإدارتها محليا فحسب، وصولا لامتلاك محافظيها الحق في تأسيس وتشريع برامج ومشاريع اقتصادية تتجاوز قيمتها ١٠٠ مليون دولار، وهو ما لا يسمح به القانون العراقي، ويصنفها ضمن السلطات الخاصة بالمركز، لكن ثمة وضعية خاصة للمحافظتين دون غيرهما من المحافظات، حسبما يذكر المالكي.

يسرد المالكي سلسلة من الخطوات العملية التي نفذتها التجمعات السياسية ومجلس محافظة البصرة، لكن دون أن «يتحقق المراد»، على الرغم من تلبية الشروط الثلاثة المُطلوبة لتحقيق الفيدرالية.

المرحلة الأولى المسماة «إبداء النية»، من خلال تقدم اثنين في المئة من سكان المحافظة لطلب الانتظام في إقليم، وهو ما حدث خلال عام ٢٠٠٨، حينما تقدم أكثر من ٣٦ ألف مواطن من البصرة لطلب تحقيق الفيدرالية، وتم رفض طلبهم، فعادوا خلال العام ٢٠١٥ وتقدم ٥٦ ألف مواطن بنفس الطلب، مما دفع المفوضية العليا للانتخابات لأن تطالب الحكومة برصد الأموال لإجراء المرحلة الثانية من الطلب، حيث يجب الحصول على موافقة ١٠ في المائة من السكان، لإجراء الاستفتاء العام.

> **هيمنة المركز يمنع منطقتهم من خلق تنمية اقتصادية شاملة**

ورفضت الحكومة المركزية العراقية ذلك الطلب، فتقدم ٢٣ من أعضاء مجلس المحافظة بطلب إلى الحكومة، كانوا يشكلون أكثر من ثلثي أعضاء مجلس المحافظة، وكان المالكي واحدا منهم، وبذا تم تحقيق المرحلة الثانية من المُتطلبات، لكن العملية توقفت عند ذلك الحد، لأن السلطة المركزية لم تنظم الاستفتاء المحلي العام.

يرفض المالكي تشبيه دعوات «أقلمة البصرة» بما تقدم به رئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» عبد العزيز الحكيم عام ٢٠٠٥، الذي طالب بضم ٩ محافظات جنوبية وفي وسط العراق في إقليم فيدرالي واحد «شيعي». فالمالكي يؤكد أن نزعتهم السياسية جغرافية محلية خاصة بمحافظة البصرة فحسب، وتبتغي الحفاظ على كامل النسيج الاجتماعي والتنوع الديني والطائفي داخلها،

من مسلمين شيعة وسُنة، ومعهم المسيحيون والصابئة وغيرهم؛ مذكرا بالتواصل الدائم لقادة «الحراك البصري» مع النظراء في المحافظات الأخرى، نينوى «الموصل» والناصرية بالذات، التي وصلت العلاقة معهم إلى مجموعة من التفاهمات، وإلى حد كبير مع السماوة.

يشير المالكي إلى المزاحمة بين تياراتهم المحلية مع القوى السياسية المركزية، التي تحتكر كل السلطات ومنابع الثروة، وتعتقد أن البنى الفيدرالية ستسحب تلك الميزات منهم. كاشفا مجموعة من الضغوط التي يتعرضون لها من قِبل جهات محسوبة على تلك الأحزاب المناهضة لهم تماما.

تعود نزعات المطالبة بتشكيل «فيدرالية البصرة» إلى السنوات الأولى لتأسيس الدولة العراقية، والتي كانت تُسمى «الوضع الخاص للبصرة»، عبر المذكرة الشهيرة التي تقدم بها ٤٥٠٠ من أعيان البصرة إلى الحاكم العسكري الإنكليزي وقتئذ، ويذكرها السياسي العراقي مزاحم الباجه جي في كتاب مذكراته، مُشيرا إلى الانقسام السياسي الشديد بشأنها وقتئذ، والصراع الداخلي الذي أدى في المحصلة لأن تُرفض تلك المذكرة.

ولأسباب معقدة، مرتبطة تحديدا بالرهاب من إمكانية تصاعد دعوات الاستقلال/ الانفصال في حال إقرار الفيدرالية، بسبب التنوع القومي والديني والطائفي في العراق، فإن مختلف الدساتير العراقية التي أُقرت منذ التأسيس كانت شديدة المركزية. حتى الدستور المؤقت في عام ١٩٧٠، الذي وضعه حزب البعث الحاكم وقتئذ، كان يُشير إلى اللامركزية بدلالتها الإدارية المبسطة.

شكلت اللامركزية الموسعة أهم ركائز الدستور العراقي الجديد بعد عام ٢٠٠٥، وبكل مستوياتها. ولأجل ذلك بدأ سكان البصرة باتخاذ كثير من الخطوات نحو تحقيق «الفيدرالية»، أو أي وضع خاص خارج السيطرة التامة من السلطات المركزية. منذ المحاولة الأولى عام ٢٠٠٨، بدعم من حزب الفضيلة، وإعادة الكرة مرة أخرى خلال عام ٢٠١٠، عبر تقديم طلب من قِبل مجلس المحافظة، وتم تجاهله من رئيس الوزراء حينها نوري المالكي، فانطلقت عام ٢٠١٤ «الحملة الشعبية لتكوين إقليم البصرة». ومن بعده صار ذلك المطلب مادة أولية ودائمة في كافة المظاهرات الاعتراضية بعد عام ٢٠١٨.

> **تعود نزعات المطالبة بتشكيل فيدرالية البصرة إلى بدايات تأسيس العراق**

ويعتقد النشطاء المحليون في محافظة البصرة أن الحكومة المركزية تحاول «وأد» مطالبهم عبر زيادة المخصصات المالية لمحافظتهم، التي يعتقدون أنها زيادة لا تحقق أية نتائج، لأن سلطة وآلية التخطيط والصرف الخاصة بها تكون في المحصلة خاضعة لسلطة المركز؛ مذكرين بالانتخابات المحلية المنوي إجراؤها أواخر هذا العام، متوعدين بدخولها بزخم استثنائي، بغية تحقيق أغلبية في مجلس المحافظة، وخلق اندفاعة سياسية وقانونية لمطالبهم.

*مجلة «المجلة»اللندنية

المحكمة ستصدر ٧ أحكام بالسجن المؤبد بحقّ دميرتاش ورفاقه

أفاد محامي صلاح الدين دميرتاش، أن محكمة أنقرة ستحكم على دميرتاش والسياسيين من حزب الشعوب الديمقراطي HDP بالسجن المؤبد سبع مرات.

ونشر محسوني كرمان، محامي الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، تغريدة عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) عن توقّعاته-تكهناته في قضية أحداث كوباني، وقال إن محكمة أنقرة، وبسبب بيان ٦ أكتوبر ٢٠١٤، سيحكم على دميرتاش ورفاقه بالسجن المؤبّد

لسبع مرات على الأقل! وسيتمّ الحكم على دميرتاش ورفاقه السياسيين من حزب الشعوب الديمقراطي إلى الأبد.

وأوضح كارامان أن هذا البيان لا يمكن أن يؤدّي إلى اتهامه بالقتل أو التحريض على الشروع في القتل.

وأشار محامي دميرتاش إلى أن هذه ليست مزحة، بل حقيقة، وطالب الرأي العام بالوقوف على الخط.

هذا، ويخضع ١٠٨ أشخاص، للمحاكمة في أحداث قضية كوباني، معظمهم من السياسيين من حزب الشعوب الديمقراطي HDP، بتهمة تقويض وحدة أراضي الدولة التركية ووحدتها.

بداية أحداث كوباني

في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤، هاجم تنظيم داعش الإرهابي كوباني التي كان عدد سكانها حوالي ٥٥٠٠٠ نسمة، وفي ٥ تشرين الأول (أكتوبر) دخل تنظيم داعش مدينة كوباني، ولدعم مدينة كوباني، طُلب من تركيا فتح ممرّ إنساني.

وطالبت الهيئة الإدارية المركزية لحزب الشعوب الديمقراطي المواطنين بالخروج إلى الشوارع للمطالبة بفتح الممرّ الإنساني، ونظّمت مظاهرات احتجاجية في ٣٥ مدينة و ٩٦ ناحية ومنطقة في باكور كوردستان-كوردستان تركيا وتركيا.

أدّت الفعاليات والأنشطة إلى اندلاع اشتباكات وقتال وفوضى واضطرابات، حيث أفادت مصادر رسمية أن ٣٧ شخصاً لقوا مصرعهم خلال هذه الأحداث، ووفقًا لتقارير جمعية حقوق الإنسان، لقي ٤٦ شخصاً مصرعهم في الـ ٧ و ١٢ أكتوبر، معظمهم من أعضاء وأنصار حزب الشعوب الديمقراطي، وأصيب أكثر من ٧٦٠ شخصاً في تلك الأحداث.

عملية بدء قضية كوباني

تم فتح تحقيق في حدوث تلك الأحداث، لكن قضية كوباني فُتحت بعد ٧ سنوات في المحاكم.

في أيار/ مايو ٢٠١٦، تمّ رفع الحصانة عن بعض البرلمانيين، واعتقل وسجن الرئيسان المشاركان لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش وفيكن يوكسيكداغ، وغيرهم العشرات من السياسيين من حزب الشعوب الديمقراطي.

أعدّ مكتب مدعي عام الجمهورية في أنقرة، لائحة اتّهامات بحق ١٠٨ أشخاص، تتألف لائحة الاتّهامات في قضية كوباني من ٣٥٣٠ صفحة، وتتمّ محاكمة المتهمين في ٢٩ جريمة مختلفة ويتم المطالبة بعقوبات قاسية بحقّ غالبيتهم.

د. محمد نور الدين :

تركيا تُبدّل قيادتها العسكرية: تعزيز التواؤم مع إردوغان

ارتبط مسار تركيا الحديثة بتاريخ المؤسّسة العسكرية فيها؛ فالجيش، بقيادة مصطفى كمال، هو الذي حرَّر البلاد بعد الحرب العالمية الأولى، وهو حرس العلمانية التي اعتمدها «الكماليون». وعُرفت تركيا كذلك، بأنها بلد الانقلابات ومحاولات الانقلاب العسكرية (١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠، و١٩٩٧)، وآخرها في عام ٢٠١٦. وإذا كان من بلد اشتُهر بـ«دولته العميقة»، وعصبها المؤسّسة العسكرية، فهو تركيا.

غير أن الأمور اختلفت مع وصول «حزب العدالة والتنمية» إلى السلطة في عام ٢٠٠٢، حيث كان همّه الأكبر كيفيّة التخلّص من تحكّم العسكر بالحياة السياسية، حتى إذا كُسرت شوكة هذه المؤسّسة، أمكن له المضيّ في مشروع تديين الدولة وضرب العلمانية في دارها.

وبالفعل، تمكّن الحزب من السير بمخطّطاته قُدُماً، عندما أكسبته مشاريعه الإصلاحية في سنوات حُكمه الأولى، ثقة الاتحاد الأوروبي، الذي مضى في منْحه غطاءً سياسيّاً لضرب نفوذ المؤسّسة العسكرية في الدستور والقوانين، عبر استفتاء الثاني عشر من أيلول من عام ٢٠١٠، والذي يُعدّ محطّة مفصليّة في ترجيح كفّة السلطة المدنية – السياسية، على حساب الشوكة العسكرية.

وبعد محاولة الانقلاب الفاشلة في الخامس عشر من تموز من عام ٢٠١٦، أطلق «العدالة والتنمية» أوسع

> بعد محاولة الانقلاب أطلق اردوغان أوسع حملة تطهير في المؤسسة العسكرية

حملة تطهير طاولت المؤسّسة العسكرية، كان من سماتها إلغاء المدارس الحربية المتفرّقة، وإنشاء «جامعة الدفاع الوطني» لتخريج الضباط برقابة كاملة من السلطة السياسية. كما شكّل تعديل القوانين، المدخل الواسع لتقليص صلاحيات رئيس الأركان (الموقع العسكري الأعلى في البلاد) وإخضاعه، هو وسائر القادة العسكريين، لسلطة وزارة الدفاع التي يعيّن وزيرها من قِبَل رئيس الجمهورية، رجب طيب إردوغـان. ومنذ ذلك الحين، وتحديداً في عام ٢٠١٨، لم يَعُد يُسمع باسم رئيس الأركان، بل بات اسم وزير الدفاع هو الشائع. ويتهكّم الكاتب مراد يتكين على ذلك بالقول إن أحداً في تركيا لا يعرف اسم رئيس الأركان، في حين كان هو إمّا صانع الحكومات أو رئيساً للبلاد مع كلّ انقلاب يحصل.

وفي الأسبوع المنصرم (الخميس ٣ آب)، انعقد مجلس الشورى العسكري الأعلى كعادته، في مطلع آب من كلّ عام (ينعقد مرّتَين في العام لكن جلسات آب هي الأهمّ)، وتقرَّر في الاجتماع الذي يضمّ معظم الوزراء والقادة العسكريين، تعيين رئيس جديد للأركان، هو الجنرال متين غوراق، بدلاً من رئيس الأركان السابق، ياشار غولر، الذي عُيِّن وزيراً للدفاع.

وأثار هذا التعيين جملة ملاحظات، يمكن تلخيصها في الآتي:

١- في العادة، كان قائد الجيش البرّي هو الموقع الأهمّ بعد رئيس الأركان، ولطالما عُيّن شاغله في هذا المنصب الأخير. لكن قائد الجيش البري، الجنرال موسى آيسيفير، بلغ سنّ التقاعد، فيما أحيل قائد القوات الجوية، آتيللا غولان، على التقاعد. لذا، كان لا بدّ من تعيين قائد الجيش الثاني، متين غوراق، رئيساً جديداً للأركان. وبعد تعيين غولر وزيراً للدفاع في ٣ حزيران، وتقاعد آيسيفير، كان يُفترض أن يتمّ تعيين غوراق بدلاً من الأخير، ولو بالوكالة كما جرت العادة، لكن قراراً من إردوغان قضى باعتبار غوراق مناسباً ليكون رئيساً للأركان، متجاوزاً بذلك مراحل التدرّج للوصول إلى المنصب المذكور.

٢- يعكس تعيين غوراق رئيساً للأركان رغبة إردوغان في التعاون مع شخصية عسكرية محترفة، ولها خبرة في ميادين القتال، وبعيدة عن التطلّعات السياسية، وهو ما أخذه الرئيس في الحسبان لدى تعيين قيادات قوى الأمن الداخلي.

٣- تمّ تعيين الرئيس الثاني للأركان، سلجوق بيرقدار أوغلو، قائداً للقوات البرية، في مؤشّر قوي إلى أنه سيكون رئيساً مقبلاً للأركان، فيما عُيّن الجنرال ضيا جميل قاضي أوغلو، قائداً للقوات الجوية. واستمرّ الأميرال إرجومند طاتلي أوغلو، في منصبه قائداً للقوات البحرية. ووفق الخبير العسكري والاستراتيجي، جوشكون باشبوغ، فإن الثلاثة من ذوي الخبرة الميدانية الكبيرة، ولا سيما قاضي أوغلو الذي له تجربة مميّزة في العمليات في سوريا.

> يحاول إردوغان التوفيق بين قوله إن الجيش التركي هو جيش الرسول

٤- يحاول إردوغان التوفيق بين قوله إن الجيش التركي هو «جيش الرسول»، وبين إبعاد الأخير عن تأثير الجماعات الإسلامية؛ وهنا، يقفز إلى الذهن فوراً أن حركة التعيينات تتحكّم فيها الرغبة في ألاّ تكون هناك جماعات تحت تأثير جماعة فتح الله غولين، المتّهم بتدبير انقلاب ٢٠١٦.

٥- ترى صحيفة «جمهورييات» أن التعيينات الجديدة تضرب تقاليد قديمة في الجيش التركي، بتجاوزها تدرّج رئيس الأركان، لتقفز بغوراق مباشرة إلى رئاستها. كذلك، لم يَعُد إلزامياً أن يبقى قادة القوات المسلّحة في مواقعهم لسنتَين، بل أصبح ممكناً البقاء لثلاث سنوات أو سنة واحدة وانتظار رتبة جديدة من دون وظيفة عملية. كذلك، تمّ إتباع جميع القادة، بمن فيهم رئيس الأركان، لوزارة الدفاع.

٦- للمرّة الأولى، يتمّ ترفيع امرأة إلى رتبة أميرال في القوات البحرية، وهي غوكتشين فرات التي كانت تحمل رتبة عقيد.

٧- سيرتفع، بسبب التعيينات، عدد الجنرالات والأميرالات في القوات المسلّحة، من ٢٦٦ إلى ٢٨٦ شخصاً، اعتباراً من الأول من أيلول المقبل، فيما تعمل الحكومة على ملء الفجوات الكبيرة في الجيش، والتي سبّبها اعتقال عشرات الضباط المتّهمين بالانتماء لجماعة فتح الله غولين.

من هو متين غوراق؟

وُلد رئيس الأركان الجديد، متين غوراق، في عام ١٩٦٠، ويَعرف اللغتَين العربية والإنكليزية. تخرّج من مدرسة القوات الجوية كما من مدرسة المدفعية والصواريخ، وكان من بين الذين اعتقلهم انقلابيّو ٢٠١٦، لكن سرعان ما تم تحريره في اليوم التالي. كان غوراق أحد رئيسَي اللجنة العسكرية المشتركة بين تركيا وآذربيجان، وقائداً للعمليات العسكرية التركية في ليبيا، وقائداً للمنطقة الحدودية مع سوريا والعراق وإيران. وفي عام ٢٠٢٠، عُيّن قائداً للجيش الثاني، ومركزه ملاطية؛ وبهذه الصفة، قاد، بالتنسيق مع الاستخبارات التركية، العمليات العسكرية التركية ضدّ «حزب العمال الكردستاني» في سوريا والعراق، وشارك، وفق بعض المصادر، في حرب قره باغ بين آذربيجان وأرمينيا. وتنقل مصادر أخرى أن غوراق «قليل الكلام» ومتفرّغ لعمله الميداني. ووصفت صحيفة «حرييات» القادة الجدد بأنهم «قادة العام المئة» من الجمهورية. وكما تقضي التقاليد، فقد زار أعضاء الشورى العسكرية، قبل انعقاد اجتماعهم، ضريح أتاتورك، رفقة إردوغان الذي أمل في أن يصبح الجيش التركي بالتعيينات الجديدة التي ستصدر، أكثر قوّة.

أربعة أهداف رئيسية لدى هاكان فيدان في إدارة السياسة الخارجية التركية

نشرت صحيفة «حرييت» تحليلا للصحفي سيدات أرجين، تحدث فيه عن رؤية وزير الخارجية هاكان فيدان للسياسة الخارجية التركية، وذلك بعد شهرين من تعيينه في المنصب الجديد بعد أن كان رئيس جهاز الاستخبارات في البلاد.

ورأى الكاتب أن هاكان فيدان يركز في إدارة ملف السياسة الخارجية التركية، على الهدف المتمثل في «النهوض برؤية السياسة الوطنية القائمة على استقلال الدولة عن جميع مجالات النفوذ»، كما أن فيدان يوسع وجهة النظر هذه عن طريق إضافة أهداف مثل «كونه مركز الجذب في منطقته».

ولفت الكاتب إلى أن فيدان ركز في خطابه أمام سفراء تركيا في أنقرة، على أن بلاده تعزز مكانتها كلاعب نشط ومؤثر في العالم، ما يشير إلى أن المشاكل الإقليمية تحتل مكانة كبيرة لدى وزير الخارجية التركي، مثل قضايا سوريا وليبيا، التي تابعها عن كثب في أثناء توليه جهاز الاستخبارات.

أهداف رئيسية

وأوضح التحليل أن الهدف الأول لوزير الخارجية التركي، من الأهداف الاستراتيجية الأساسية الأربعة، هو «إرساء السلام والأمن في المنطقة»، ما يعني التركيز على محاربة التنظيمات التي تصنفها تركيا على أنها إرهابية، مثل حزب «العمال الكردستاني» و»وحدات حماية الشعب» و»تنظيم الدولة في سوريا».

وأشار التحليل إلى أن فيدان إلى جانب محاربة التنظيمات الإرهابية، سيكون أمامه مهمة السعي لإنهاء الحرب

الأوكرانية والحفاظ على الهدوء في منطقة البحر الأسود، ومنع المحاولات التي من شأنها تعريض ذلك للخطر.

ورأى الكاتب أن فيدان يسعى لمنع وصول الحرب إلى البحر الأسود، كما أنه يهدف لعرقلة مساعي الولايات المتحدة في تسيير دوريات بحرية تابعة لحلف شمال الأطلسي في المنطقة.

وبين التحليل أن الهدف الاستراتيجي الثاني للوزير فيدان في السياسة الخارجية، هو «وضع العلاقات الخارجية على أساس هيكلي»، ما يعني رغبة فيدان بإضفاء الطابع المؤسسي على المكاسب التي حققتها تركيا في النظام الدولي بجعلها دائمة، بحيث تصبح «أنظمة التعاون والتحالف في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها أكثر فاعلية».

ورأى الكاتب أن الملف الاقتصادي جاء في المرتبة الثالثة من أولويات فيدان، مشيرا إلى أن وزير الخارجية التركية قيم البعد الاقتصادي للسياسة الخارجية خلال لقائه السفراء الأتراك تحت عنوان «تطوير بيئة الرفاهية».

وفي المرتبة الرابعة لأهداف فيدان، يأتي «النهوض بالأهداف العالمية»، حيث يطالب فيدان بنظام عالمي أكثر عدلا، وضرورة إصلاح الهياكل والمنظمات في الساحة الدولية.

واعتبر الكاتب أن عدم دخول وزير الخارجية التركي في مواضيع مثل العلاقات مع الولايات المتحدة، والعلاقات مع روسيا، التي تعد مسرحا لمشاكل خطيرة داخليا وخارجيا، من النتائج المهمة المبكرة لسياسة فيدان الخارجية.

الغرب وعضوية الاتحاد الأوروبي

وبحسب التحليل الذي نشرته صحيفة «حرييت»، فإن خطاب هاكان فيدان أمام السفراء الأتراك في أنقرة، تناول توجه تركيا نحو الغرب في إطار أكثر عمومية، وهو ما لم يقم به أي وزير خارجية من قبل، حيث وردت كلمة «غرب» مرة واحدة، وكانت في إطار مشروع «الممر الأوسط الشرقي الغربي مع ممر قزوين» الممتد من تركيا إلى الصين.

وقال الكاتب؛ إنه «بعد الإشارة إلى هدف العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي في الخطاب، لن تكون هناك حاجة لتركيز منفصل على الغرب، ومن ثم لا يوجد فجوة».

وتابع: «ومع ذلك، من الواضح أيضا أن مجرد النطق بالهدف، لن يكون كافيا في حد ذاته لسد فجوة؛ خاصة إذا تذكرنا أننا في بيئة طريق مسدود، حيث لم يتم إحراز أي تقدم مع الاتحاد الأوروبي لسنوات».

وأشار إلى أن فيدان انتقد في خطابه «العمى الاستراتيجي» لدى الاتحاد الأوروبي، مع تأكيده أن الاتحاد بدون تركيا لا يمكنه أن يكون لاعبا عالميا حقيقيا.

ورأى التحليل أن نقد فيدان للاتحاد الأوروبي، يركز على الفرص الواسعة والمكاسب الجيوسياسية التي ستوفرها عضوية تركيا الكاملة للاتحاد الأوروبي على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية.

وأضاف: «في هذه المرحلة، يجب تأكيد كلمات فيدان، ومن المهم التعامل مع العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي بمنظور رؤية في الفترة الجديدة، وإحياء العملية من منظور العضوية الكاملة».

وأكد التحليل أن إمكانية اتخاذ خطوات في تركيا لتغيير التصورات السلبية الراسخة في أوروبا، يساهم بشكل كبير في تحقيق بداية جديدة مع الاتحاد الأوروبي، معتبرا أنه ليس من الضروري السعي وراء الاستثمار أو التمويل أو التكنولوجيا لإحراز تقدم في الملف، إذ يكفي تطبيق القانون العالمي الذي تمثله قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، والذي التزمت تركيا بالفعل بالامتثال له.

*ترجمة:عربي21

اتفاق واشنطن وطهران: تخفيف للتوتر بدون تفاهم نووي في الأفق

بعد عامين ونصف على تولي جو بايدن الرئاسة في الولايات المتحدة، ودبلوماسية حثيثة مع القيادة الدينية في إيـران، توصلت إدارتـه إلى أول اتفاق معها قضى بالإفراج عن خمسة سجناء امريكيين.

يؤذن الاتفاق الحساس بتخفيف حدة التوتر بين الخصمين، ويعتقد خبراء ودبلوماسيون أنه قد يفضي إلى مزيد من الجهود الهادئة للردّ على مخاوف، منها ما يتعلق بالنشاط النووي لإيران. غير أن عدداً قليلاً من الأشخاص يتوقعون اتفاقات كبرى وشيكة، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية في ٢٠٢٤.

وقال مدير مشروع إيـران لدى مجموعة الأزمات الدولية التي تسعى إلى حلول للنزاعات، علي فايز،

> قطر توسطت بين امريكا وإيران في صفقة السجناء والإفراج عن أموال مجمدة

«أعتقد أن كلا الجانبين لهما مصلحة في استخدام هذه الاتفاقية الأولية بوابة للعودة إلى الحوار، ولكن ليس بالضرورة إلى اتفاق».

وانهارت محادثات برعاية الاتحاد الأوروبي العام الماضي، لإحياء الاتفاق النووي المبرم في ٢٠١٥، والذي فرض قيوداً على برنامج إيران المثير للجدل، مقابل وعود بتخفيف العقوبات، لكن الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب انسحب منه.

وبايدن نفسه شوهد في تسجيلات مصورة خلال حملة انتخابية أواخر العام الماضي، يقول إن الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني «في حكم الميت»، في وقت كانت إيران تسعى لإخماد احتجاجات عارمة تتقدمها نساء.

نزع فتيل التصعيد

قال مصدر قريب من المفاوضات، إن الاتفاق بشأن السجناء منفصل عن الملف النووي، لكنه أكد أيضاً أن الدبلوماسية أظهرت فعالية في خفض التوتر مع إيران، مشيراً إلى هدنة لا تزال صامدة منذ أكثر من عام في اليمن، الذي يشهد نزاعاً، حيث تدعم إيران المتمردين الحوثيين.

ويبدو أيضاً أن هجمات فصائل شيعية مرتبطة بإيران على القوات الامريكية تراجعت في العراق، كما يشير دبلوماسي من دولة حليفة للولايات المتحدة، مضيفاً أن «التوتر لا يزال قائماً، لكن الحكومتين تتواصلان وهذا يحدث فارقاً».

واستأنف مسؤولون امريكيون وإيرانيون الجهود الدبلوماسية في مايو/أيار على شكل اجتماعات غير مباشرة، قامت بالترتيب لها سلطنة عُمان، مع محادثات تستطلع إجراءات للحدّ من البرنامج النووي لإيران بدون العودة كلياً للاتفاق النووي، وفق دبلوماسيين.

وقال فايز، الذي ساهم في جهود من الخارج لتقريب وجهات النظر لإبرام اتفاق ٢٠١٥، «أعتقد أن سياق خفض التصعيد موجود بالفعل»، غير أنه شكك في أن تكون لدى إدارة بايدن الرغبة في التوصل لاتفاق نووي جديد مع اقتراب موعد الانتخابات.

ورأى أن «أي اتفاق جوهري مع إيران يتطلب تخفيفاً كبيراً للعقوبات، وهو ما سيكون مثيراً للجدل السياسي بشكل كبير في الولايات المتحدة». وتابع «في الجانب الإيراني، ومع قرب موعد الانتخابات الامريكية، ليس من المنطقي بالنسبة لهم استراتيجياً التخلي عن معظم نقاط قوّتهم بدون معرفة من هو الرئيس الامريكي المقبل»، إذ من المحتمل أن يقوم ترامب أو أي جمهوري آخر بإلغاء أي اتفاق جديد.

وانتقد جمهوريون اتفاق تبادل السجناء، واتهموا بايدن بتقوية نظام معادٍ. وبموجب اتفاق يؤكد

> الاتفاق المتعلق بالسجناء هو بمثابة إجراء لبناء الثقة

مسؤولو إدارة بايدن أنه ليس نهائياً، ستقوم كوريا الجنوبية بتحويل ستة مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة إلى حساب خاص في قطر، يمكن لطهران استخدامه لشراء سلع إنسانية مثل الغذاء والدواء.

وفي خطوة أولى، نقلت إيران خمسة امريكيين، أحدهم اعتُقل قبل نحو ثماني سنوات بتهم تجسس ينفيها بشدة، من سجن إلى فندق يحظى بحراسة.

إشارة سيئة للمتظاهرين في إيران؟

تقول هولي داغريس، الزميلة غير المقيمة في معهد «أتلانتيك كاونسل»، إن الاتفاق المتعلق بالسجناء هو بمثابة «إجراء لبناء الثقة، ويمكن أن يحيي المحادثات بشأن برنامج إيران النووي». وتضيف «لكنه أيضاً مؤشر لطهران إلى أن بإمكانها الاستفادة من نموذج احتجاز رهائن، ما قد يدفعها إلى مواصلة الوضع الراهن بالنظر إلى أنها تستطيع أيضاً بيع النفط بسبب ضعف تطبيق العقوبات المفروضة».

وطرحت أيضاً تساؤلات بشأن توقيت الاتفاق. فتاريخ ١٦ سبتمبر/أيلول يصادف مرور عام على وفاة الشابة مهسا أميني عقب توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران، لعدم التزامها بقواعد اللباس.

وأشعلت وفاتها تظاهرات حاشدة، مثّلت أحد أكبر التحديات للجمهورية الإسلامية التي قامت بعد إطاحة شاه إيران الموالي للغرب في ١٩٧٩.

وقالت داغريس إن «إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة في فترة حساسة كهذه، هو في جوهره، بمثابة القول للمتظاهرين إن واشنطن غير مهتمة بمحنتهم».

بيان لمجلس الامن القومي الامريكي

هذا و اصدرت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الامريكي أدريان واتسن بيانا في ١٠ آب/أغسطس ٢٠٢٣بشأن وضع الأمريكيين المعتقلين بشكل تعسفي في إيران هذا نصه:

لقد تلقينا تأكيدا يفيد بأن إيران قد أطلقت سراح خمسة أمريكيين كانوا معتقلين بشكل تعسفي ووضعتهم في الإقامة الجبرية. هذه خطوة مشجعة ولكن ما كان ينبغي اعتقال هؤلاء المواطنين الأمريكيين من الأساس، وهم سياماك نمازي ومراد طهباز وعماد شرقي ومواطنين أمريكيين اثنين آخرين يفضلان عدم الإفصاح عن هويتهما حاليا. وسنواصل مراقبة وضعهم عن كثب بقدر الإمكان، ولا شك في أننا لن نرتاح قبل أن يعودوا جميعهم إلى موطنهم في الولايات المتحدة.

لا تزال المفاوضات بشأن الإفراج عنهم جارية حاليا، وهي مفاوضات حساسة. لذا لا يتوفر لدينا الكثير من التفاصيل لنعلن عنها بشأن شكل إقامتهم الجبرية أو الجهود الرامية إلى إطلاق سراحهم.

هدى رزق:

لماذا تستعرض واشنطن في مياه الخليج بوجه إيران؟

في تغيير واضح للتوجّه الامريكي المتبع مؤخّراً والقاضي بتقليص الحضور العسكري بالمنطقة، أعلنت القيادة المركزية الامريكية وصول ٣ آلاف جنديّ من البحرية الامريكية إلى البحر الأحمر بسفينتين حربيتين، في إطار نشر المزيد من القوات في الشرق الأوسط، بهدف «منع النظام الإيراني من الاستيلاء على ناقلات النفط أو تهديدها».

هذه القوات، كما ذكر بيان القيادة المركزية «تعزّز القدرة البحرية للأسطول الخامس للبحرية الامريكية في المنطقة».

يأتي الإعلان الامريكي بعد أيام من مناورات بحرية نفّذها الحرس الثوري الإيراني في مياه الخليج، جاءت رداً على مناورة تحالف الأمن البحري الدولي بعنوان «الدرع الحارس» قرب مضيق هرمز.

الخارجية الإيرانية على لسان ناصر كنعاني صرّحت أن الوجود الامريكي يزعزع أمن المنطقة، وأنّ أي استفزاز امريكي سيقابل برد إذا تمّ احتجاز سفن إيرانية. من الواضح أنّ واشنطن وإيران تتبادلان الاتهامات حول مضايقة السفن ومحاولات احتجاز ناقلات نفط. لكن الموضوع لا يقف عند هذا الحد بالنسبة لواشنطن التي كانت قد أعلنت سابقاً صياغة سياستها العالمية بالإعلان عن الرغبة في مغادرة الشرق الأوسط للتوجّه نحو آسيا للتصدّي لصعود الصين، وإعادة النظر بقرارها لأسباب تتعلّق بتوسّع النفوذ الصيني

> وصول القوات إلى المنطقة يأتي بعد أيام من مناورات بحرية للحرس الثوري

الذي عبّرت عنه زيارة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، للرياض في كانون الأوّل/ديسمبر الماضي، وتعثّر الجهد الحربي الذي تقوده الولايات المتحدة ضدّ روسيا في أوكرانيا.

ما هي الرسائل التي تودّ واشنطن إرسالها ولمن؟

الرسائل الامريكية تذهب في عدة اتجاهات، فهي لا تطال الصين وحدها في وتيرة التقارب الصيني الخليجي التي أقلقت واشنطن، وهي ذهبت في خشيتها إلى اعتبار أنّ العلاقة مع الصين لن تطال التنمية الاقتصادية فقط، بل يمكن أن تقود إلى تمدّد عسكري صيني مستقبلاً، فهي أيقنت أن الاتفاق السعوديّ/الإيرانيّ في الصين أمر بالغ الأهمية في تأثيره على النظام السياسي العالمي، فالصين القوّة الاقتصاديّة الصاعدة بوجه الامريكيين، تفتح طريقاً إلى دول الخليج عبر المصالحة الإيرانية السعودية بالتعاون مع روسيا.

ورأت أنّ الضرر الذي يمكن أن يصيبها من جرّاء الاتفاق، يصيب «إسرائيل» أيضاً ومساعي الإدارة الامريكية لاستكمال إنجاز الاتفاق الإبراهيمي، وضمّ «إسرائيل» لتحالف وتقارب مع السعودية لمواجهة إيران، وكان متوقّعاً أن يكون هذا العام هو عام إنجاز التطبيع.

الأحداث الداخلية في «إسرائيل» التي حملت عنوان التعديلات القضائية سدّدت ضربة إلى المصالح والقيم المشتركة بين الولايات المتحدة و«إسرائيل»، كما يراها خبراء امريكيون، وأثارت قلق الإدارة الديمقراطية حيث يقوم بنيامين نتنياهو بإسقاط السياسة التي تسوّقها الولايات المتحدة دولياً، ويقوّض ما يسمّى التصوّر المشترك بشأن الضفة الغربية وحلّ الدولتين، الأمر الذي يثير مشكلة حقيقية للمصالح المشتركة ومشاريعهما، ويهدّد استقرار الأردن.

الدول العربية التي وقّعت اتفاقيات مع «إسرائيل» وعرفت بـ «اتفاقيات أبراهام» والتي تشهد الانتفاضات والعملية الفلسطينية بوجه الاحتلال أثبتت أن التطبيع لن ينهي حالة الحرب، وأثارت توجّساً امريكياً يمكنه أن يؤدي إلى تراجع الدول خطوة إلى الوراء. ويضيّع جهود واشنطن التي تدفع السعودية من أجل تطبيع العلاقات مع «إسرائيل».

ما يحدث يعزّز حجّة إيـران التي تؤكد أن تطبيع السعودية مع «إسرائيل» لن يكون مفيداً للقضية الفلسطينية أو للسلام والاستقرار والأمن في المنطقة، بل سيساهم في تثبيت موقع الكيان في المنطقة من دون أي فائدة ترجى للدول العربية. هذه العوامل مجتمعة أدّت بواشنطن للاستنتاج أنّ قرارها الانسحاب أثّر على علاقتها مع دول الخليج، وهي تسعى عبر إرسال الأسطول والبوارج إلى ترميم العلاقات مع السعودية، وإثبات قوتها وطمأنة باقي دول الخليج، وإعادة الاعتبار إلى علاقتها التقليدية وتنفيذ مخططات سابقة في البحر الأحمر.

> الرسائل الامريكية تذهب في عدة اتجاهات، فهي لا تطال الصين وحدها

ما هي الرسائل الموجّهة لإيران؟

تبادلت واشنطن وطهران في السنوات الأخيرة الاتهامات على خلفية سلسلة حـوادث في مياه الخليج، وتوترت العلاقات بين الطرفين منذ انسحاب واشنطن عام ٢٠١٨ بشكل أحادي من الاتفاق حول النووي الإيراني، وإعادة فرضها عقوبات قاسية على إيران. لا شكّ أنّ المفاوضات غير المباشرة بين طهران وإدارة بايدن بشأن الملف النووي لم تصل لخواتيمها، وما زالت المحادثات جارية بين الطرفين من أجل تبادل الأسرى.

لم يكن الوقت مناسباً لطرح إيران فكرة حماية الخليج بواسطة دول المنطقة نفسها، ولكن بعد إعلان الرياض وطهران استئناف علاقاتهما الدبلوماسية تمّ طرح ضرورة التعاون فيما بينهما، وعدم الحاجة للوجود الأجنبي في الخليج وبحر العرب والبحر الأحمر. هذا التوجّه يمكن أن يساهم في تأمين المنطقة، وخاصة الممرات المائية وأمن الطاقة والنفط، في ظل التهديدات التي تعرّضت لها في الماضي.

لكن هناك قضايا ملحة يجب أنْ يتم التوافق حولها، وإيجاد حلول جذرية لها، ومن ضمنها مشكلات المنطقة والخلافات حولها بين الطرفين.

وكان كنعاني قد صرّح أنّ «إيـران هي الدولة الأكثر فاعلية في توفير أمن الملاحة البحرية في الخليج والمياه الإقليمية والدولية، وقد ضمنت دائماً المرور الآمن للسفن عبر مضيق هرمز».

أتى الردّ من البيت الأبيض؛ بدأت واشنطن بإرسال تعزيزات عسكرية إلى الخليج متهمة إيران بتهديد الملاحة التجارية في مياه الخليج، وأن وزارة الدفاع الامريكية ستبدأ في تعزيز تمركزها الدفاعي بالمنطقة».

يبدو أن الغرض من التحشيد الامريكي في أحد جوانبه يظهر انزعاجاً امريكياً من التعاون الروسي الإيراني المزعوم في أوكرانيا في مجال التسليح، وفي الوقت عينه يحذر إيران من رفع نسبة تخصيب اليورانيوم، ويقلّل من أهمية صواريخها الباليستية، ويوحي للسعودية بأن الولايات المتحدة ما زالت قادرة على حماية الممرات البحرية.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد أرسلت الشهر الماضي طائرات مقاتلة إضافية من طراز «أف-٣٥ و»أف-١٦» إلى جانب سفينة حربية إلى الشرق الأوسط، في مسعى لمراقبة الممرات المائية الرئيسية في المنطقة.

لن تخوض واشنطن حرباً في المياه الخليجية، فالجبهة الروسية الأوكرانية ما زالت مفتوحة، ولن يكون الأمر لصالحها على الرغم من عزمها نشر مشاة البحرية على متن السفن، وهي ناقلات نفط تجارية بمضيق هرمز، وهم درّبوا ليكونوا على متن السفن التجارية لكن تحت الطلب.

الأساطيل التي اتجهت نحو الشرق الأوسط قد تكون فعلياً بمثابة عرض عضلات أمام إيران والصين وخصوم بايدن الجمهوريّين.

*باحثة في الشأن التركي والإقليمي

*الميادين.نت

المفاوضات الامريكية لإنجاز اتفاق مع السعودية وإسرائيل

خلفياتها وحسابات أطرافها

*المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

تُجري المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة محادثاتٍ معقّدة من أجل التوصل إلى اتفاق ثلاثي يشمل إمكانية تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، وخفض مستوى علاقات السعودية مع الصين، في مقابل ضماناتٍ أمنيةٍ امريكية، تطالب بها الرياض، تشمل التزامًا واضحًا بالدفاع عنها في حال تعرّضها لهجوم، وتزويدها ببرنامج نووي لأغراض سلمية، والتوصّل إلى حل ما للقضية الفلسطينية. وقد شهدت الرياض في الشهور القليلة الماضية حركة دبلوماسية امريكية مكثفة رفيعة المستوى، تهدف إلى التوصل إلى اتفاق قبل نهاية عام ٢٠٢٣. لكنّ حسابات متعارضة، امريكية وسعودية وإسرائيلية، تقف في وجه هذه المساعي وقد تعوق التوصل إلى اتفاق.

خلفية المساعي الامريكية لإبرام اتفاق مع السعودية

على الرغم من مخاوف السعودية من إيران، وتجاوبها مع المساعي الامريكية الرامية إلى فتح أجوائها أمام الطائرات التجارية الإسرائيلية، فإنها امتنعت عن الانضمام إلى ما يعرف بـ «الاتفاقات الإبراهيمية» التي توسّطت بها إدارة الرئيس السابق، دونالد ترامب، ووقّعتها كل من الإمارات والبحرين والمغرب مع إسرائيل عام ٢٠٢٠، وانضم إليها السودان مطلع عام ٢٠٢١.

وبعد زيارة مستشار الأمن القومي الامريكي، جيك سوليفان، للرياض مطلع أيار/ مايو ٢٠٢٣، تجدّدت الجهود الامريكية في اتجاه تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، حيث أعرب ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بحسب مصادر امريكية، عن استعداد بلاده للتطبيع مع إسرائيل في مقابل صفقة أمنية واسعة مع واشنطن. وقد دفع ذلك وزير الخارجية الامريكي، أنتوني بلينكن، إلى زيارة السعودية في حزيران/ يونيو لمناقشة المطالب السعودية. لكنّ الرئيس جو بايدن، في تصريح لشبكة سي إن إن مطلع تموز/ يوليو، قلّل من احتمال التوصل إلى اتفاق بسبب «ارتفاع سقف المطالب السعودية» من الولايات المتحدة، خصوصًا لجهة العلاقات الأمنية المشتركة والالتزامات التي تطلبها الرياض من واشنطن، إضافة إلى التوتر بين إدارته وحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، التي وصفها بايدن بـ «الأكثر تطرّفًا في تاريخ إسرائيل». لكنّ هذا لم يمنع رئيس الموساد الإسرائيلي، دافيد بارنيع، من زيارة واشنطن سرًا، في منتصف تموز/ يوليو، لاستجلاء المرحلة التي وصلت إليها جهود إدارة بايدن في التوصّل إلى اتفاق مع السعودية، من شأنه أن يشمل تطبيعًا معها.

السعودية تشترط الحصول على بعض «التنازلات» الإسرائيلية

وعلى الرغم من أن غالبية المطالب السعودية موجهة إلى الولايات المتحدة، فإن السعودية تشترط الحصول على بعض «التنازلات» الإسرائيلية في الموضوع الفلسطيني لتبرير الاتفاق. وقد عاد سوليفان ثانية إلى السعودية أواخر تموز/ يوليو، حيث التقى بولي العهد السعودي في جدة لـ «مناقشة المسائل الثنائية والإقليمية، بما في ذلك مبادرات لتعزيز رؤية مشتركة لشرق أوسط أكثر سلمًا وأمنًا وازدهارًا واستقرارًا، ومترابط مع العالم»، بحسب لغة البيان الامريكي المكرّرة التي تستخدم لمثل هذا الحالات. وفي اليوم التالي، ٢٨ تموز/ يوليو، أشار بايدن في تجمّع انتخابي إلى أن من المحتمل أن «نشهد تقاربًا» بين الرياض وتل أبيب في الفترة المقبلة. وكان المتحدّث باسم السفارة السعودية في واشنطن، فهد ناظر، قد صرّح في وقت سابق إن «لدى إسرائيل الكثير من الإمكانات، والتطبيع يمكن أن يحقق الكثير، في التجارة والتبادل الثقافي. لكن إلى حين حدوث ذلك، ولكي تتخذ المملكة هذه الخطوة، نحتاج إلى حل النزاع الأساسي مع الفلسطينيين».

حسابات أطراف التفاوض

على الرغم من أن المفاوضات تجري على مستوى ثنائي بين الولايات المتحدة والسعودية، فإن غايتها هي التوصل إلى اتفاق ثلاثي يشمل إسرائيل، حيث لكل طرفٍ دوافعه وحساباته الخاصة، كما أن له هواجسه وتحفظاته، وهو ما يجعل إمكانية التوصل إلى اتفاق محلّ شكّ كبير.

١. حسابات السعودية

يتمثل هدف السعودية الأساسي من الاتفاق المفترض في الحصول على ضمانات أمنية امريكية بالدفاع عنها في حال تعرّضها لهجوم.

وبحسب المعطيات المتوافرة، للسعودية ثلاثة مطالب أساسية:

أولًا،

إبرام معاهدة دفاع متبادلة على غرار حلف شمال الأطلسي (الناتو)، تستلهم مادته الخامسة، وتلتزم بموجبها الولايات المتحدة بالدفاع عن السعودية أمام أيّ تهديد عسكري تواجهه. وتنصّ المادة الخامسة للناتو على أن «هجومًا مسلحًا ضد عضو أو أكثر من أعضاء الحلف يعتبر هجومًا على جميع الأعضاء [...] وبناء عليه، فإنه في حالة حدوث مثل هذا الهجوم المسلح، فإن لكل واحد من الأعضاء حق ممارسة الدفاع عن النفس الفردي أو الجماعي المعترف به في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، وتقديم المساندة والعون للطرف أو الأطراف التي تتعرّض للهجوم».

ثانيًا،

الحصول على مساعدة امريكية في بناء مفاعل نووي مدني والسماح بتخصيب اليورانيوم على الأراضي السعودية تحت إشراف امريكي. ثالثًا، الحصول على أسلحة امريكية متطوّرة، مثل نظام الدفاع الصاروخي المضادّ للصواريخ الباليستية على ارتفاعات عالية THAAD من شأنها أن تساعد السعودية على التصدّي لترسانة الصواريخ الإيرانية المتوسطة والطويلة المدى.

أما على صعيد المطالب التي تريدها السعودية من إسرائيل، فقد أعطت إدارة بايدن الإسرائيليين انطباعًا بأن صفقة محتملة مع الرياض تتطلب» تنازلاتٍ» على مستوى قضية فلسطين تتجاوز حدود وعد يقدّمه نتنياهو بعدم ضمّ الضفة الغربية (وهو أصلاً لا يريد ضمّها، بل ضمّ المستوطنات وأجزاء غير مأهولة منها)، لأن السعودية لا تريد تكرار تجربة الإمارات التي كان أحد تبريراتها لتوقيع اتفاقية «سلام» مع إسرائيل لجم محاولات ضم الضفة الغربية وتوسيع الاستيطان اليهودي فيها، وهو ما لم تلتزم به تل أبيب، ولم تعِد به.

إلا أن السعودية تريد الحصول على ثمنٍ ما يعكس ثقلها وأهميتها، ويتجاوز كثيرًا ما حصلت عليه الإمارات، علمًا أن الأخيرة لم تحصل على شيء على مستوى قضية فلسطين، ولم يكن هذا هدفها من الاتفاق، ولم تصرّح أن هذا هدفها أصلاً. وباختصار، ليس موضوع فلسطين أساسيًّا في الحالتين. والمبدأ هو جواز التطبيع مع إسرائيل من دون حل عادل، ولو نسبيًّا، لقضية فلسطين.

إسرائيل وتلبية الشروط السعودية

من غير الواضح مدى استعداد الولايات المتحدة وإسرائيل لتلبية الشروط السعودية التي تعتبرها واشنطن صعبة؛ ذلك أن إبرام معاهدة دفاع مشترك مع الرياض يعني أن الولايات المتحدة ستعود إلى الانخراط في مشكلات المنطقة وصراعاتها، بما في ذلك احتمال الدخول في صدام عسكري مع إيران، في الوقت الذي تحاول فيه واشنطن أن تتخفّف من أعباء المنطقة للتركيز على تحديات أكثر أهمية بالنسبة إليها (الصين وروسيا). فضلاً عن أن هذه المعاهدة الدفاعية تحتاج إلى تصديق مجلس الشيوخ، وهو أمر غير مضمون في ضوء استياء الكونغرس من السياسات السعودية، بما في

ذلك التقارب مع الصين وروسيا، إلى جانب مسألة الاتهامات المتعلقة بحقوق الإنسان. أما فيما يتعلق بدعم برنامج نووي سلمي سعودي، فإن واشنطن وتل أبيب تخشيان أن يطلق ذلك سباق تسلحٍ نوويٍ في المنطقة، خصوصًا أن الرياض تريد تخصيب اليورانيوم بقدراتٍ ذاتية وفي منشآت محلية، وهو ما يعني تمكّنها نظريًا، على غرار إيران، من تخصيب اليورانيوم بدرجاتٍ قد تسمح في المستقبل بصنع أسلحة نووية. لكنّ إسرائيل أعطت مؤشّرات أخيرًا بأنها مستعدّة للموافقة على هذا المطلب السعودي بشروط.

وبشأن السماح بتزويد السعودية بأسلحة أكثر تطوّرًا، فهو أمر قد يُرضي شركات السلاح الامريكية، ولكنه قد لا يجد القبول نفسه في الكونغرس الذي يعارض الحرب السعودية في اليمن، ولا يُخفي امتعاضه من سجلها الحقوقي. أما إسرائيليًا، فمن الصعب تصوّر تقديم أكثر حكومات إسرائيل تطرّفًا «تنازلات» جدية للفلسطينيين. وحتى لو أظهر نتنياهو مرونة في هذا الشأن، وهو أمر غير محتمل، فإن ذلك سيقود، على الأرجح، إلى انهيار الائتلاف الحكومي الحاكم، في حين يبدو أن المعارضة الإسرائيلية لا تنوي الموافقة على إنقاذ نتنياهو عبر حكومة وحدة وطنية بعد مضيّه في مشروع إضعاف سلطة القضاء، ولسوابقه في عدم الوفاء بوعوده.

٢. الحسابات الامريكية

تريد الولايات المتحدة إعادة هندسة منطقة الشرق الأوسط سياسيًا وأمنيًا، عبر دمج قدرات حلفائها فيها، بمن فيهم العرب وإسرائيل، وتعزيز قدراتهم الذاتية للتصدّي للتهديدات، القادمة من إيران خصوصًا، حتى لا تضطرّ واشنطن إلى القيام بذلك بنفسها، وحتى تتمكّن من التركيز على منطقة المحيط الهادئ.

وتنظر الولايات المتحدة بعين الريبة إلى تصاعد النفوذ الصيني في منطقة الخليج، والشرق الأوسط عمومًا، ويقلقها التطور المطّرد في العلاقات السعودية – الصينية خصوصًا، وتواتر أنباء عن مفاوضاتٍ تجريها الرياض وبيجين (بكين) للاتفاق على شراء الصين النفط السعودي بالعملة الصينية «الرنمينبي»، ما يمثل تهديدًا فعليًا لمكانة الدولار الامريكي باعتباره العملة الاحتياطية العالمية الرئيسة.

وتريد واشنطن من السعودية، أيضًا، تقليص تعاملاتها مع عمالقة التكنولوجيا الصينيين، مثل هواوي، التي جرى حظرها في الولايات المتحدة وكندا وعدة دول أوروبية.

وبحسب المقاربة الامريكية، فإن تقليص العلاقات السعودية – الصينية سيكون بمنزلة تغيير كبير في قواعد اللعبة في الشرق الأوسط. إضافة إلى ذلك، تريد إدارة بايدن إنهاء التنسيق السعودي مع روسيا بخصوص أسعار الطاقة بهدف زيادة الضغط على موسكو في حربها على أوكرانيا، وتخفيض أسعار الوقود قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية القادمة عام ٢٠٢٤. أما بخصوص العلاقة مع إسرائيل، فترى إدارة بايدن أن مكانة السعودية الدينية والسياسية والمالية ستفتح، في حال التوصل إلى اتفاق، الباب واسعًا أمام تطبيع إسرائيلي يشمل العالم الإسلامي بأسره، وهذا سيكون بمنزلة إرث مهم لسياسة بايدن الخارجية.

لكنّ ثمة شكوكًا في إمكانية إقناع السعودية بالابتعاد عن الصين وروسيا، نظرًا إلى حجم المصالح الكبيرة التي باتت تربطها بالدولتين، إضافة إلى محاولة السعودية، مثل باقي دول الخليج العربية الأخرى، تجنّب الانحياز إلى أحد الأطراف في منافسة القوى العظمى، من دون أن يعني ذلك تخليها عن علاقتها المميزة بالولايات المتحدة.

ويرى بعض المراقبين أن السعودية ربما لا تكون متحمّسة لمساعدة بايدن في الحصول على ولاية رئاسية جديدة بسبب مواقفه السلبية من السعودية خلال حملته الانتخابية الرئاسية، عام ٢٠٢٠، وتخليه عن دعمها في حرب اليمن بعد توليه الرئاسة، وأنها قد تكون متحمّسة أكثر لعودة ترامب إلى الرئاسة.

إضافة إلى ذلك، سوف يسعى الجمهوريون والديمقراطيون على السواء، كلٌ لأسبابه، لتعطيل التصديق على معاهدة دفاعية محتملة مع السعودية أو بيعها أسلحة متطوّرة؛ فالجمهوريون لا يريدون أن يسجّلوا ذلك باعتباره نصرًا لبايدن قبل الانتخابات الرئاسية، أما الجناح التقدّمي في الحزب الديمقراطي فرفضه مرتبط بسجل حقوق الإنسان في السعودية، ولأنه يرى في أيّ اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل إضعافًا لفرص قيام دولة فلسطينية، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، في حين يرى فريق آخر في نجاح إدارة بايدن في إنجاز صفقة سعودية – إسرائيلية بمرتبة مكافأة لحكومة نتنياهو التي تسعى إلى تقويض سلطة القضاء في بلادها، ومن ثم إضعاف ما يوصف بالحركة الديمقراطية في إسرائيل.

٣. الحسابات الإسرائيلية

يرتبط اتفاق محتمل لتطبيع العلاقات مع السعودية لدى نتنياهو بإرثه السياسي؛ ذلك أنه يطمح إلى أن يكون الزعيم الإسرائيلي الذي أنهى ٧٥ عامًا من العداء لإسرائيل، وضمِن قبولاً نهائيًا من العالمين العربي والإسلامي بوجودها واغتصابها أرض فلسطين. ويؤمن نتنياهو أن تطبيعًا مع السعودية هو بمنزلة «الجائزة الكبرى» لدولة إسرائيل، وأن تحقيق سلام مع العالم العربي سوف يحوّل قضية فلسطين إلى مسألة هامشية إقليميًا ودوليًا، ومحلية تخصّ إسرائيل وحدها التي تحدّد علاقاتها مع فلسطينيي المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. وبناءً على ذلك، يبدو نتنياهو مستعدًا للنظر في شروط السعودية للتطبيع، بما فيها إمكانية الحصول على مفاعل نووي مدني. وبحسب مستشاره للأمن القومي، تساحي هنغبي، فإن لدى عشرات الدول مشاريع مفاعلات نووية مدنية، مثل مصر والإمارات، إلا أن المؤسّسات العسكرية والاستخباراتية والأمنية الإسرائيلية تعارض هذا التقييم، وهو ما حدا بنتنياهو إلى أن يستبعدها، وكذلك بعض الوزراء في المجلس الوزاري المصغّر للشؤون الأمنية والسياسية، من إدارة ملف المفاوضات حول اتفاق مع السعودية والاقتصار على طاقم سرّي يضم أخلص مستشاريه. ومن هذا المنطلق، يتعرّض نتنياهو لحملة اتهامات داخلية بأنه مستعدٌّ لتعريض «بقاء إسرائيل للخطر» من أجل إرثه وحساباته الشخصية؛ ذلك أن برنامجًا نوويًا سعوديًا يرجّح أن يوفّر الذريعة لإيران لتجاوز عتبة إنتاج أسلحة نووية. وإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من اهتمام نتنياهو الظاهر باتفاق مع السعودية، فإن اشتراطها تقديم «تنازلاتٍ» لا تبلغ مستوى حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً، ولو نسبيا، مثل التعهّد بعدم ضم الضفة الغربية (على اعتبار أنّ هذا الأمر يُعدّ تنازلاً!)، ووقف بناء المستوطنات، وتسهيل حركة السكان الفلسطينيين في الضفة والعمل على تحسين أوضاعهم الاقتصادية، قد يؤدي إلى تفكيك ائتلافه الحكومي اليميني المتطرف وانهياره، وهو ما لا يريده نتنياهو، الذي يفضّل في هذه الحالة، كما يبدو، تطبيعًا جزئيًّا، وإدارة علاقات شبه طبيعيةٍ مع السعودية، من دون تبادل سفاراتٍ وتطبيع رسمي.

خاتمة

في ظل تباين مواقف كلٍ من السعودية والولايات المتحدة وإسرائيل، واختلاف حساباتهم، وطبيعة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه كلاً منهم، من الصعب الجزم إذا ما كان ثمّة اتفاق ثلاثي سيجري التوصل إليه قبل أن تبدأ الانتخابات الامريكية العام المقبل. لكنّ الأكيد أن الأطراف الثلاثة تنظُر بجدّية في إمكانية إبرام اتفاقاتٍ جزئيةٍ إذا تعذّر التوصل إلى اتفاقٍ شاملٍ حول كل القضايا محلّ الخلاف.

*المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

الفيل في العربة.. عقبتان رئيسيتان أمام نجاح تطبيع السعودية وإسرائيل

*جيوبولوتيكال فيوتشرز

القضية الفلسطينية والتقارب بين الرياض وطهران هما العقبتان الرئيسيتان أمام عملية التطبيع الجارية ببطء بين السعودية وإسرائيل.. هكذا ترى المحللة والكاتبة كارولين روز، في تحليل نشره موقع «جيوبولوتيكال فيوتشرز».

وتقول روز إنه من الواضح أن هناك جهودًا جادة جارية للتوصل إلى تطبيع بوساطة أمريكية بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، والحوافز لجميع الأطراف واضحة، حيث سيوفر التقارب فرصة فريدة لموازنة التطبيع السعودي الإيراني في المنطقة، والتحوط من الطموحات النووية الإيرانية والتصعيد من خلال الميليشيات بالوكالة، والحصول على تنازلات سياسية أو أمنية من كل طرف لتحقيق أهداف كل منهما.

ومع ذلك، هناك حدود صارمة لمدى التقارب الذي يمكن أن يصل إليه، قياسا إلى ملفات عالقة بين الجانبين، وفقا للتحليل الذي ترجمه «الخليج الجديد».

من المشاحنة إلى التقارب

ولطالما كانت العلاقات بين إسرائيل والسعودية مشحونة.

في الواقع، لم تقم الدولتان بتأسيس علاقات دبلوماسية.

ومنذ البداية، كانت المملكة العربية السعودية معارضًا

> تسعى السعودية للحصول على موافقة إسرائيلية وأمريكية لبناء نووي مدني

صريحًا لاقتراح الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ لتقسيم فلسطين البريطانية إلى دولتين عربية ويهودية.

وبعد إنشاء إسرائيل في عام ١٩٤٨، دعمت المملكة تطلعات العرب الفلسطينيين لإقامة دولة ودعت باستمرار إلى انسحاب إسرائيل.

كما عارضت انخراط الجيران العرب في مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين.

على سبيل المثال، انتقدت مصر وعلقت العلاقات بشأن دور القاهرة في اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨.

لكن مع مرور الوقت، تطورت إسرائيل لتصبح فاعلاً أمنيًا هائلاً في المنطقة، كما تقول الكاتبة، واستمرت محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية بالفشل، وضاعفت إيران من موقفها المتشدد الذي يميل إلى الأمام بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ – مع التركيز على إسرائيل والسعودية كأهداف محتملة.

نتيجة لذلك، عدل الإسرائيليون والسعوديون مواقفهم، وأجروا مناقشات سرية، بل وانخرطوا في تعاون محدود حول المصالح المشتركة.

وأصبح تصعيد إيران من خلال شبكتها الواسعة بالوكالة، الممتدة من جبال زاجروس إلى البحر الأبيض المتوسط، وبرنامجها النووي الموسع، مصدر قلق مشترك للرياض وتل أبيب.

صعود إسرائيل كقوة تكنولوجية

وبينما تسعى السعودية إلى تنويع اقتصادها بعيدًا عن النفط، وتعزيز البنية التحتية الإقليمية والتكامل التجاري، فإن إسرائيل – كمركز صاعد لمشاريع ربط الطاقة والتكنولوجيا العالية – هي شريك محتمل، قادر على تقديم فرص تجارية مربحة وبنية تحتية ومالية.

ومع ذلك، لم ترغب السعودية في أن تكون الدولة الخليجية الأولى التي تغوص مع إسرائيل.

وعلى الرغم من أنها تتصرف كزعيم فعلي للمنطقة عبر مجلس التعاون الخليجي، إلا أن الرياض لديها عادة القيادة من الخلف، حيث أخذت الإمارات زمام المبادرة للتطبيع مع إسرائيل، وانضمت البحرين، ثم المغرب والسودان.

وعلى الرغم من أن تفاصيل صفقة التطبيع الإسرائيلية السعودية المبدئية غامضة، إلا أن المطالب العريضة واضحة.

وبعد أن ابتعدت عن إسرائيل لعقود بسبب القضية الفلسطينية، طالبت السعودية بتنازلات إسرائيلية فيما يتعلق بالمستوطنات، وكذلك القدرة على تقديم حزم المساعدات في الضفة الغربية.

تسعى السعودية أيضا للحصول على موافقة إسرائيلية وأمريكية لبناء برنامج نووي مدني، وهو

> السعودية تؤكد أن الحوارات الموازية تعكس أجندة سياستها الخارجية

ما عارضته إسرائيل منذ فترة طويلة، لكنه قد يساعد في موازنة تخصيب اليورانيوم الإيراني.

أخيرًا، تريد الرياض اتفاقية دفاعية وأمنية مع واشنطن تمكنها من شراء أسلحة أمريكية متطورة، مثل نظام الدفاع الصاروخي الباليستي «ثاد»، وتضمن حماية الولايات المتحدة في حالة وقوع هجوم على الأراضي السعودية.

يعكس هذا العنصر الأخير عدم ثقة المملكة العربية السعودية المستمر في إيران على الرغم من مناقشات التطبيع المستمرة ويمنح الولايات المتحدة وإسرائيل فرصة لدق إسفين في المحادثات التي تتوسط فيها الصين، كما يقول التحليل.

أين يكمن التعقيد إذن؟

تقول كارولين إن هناك عدة عوامل يمكن أن تحد من المدى الذي يمكن أن يقطعه الجانبان نحو التطبيع.

أحد القيود هو القضية الفلسطينية، حيث تقول الكاتبة إن أية خطوة محتملة من جانب إسرائيل – مثل تجميد بناء المستوطنات، أو التعهد بعدم ضم الضفة الغربية المحتلة، أو التلميح بإحياء مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية – ستكون بمثابة تنازل سياسي رئيسي لحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وبعد أن شرع للتو في إجراءات بحق الجهاز القضائي مثيرة للجدل، أثار احتجاجات على مستوى البلاد ومقاطعات وحتى رد فعل عنيف من وحدات الاحتياط العسكري، يخشى نتنياهو ووزرائه من فعل أي شيء قد يؤدي إلى تأثر قاعدتهم أو قد يفسره النقاد المحليون على أنه ضعف.

وإذا كانت الصفقة تعني تنازلات بشأن القضية الفلسطينية، فقد تضع الحكومة بقاؤها السياسي على الهدف الأوسع للبلاد المتمثل في تحقيق تحالف مناهض لإيران.

الفيل في الغرفة

قيد آخر – بمثابة الفيل في الغرفة – وهو مناقشات التطبيع السعودية الإيرانية الموازية التي توسطت فيها الصين، حيث ستجد الرياض صعوبة بالغة في موازنة المسارات الدبلوماسية المتزامنة مع منافسين إقليميين.

وترى الكاتبة أنه إذا انجرف أحد المسارين إلى جانب لا تشعر إيران أو إسرائيل بالارتياح تجاهه – على سبيل المثال، اتفاقية تعاون عسكري – فقد يؤدي ذلك إلى عرقلة كلا المناقشات.

لكن السعودية تؤكد أن الحوارات الموازية تعكس أجندة سياستها الخارجية المتنوعة، لكن التعقيد قد يبطئ وتيرة التقدم أو حتى يأتي بنتائج عكسية.

-ترجمة وتحرير الخليج الجديد

يوم الشباب الدولي..

ثلاثية: التنمية.. والتمكين.. وتعزيز السلام

*ترينـدز للبحوث والاستشارات

يحتفل العالم في ١٢ من أغسطس كل عام بـ «اليوم الدولي للشباب»، الذي يعدُّ مناسبة لمناقشة قضايا الشباب وآليات الاستفادة من قدراتهم باعتبارهم شركاء في المجتمع العالمي.

وجاءت فكرة هذا اليوم، كمقترح من مجموعة الشباب الذين شاركوا عام ١٩٩١ في العاصمة النمساوية فيينا بـ «الدورة الأولى لمنتدى الشباب العالمي»، إذ أوصى ذلك المنتدى بإعلان يوم دولي للشباب لجمع تمويل يدعم صندوق الأمم المتحدة للشباب بالشراكة مع المنظمات الشبابية. وفي عام ١٩٩٨ اعتُمد يوم ١٢ أغسطس من كل عام بوصفه يومًا دوليًّا للشباب، وذلك خلال الدورة الأولى للمؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب، الذي استضافته حكومة البرتغال بالتعاون مع الأمم المتحدة، وهو ما أيدته الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها رقم ٥٤ في ديسمبر ١٩٩٩.

ولا توجد مظاهر محددة للاحتفال بهذا اليوم، غير أنّ أبرزها هو فتح المنظمات الدولية لمنصاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة القضايا التي تهم الشباب ودورهم، وذلك عبر وسْم #YouthLead. وشهد هذا العام تنظيم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ندوة عالمية بعدة لغات، عبر الإنترنت بالتعاون مع مبادرة الأمم المتحدة العالمية بشأن قضايا: التوظيف و»الاقتصاد الأخضر».

وتأتي هذه الندوة، استمرارًا لسياسات واستراتيجية الأمم المتحدة ومنظماتها مع العديد من التكتلات الإقليمية، التي تعمل على إطلاق البرامج والمبادرات المختلفة لتمكين الشباب ودمجهم في عمليات صناعة السياسات الخاصة بخطط التنمية لتقليل معدلات البطالة بينهم، وجعْلهم مشاركين في دعم السلام العالمي. وتأكيدًا على أهمية دور الشباب في صياغة مستقبل المجتمع الدولي، أعلنت الأمم المتحدة خطة للتركيز على تنمية مهارات الشباب فيما يتعلق بـ «الاقتصاد الأخضر»، وذلك ضمن احتفالات العام الحالي ٢٠٢٣ .

فقد كانت التنمية والسلام والمشاركة، هي الموضوعات الثلاثة الأكثر أهمية بالنسبة للشباب خلال الـ ٤٠ عامًا الماضية داخل أروقة الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة، وهو ما انعكس على طبيعة البرامج والمبادرات الأممية والإقليمية الهادفة إلى دعم الشباب، التي ركزت على ١٠ مجالات رئيسية؛ هي: التعليم، والعمل، والفقر، والصحة، والبيئة، ومكافحة المخدرات، والجريمة، وأنشطة أوقات الفراغ، وقضايا الجندر، والحقوق الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية، وهي عناصر مهمة في تحسين وضع ورفاهية الشباب.

وممّا ساعد في تسارع وتيرة الحوار مع الشباب، هو انخراطهم خلال السنوات العشر الماضية في العديد من الحركات الاجتماعية، التي ركزت على العديد من القضايا العالمية بتأثيراتها المحلية والإقليمية، ومنها ما يهدف إلى نشر قيم التسامح والعدالة الاجتماعية وقبول الآخر، إضافة إلى قضايا تغير المناخ ومكافحة الأوبئة ووقف النزاعات والحروب باعتبارها تحديات تهدد الأمن العالمي.

وقبل الوقوف على أبرز قضايا الشباب خلال عام ٢٠٢٣، تبدو هناك ضرورة لبيان عدة أرقام وإحصاءات وما تحمله من دلالات ترتبط بأهمية إشراك الشباب في معالجة القضايا والأزمات العالمية.

أولًا- الشباب أرقام ودلالات:

تنطلق أهمية الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة في النظام والمجتمع الدولي وتفاعلاته المختلفة، ودورهم في تشكيل المستقبل، من كونهم يمثلون ١/٢ مليار نسمة بنسبة ١٦٪ من سكان العالم، التي يتوقع أن ترتفع إلى ١/٨ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ .

وما بين المشاركة والتمكين، يظل الهدف الرئيسي لدفع الشباب نحو الانخراط في رسم مستقبل العالم، هو دورهم المحتمل في نزع فتيل النزاعات المسلحة وتعزيز الأمن، وهو ما جاء في القرار رقم ٢٢٥٠، الصادر عن مجلس الأمن خلال جلسته المنعقدة في ديسمبر ٢٠١٥، الذي أكد أن الشباب غالبًا ما يشكّلون معظم السكان في البلدان المتضررة من النزاعات المسلحة، وهو ما يؤدي إلى عرقلة حصولهم على فرص التعليم والفرص الاقتصادية، وبالتالي يؤثر في جهود تحقيق السلام.

الأمر الذي يمكن معه تفسير ما تضمنته استراتيجية الأمم المتحدة للشباب ٢٠٣٠، إذ تعتمد على ٣ أركان رئيسية، هي :

الانخراط والمشاركة ودعم أصوات الشباب، ثم التمكين الاقتصادي من خلال توفير فرص عمل لائقة وتعزيز آليات

وصول الشباب بشكل أكبر إلى هذا العمل اللائق لمساعدتهم في أن يكونوا عمالة منتجة، وأخيرًا بناء السلام ودعم الشباب في هذا الأمر كعامل مساعد في تعزيز الأمن والعمل الإنساني.

لذا؛ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج العمل العالمي للشباب في عام ٢٠٠٠، الذي يحدد إطارًا عالميًّا لمعالجة القضايا الرئيسية ذات الصلة بالشباب وتعكس أيضًا الحوار المستمر منذ عقود وتطور قضاياه المختلفة.

وتضع العديد من البلدان تعريفًا خاصًّا بها حول الشباب وفق معيار العمر، والذي غالبًا ما يشار إليه باسم «سن الرشد»، وهو عادة ١٨ عامًا؛ بحيث يُعدُّ الشخص راشدًا بمجرد بلوغه هذا العمر، لذا فإن التعريف العملي والفروق الدقيقة لمصطلح «الشباب» تختلف من بلد إلى آخر، اعتمادًا على العوامل الاجتماعية، والثقافية، والمؤسسية، والاقتصادية. ولكن؛ تبدو هناك ضرورة لاعتماد تعريف الأمم المتحدة، الذي وضعته لأغراض إحصائية، إذ تعرّف «الشباب» بأنهم «الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عامًا»، وهو التعريف الذي ظهر في سياق الاستعدادات لليوم الدولي للشباب عام ١٩٨٥، واعتبر أيضًا أن من تقلّ أعمارهم عن ١٥ عامًا هم أطفالٌ.

يمثلون ١٦٪ من سكان العالم

وتكشف الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة الوزن النسبي للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عامًا، وهو ما يمكن الوقوف عليه فيما يأتي:

١ – يبلغ عدد الشباب ١٫٢ مليار نسمة يمثلون ١٦٪ من سكان العالم، ويُتوقع أن يرتفع العدد بحلول عام ٢٠٣٠ بنسبة ٧٪ لتصل إلى ما يقرب ١٫٣ مليار، فيما يمثل الشباب والأطفال معًا، بما في ذلك جميع الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ٢٤ عامًا أو أقل، ما يقرب من ٤٠٪ من سكان العالم.

٢ – جغرافيًّا؛ يعيش نحو ٨٥٪ من شباب العالم في البلدان النامية، إذ يتركز أكبر عدد من الشباب في آسيا والمحيط الهادئ بما نسبته نحو ٦٠٪، تليها قارة أفريقيا بـ ١٥٪، ثم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بـ ١٠٪، وأخيرًا ١٥٪ في باقي المناطق والدول المتقدمة.

٣ – من الناحية الاقتصادية؛ ترسم الأرقام الآتية خريطة تركُّز الشباب في المناطق الأشد فقرًا، وهي:

– ٤٥٫٩٪ في البلدان ذات الدخل المنخفض، بينما يعيش نحو ٣٤٫١٪ في البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى، وأخيرًا الـ ٢٠٪ المتبقية من الشباب يعيشون في البلدان ذات الدخل المتوسط والمرتفع.

–هناك ما يقرب من ٢٣٨ مليون شاب يقعون تحت خط الفقر المدقع (أي أنهم يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم)، و٤٦٢ مليون شاب يعيشون على أقل من دولارين في اليوم.

– يعيش نحو ٢٥٥ مليون شاب في ١٩ دولة بها أكبر فجوات فقر، ١٥ من هذه البلدان تقع في قارة أفريقيا وتحديدًا أفريقيا جنوب الصحراء.

٤ – أما على الصعيد السياسي؛ فتكشف نتائج استطلاعات للرأي أجرتها الأمم المتحدة عن أن ٦٧٪ من المستطلعة آراؤهم يؤمنون بمستقبل أفضل، وأن الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عامًا هم الأكثر تفاؤلاً، كما يتفق ٦٩٪ من الأشخاص في جميع الفئات العمرية على ضرورة منح المزيد من الفرص للشباب ليكون لهم رأي في تطوير/تغيير السياسات من شأنه أن يجعل الأنظمة السياسية أفضل.

وهنا تكشف الإحصائيات عن ضعف مشاركة الشباب في صياغة السياسات وصنع القرار، إذ بلغت نسبة أعضاء البرلمان الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ عامًا إلى ٢٫٦٪ فقط، تمثّل النساء أقل من ١٪ من مجموع النواب في هذه الفئة.

الأرقام السابقة؛ تنطوي على العديد من الدلالات، وهي؛:

الأولى:

ارتفاع نسبة وأعداد المراهقين في الدول الأكثر فقرًا وتحديدًا في قارة أفريقيا، وهو ما ترافقه عدة مشكلات تهدد الأمن العالمي، منها الانخراط في جماعات العنف كبديل عن فرص العمل، وهو ما يعدُّ بيئة مناسبة لانتشار الجماعات الإرهابية، وتحديدًا في أفريقيا التي يجري تجهيزها لإعادة بناء تلك التنظيمات، عبر تجنيد عناصر جديدة، استغلالاً لحاجتهم وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

الدلالة الثانية؛

يعبّر عنها ارتفاع معدلات نمو أعداد الشباب عالميًّا، وهو ما باتت معه مسألة «التمكين» أمرًا ضروريًّا وحلاً لمواجهة ما يمكن اعتباره انفجارًا محتملاً من شأنه أن يهدّد الأمن والاستقرار العالمي. لذا أصدرت الأمم المتحدة (UN) في عام ٢٠١٨، استراتيجية للشباب بحلول ٢٠٣٠، ترتكز على: التنمية المستدامة والسلام والأمن وحقوق الإنسان، باعتبارها الآلية التي تستجيب بها البلدان للتغيرات الديموغرافية في العالم ومستقبله([١٣]).

الدلالة الثالثة؛

تعبّر عنها طبيعة التحركات الدولية ذاتها، حيث تشير إلى ذلك الاتجاه القائم على «الاستثمار في الشباب»، والذي يرتكز على تعزيز قدراتهم عبر برامج عابرة للدول، استنادًا إلى عملية التشبيك القائمة بفعل التطور التكنولوجي.

الخلاصة؛

أن القضايا الشبابية حاليًّا تعتمد على محاور رئيسية متكاملة تبدأ بدعم مشاركة الشباب في عملية التنمية المستدامة، وهو ما يساعد في عملية تمكينهم اقتصاديًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا، وبالتالي يعزّز دورهم في دعم وتحقيق السلام داخليًّا وإقليميًّا وعالميًّا.

ثانيًا- التنمية والتمكين.. توظيف مزدوج:

تعدُّ مسألة التوظيف وانخفاض معدلات البطالة، مدخلاً وملمحًا لدور الشباب في التنمية، وهو ما يفسّر تركيز استراتيجية الأمم المتحدة لخطة التنمية ٢٠٣٠ عليهم بوصفهم قاطرة لهذه العملية بشكل مستدام.

وترتبط العلاقية بين الشباب والتنمية، بملمح «المشاركة» سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، إذ إن البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيش فيها الشباب، تحدّد موقعهم في مسألة رسم سياسات الدولة، وهو ما من شأنه الحد من التأثيرات السلبية للبطالة، التي أبرزها الفقر ومعدلات الجريمة.

وبلغت نسبة البطالة عالميًّا بين الشباب ٢٢٫٢٪، كما أن ١ من بين كل ٥ شباب لا يكتسب مهارات معيشية من خلال التعليم أو العمل أو التدريب على أقل تقدير، وبالتالي يكون عرضة لما يعرف بـ «تجربة الانعزال الاجتماعي والاقتصادي»،

التي تعدُّ هدرًا لأحد أبرز موارد وأدوات الإنتاج في المجتمعات والدول.

وتشير إحصائيات منظمة العمل الدولية، إلى انخفاض نسبة الشباب في القوى العاملة العالمية من ٢١٪ عام ٢٠٠٠ إلى ١٥٪ في عام ٢٠١٨، كما انخفضت نسبة إجمالي عدد السكان خلال هذه الفترة، من ٥٢/٧٪ (٥٧٣ مليون من ١/٠٨٩ مليار) في عام ٢٠٠٠ إلى ٤٢/٩٪ (٥١١ مليون من ١/١٩ مليار) في ٢٠١٨. وتوزعت نسبة القوى العاملة بين الفئة العمرية من ١٤ إلى ٢٤ عامًا خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٢٠، بنحو ٦٠٪ من الذكور و٤٠٪ من الإناث، وهو ما يتطلب توفير نحو ٦٠٠ مليون وظيفة خلال الـ ١٥ عامًا المقبلة، خصوصًا أن ٩٦/٨٪ من القوى العاملة للشباب في البلدان النامية تعمل في الاقتصاد غير الرسمي.

وتفرض المتغيرات العالمية الراهنة ضرورة انخراط الشباب في عملية الانتقال إلى «الاقتصاد الأخضر»، وذلك لمواجهة «أزمة المناخ العالمية». إذ إن هذا الجيل من الشباب الذي يعاني من أزمات اجتماعية وسياسية واقتصادية راهنة تحمل العديد من العواقب في المستقبل، من المقرر أن يشارك بفاعلية في رسم خطط التنمية المستدامة، عبر فتح المجال لطرح الأفكار والمبادرات.

ففي عام ٢٠١٨ أُطلقت حركة عالمية لطلاب المدارس في السويد، لمطالبة الحكومات باتخاذ إجراءات أكبر لمكافحة تغير المناخ، وهو ما جرى تعزيزه عبر منصة «أصوات الشباب» التي أطلقتها منظمة اليونيسيف، وأسهمت في انتشار حركات الشباب الخاصة بمواجهة التغير المناخ، منذ عام ٢٠١٩.

وتعوّل منظمة الأمم المتحدة على جيل الشباب في مواجهة تغير المناخ، خصوصًا مع تزايد الوعي بأهمية الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الذي يهدد الحياة على الكوكب، وهو ما سيتحقق مع تمكينهم اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا.

وتركّز آليات تمكين الشباب على دعم أنشطتهم لإجراء تغييرات إيجابية في مجتمعاتهم، لاسيما فيما يتعلق بتغيير البيئة الاجتماعية، وذلك عبر دعم مبادرات التدريب وبناء قدراتهم، وتوفير فرص العمل المناسبة، والاندماج الاجتماعي.

وهنا ينبغي التأكيد على دور الحكومات والأنظمة في تعزيز عملية تمكين الشباب، إذ يؤدي انعدام الأمن الاجتماعي والاقتصادي إلى انخفاض الثقة في الحكومات الوطنية والكيانات المؤسسية، وهو ما يقوّض شرعيتها من ناحية ويهدد أمن واستقرار المجتمع من ناحية أخرى، وبذلك يتّضح دور الشباب في تعزيز الأمن ونشر السلام.

ثالثًا، الشباب وتعزيز العمل المناخي في «كوب٢٨»:

تدعم منظومة الأمم المتحدة الدور الذي يلعبه الشباب في التصدي لظاهرة تغير المناخ، وتعمل بشكل وثيق مع العديد من الدول والمنظمات لتعزيز هذا الدور حول العالم، من خلال ما يعرف باسم «مبادرة الإطار المشترك للأمم المتحدة بشأن الأطفال والشباب وتغير المناخ»، التي تم إطلاقها منذ عام ٢٠٠٨، بهدف تنسيق الجهود من قبل ١٦ هيئة حكومية دولية والعديد من المنظمات الشبابية لتمكين الشباب من اتخاذ إجراءات التكيف والتخفيف وتعزيز المشاركة الفعالة للشباب في تغير المناخ عبر عمليات صنع القرار السياسي.

واستجابة للطلب المتزايد من المنظمات الشبابية للمشاركة في جهود مواجهة التغير المناخي، وسَّعت الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩، اتفاقيتها الإطارية بشأن تغير المناخ؛ لتسمح بمشاركة المنظمات الشبابية في تلقي المعلومات الرسمية والمشاركة في الاجتماعات وطلب فترات للتحدث، عبر ما يعرف بـ YOUNGO التي تعد منصة الشباب للتفاوض والمشاركة مع صانعي القرار في الاجتماعات رفيعة المستوى الخاصة بمسألة التغير المناخي.

واتساقًا مع ذلك التوجه الدولي، تحركت دولة الإمارات العربية المتحدة، لتعزيز مشاركة الشباب في رسم مستقبل

الكوكب والتحول نحو «الاقتصاد الأخضر»، عبر التعاون مع المجتمع الدولي في هذا الأمر خلال فعاليات كوب٢٨ المقررة في نوفمبر المقبل.

ووفق آليات تمكين الشباب في رسم السياسات الخاصة بقضية التغير المناخي، أعلن فريق بناء الشَّراكات بمؤتمر كوب٢٨ إطلاق «شبكة المناخ» لدعم الشباب والبحوث وحياد الكربون في مؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك عبر تنظيم ثلاث فعاليات نقاشية ركزت على جهود الدولة في النهوض بالعمل المناخي العالمي وأهمية كوب٢٨، والتي عُقدت في الجامعة الأمريكية بالشارقة وكليات التقنية العليا بدبي، وأكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية.

وفي إطار تعزيز قدرات الشباب لدعم مساهماتهم بفاعلية في مناقشات كوب٢٨، وتطبيقًا للآليات المعتمدة أمميًّا لتمكين الشباب عبر توفير فرص تعليم وتدريب؛ عقدت رئاسة مؤتمر كوب٢٨ شَراكة مع إحدى منصات التعليم عبر الإنترنت في العالم، لتوفير آلاف الرخص المجانية لبرنامج تعليم وتدريب عبر الإنترنت، متعلقة بالمناخ .

ولم تقتصر حالة الزخم التي أحدثتها دولة الإمارات، فيما يتعلق بدعم الشباب في حوارات قضايا التغير المناخي في كوب٢٨، على إطلاق برامج تعليمية وتدريبية، بل سبقتها خطوة إجرائية تمثلت في «إطلاق برنامج مندوبي الشباب الدولي للمناخ»، بهدف تمكين ١٠٠ شاب من مختلف أنحاء العالم، وخاصة من البلدان الأقل نموًا والدول الجُزرية الصغيرة، للمشاركة بفاعلية في المؤتمر، عبر شراكة مع YOUNGO، التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

وعليه، يتوجب التأكيد على أن تحرك دولة الإمارات في هذا السياق يأتي ضمن ما يعرف بـ «الاستثمار في الشباب»، عبر تعظيم قدراتهم وتوظيفها بشكل أمثل لدعم التحوُّل إلى «الاقتصاد الأخضر»، ولا يقتصر فقط على فعاليات كوب٢٨، ولكن بشكل مستدام؛ ما يعزز جهود المجتمع الدولي في هذا الصدد، ويدعم أيضًا دور الشباب في تعزيز السلام والأمن الدوليين.

رابعًا، الشباب والنزاعات والأمن.. تحوُّل الدور:

يشهد العالم العديد من بؤر العنف والتوتر التي يقع الشباب فيها ضحية، سواء نتيجتها أو الانخراط فيها كعنصر محفز لها، لذا باتت هناك ضرورة لضمان مشاركتهم في منع النزاعات وحلها لبناء سلام مستدام.

وتعمل منظمة الأمم المتحدة، بناءً على قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٠ المعتمد في عام ٢٠١٥، الذي يحدد الالتزامات الدولية بشأن الشباب والسلام والأمن، مع القيادات الشبابية في العديد من دول العالم، وخصوصًا في مناطق التوتر، للمساعدة في تحفيز عمل الشباب لمنع التطرف والإسهام في المصالحة وبناء السلام.

قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٠، حدد هذه الالتزامات في ١٧ نقطة، تركزت على فتح المجال العام لمشاركة الشباب سياسيًّا واجتماعيًّا، والعمل على نزع الأسلحة من المليشيات والجماعات المسلحة، تزامنًا مع تنفيذ برامج للدمج والاندماج الاجتماعي، إضافة إلى توسيع نسبة مشاركة الشباب في عملية صنع القرار ورسم السياسات، سواء عبر مجالس النواب أو الحكومات.

وفي عام ٢٠١٨، دعا مجلس الأمن الدولي عبر قرار آخر حمل رقم ٢٤١٩ إلى الإدماج الهادف والكامل للشباب في التفاوض بشأن اتفاقيات السلام وتنفيذها، فضلاً عن المزيد من مشاركة الشباب على مختلف مستويات صنع القرار. وطلب القرار من الأمين العام أن يقدّم تقريرًا عن تنفيذ قراري مجلس الأمن المذكورين آنفًا. وفي عام ٢٠٢٠، اعتمد المجلس أيضًا القرار رقم ٢٥٣٥، الذي يشير لأول مرة إلى تنفيذ خطوات محددة في أجندة الشباب والسلام والأمن لسياقات عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة. كما أقرّ خلال العام ذاتِه القرار ٢٥٥٣ الخاص بإصلاح قطاع الأمن وعلاقته بسلامة الشباب، وضرورة

مشاركتهم في جهود بناء السلام لإصلاح قطاعات الأمن في الدولة.

ومردُّ هذه التحركات الدولية هو أن الشباب في مناطق الصراعات والنزاعات المسلحة، يتأرجحون بين طرفي «الاستغلال» و«الشيطنة»، فمن ناحية يُنظر إليهم على أنهم ضعفاء وعاجزون ومحتاجون إلى الحماية، ومن ناحية أخرى يُخشى عليهم من أن يتحوّلوا إلى عناصر خطرة تهدد أمن المجتمعات، وهو ما يتسبب في زيادة عزلتهم وتهميشهم اجتماعيًّا وسياسيًّا، وبذلك يوفر بيئة مناسبة للتطرف أو العنف بوجه عام، تنطلق من أزمة فقدان الهوية والانتماء.

ولتعزيز مشاركة الشباب في بناء السلام، ثمة ضرورة لتعبئتهم وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم، وذلك عبر نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، إلى جانب تزويدهم بفرص تدريبية للقيام بدور نشط في بناء السلام، وتوظيفهم كوسطاء ومحفزين مجتمعيين وعاملين في المجال الإنساني ووسطاء سلام.

ولتحقيق ما سبق، تبدو هناك ضرورة لتوفير الدعم اللوجيستي والمادي للتحركات الشبابية في مسألة دعم الأمن والاستقرار، وذلك عبر بناء شبكات لتعزيز قدراتهم وفق خطط وبرامج توظّف طاقاتهم بشكل أمثل، وذلك من خلال ٣ محاور رئيسية، تتمثل في:

١- المشاركة؛ وتعني انخراطهم في عمليات صنع القرار من التفاوض ومنع العنف إلى اتفاقيات السلام.

٢ – الحماية؛ عبر صَون حياتهم وحقوقهم، وملاحقة من تسبب في إشعال الحروب والنزاعات والأطراف التي نفذت جرائم حرب.

٣ – توفير الدعم اللازم لمنع العنف وتعزيز ثقافة التسامح والحوار بين الثقافات.

٤ – المشاركة؛ أثناء النزاع وبعده عند وضع استراتيجيات بناء السلام جنبًا إلى جنب مع الجهات الفاعلة المجتمعية وهيئات الأمم المتحدة.

٥ – فك ارتباط الشباب بالمليشيات والجماعات المسلحة المنخرطة في الصراعات وإعادة إدماجهم في المجتمع.

وإجمالاً؛ يتضح أن الاحتفال بـ «يوم الشباب الدولي ٢٠٢٣» له أهمية كبرى وهو ما تجلى في فتح منصات الأمم المتحدة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للتفاعل مع الشباب بشكل مباشر، لعرض وجهة نظرهم وانتقاداتهم المتعلقة بسياسات الدول والمنظمة الأممية فيما يتعلق بقضايا وأهداف استراتيجية التنمية ٢٠٣٠.

وتأتي هذه الخطوة لتجسّد دور الشباب في مواجهة الخطر والتحديات غير التقليدية التي يتجاوز تهديدها أمن وسلامة الأفراد إلى وجود الكوكب ذاته.

وهنا، يمكن اقتراح ضرورة بناء كيانات إقليمية منبثقة عن كيان دولي للشباب، يشارك بشكل فاعل في التفاوض حول قضايا التغير المناخي والتحول إلى الاقتصاد الأخضر.

ولا يمكن هنا إغفال دور الشباب في عملية نزع فتيل الصراعات المسلحة، خصوصًا من كان منهم مشاركًا أو عانى من آثار مثل هذه التوترات، فضلاً عن ضرورة دعم وتعزيز مشاركتهم في وضع برامج الدمج المجتمعي لاسيما للفئة العمرية من ١٥-٢٠ عامًا، وهي مرحلة المراهقة التي تتسم بالميل للراديكالية في السلوك واتخاذ القرارات.

وأخيرًا، تبدو هناك ضرورة ملحة لمشاركة الشباب في تقييم نتائج العمل على تنفيذ أهداف التنمية الـ ١٧ المقررة من لدن الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، وذلك لوضع التعديلات المناسبة أو تغيير المبادرات والبرامج لبناء أطر أكثر فاعلية تساعد على توظيف طاقات الشباب لتعزيز عملية التنمية المستدامة وإقرار الأمن والسلم العالمي.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي